سید علی العزی

وفی حاشیته علی القاری علی العزی

معارف عمومیه نظارت جلیله‌سنك رخصتیله طبع اولنمشدر

درسعادت

ف افندی) مطبعه‌سی — سلطان بایزیدده ولی‌الدین افندی
کتبخانه‌سی آلتنده نومرو (۸۷)

بسم الله الرحمن الرحيم

سيد على العزى

وفى حاشيته على القارى على العزى

معارف عموميه نظارت جليله‌سنك رخصتيله طبع اولنمشدر

درسعادت

ف افندى) مطبعه‌سى — سلطان بايزيدده ولى‌الدين افندى
كتبخانه‌سى آلتنده نومرو (٨٧)

سيد علي العزي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال (اعلم ان التصريف فى اللغة التغيير وفى الصناعة تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لاتحصل الابها) اقول اعلم ان من جملة العلوم الادبية علم التصريف وللتصريف معنيان لغوى وصناعى فالتصريف فى اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح وهو تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا وصباء ودبورا (اعلم امر من علم يعلم وفيه ضمير مستتر فاعل له وهو من افعال القلوب يستدعى المفعولين (وان حرف من حروف المشبهة بالفعل وحروف المشبهة بالفعل ستة احداها ان وهى تدخل على المبتدأ والخبر فيسمى المبتدأ اسمالها والخبر خبرالها وان مع اسمها وخبرها ساد مسد المفعولين لاعلم (والتصريف تفعيل من الصرف واختار التصريف دون الصرف لان علم التصريف علم شريف وفيه تصرفات كثيرة فذكر لفظا فيه مبالغة (واللغة فى الاصطلاح مايعبر بها كل قوم عن اغراضهم (والتغيير احداث شئ لم يكن قبله (وفى قوله فى اللغة متعلقة بمقدر تقديره التصريف كائن فى اللغة التغيير وفى الصناعة اى فى اصطلاح اهل هذا الفن عبارة عن تحويل الاصل الواحد الى امثلة

مختلفة

عزى شرحى على القارى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن يستحقه فى الاولى والاخرى * فى جميع الامكنة والازمان * ويجب صرف عنان الشكر الى نحو ثنائه بالاولى والاخرى * فى اللسان والجنان * والصلوة والسلام الاتمان * على محمد عبده ورسوله الجامع لبديع المعانى والبيان * وعلى آله واصحابه * واتباعه واحبائه * المنعوتين بكمال الايمان * وجمال الايقان (اما بعد) فيقول الواثق بربه البارى على بن سلطان محمد القارى ان هذا تعليق لطيف وتحقيق طريق يحل بعض المشكلات من جهة المبنى او المعنى فى الكلمات المعضلات المنسوبة الى العلامة الربانى والفهامة الصمدانى عز الملة والدين عبد الوهاب الزنجانى عملا بما فى قوله تعالى * ولكن كونوا ربانيين * وقد فسر بانهم الذين يربون الناس بصغار العلوم قبل كبارها وقد قيل ان الخلق ماحرموا الوصول الا بترك الاصول والاشتغال بالفضول ومن المعلوم ان اصل العلوم ومدار اساسها علم اللغة ومايتعلق بها من جزئيها وكليها نبراسها فان به يتضح معانى الكتاب والسنة التى هى اصل

مختلفة لمعان مقصودة لاتحصل تلك المعانى المقصودة الا بتلك الامثلة المختلفة واعلم ان التصريف فى اصل الوضع مصدر جعل علما لهذا العلم لما بينهما من المناسبة وهى ان التصريف تغيير وهذا العلم علم يعرف به تغييرات الكلمة (والصناعة فى اللغة الحرفة وفى الاصطلاح بمعنى اتفاق جماعة على تخصيص شئ بشئ بناسبة معنى كاتفاق اهل هذا الفن على كونه علما لهذا الفن لما بينهما من المناسبة كامر (والتحويل تفعيل من حال يحول اذا تغير وتبدل ومنه الحول وهو العام يسمى به لتحوله من حال الى حال ومن زمان الى زمان من الفصول الاربعة والفرق بين التغيير والتحويل ان التغيير لايكون الامتعديا والتحويل يكون لازما ومتعديا وقيل ان التحويل يستعمل فى الذات كما يقال حول فلان من مكان كذا الى مكان كذا والتغيير يستعمل فى الصفات كما يقال تغير وجه الفلان من الحمرة الى الصفرة (وقيل ان التحويل اخص من التغيير (والاصل مابنى عليه غيره والمراد بالاصل الواحد عند البصريين ههنا المصدر وهو الاسم الذى يشتق منه الفعل والمصدر اصل عند البصريين وفرع عند الكوفيين حجة البصريين باشتقاق الفعل منه ان الفعل يدل على الحدث والزمان فلو كان المصدر مشتقا من الفعل لدل على مايدل عليه الفعل من الحدث والزمان وعلى معنى ثالث كما دلت اسماء الفاعلين والمفعولين على الحدث وعلى ذات الفاعل والمفعول فلما لم يكن المصدر كذلك علم انه ليس مشتقا منه وحجة الكوفيين ان المصدر يعتل باعتلال الفعل ويصح بصحته الاترى انك تقول قام قياما فيعتل المصدر باعتلال فعله فتقول قاول مقاولة فيصح المصدرا صحة فعله وقالوا ايضا الفعل عامل فى المصدر ومرتبة العامل ان يكون قبل مرتبة المعمول ومقدما عليه ويمكن ان يجاب عن مذهب الكوفيين ناصرا لمذهب البصريين بان ماذكروه لاحجة لهم واما قولهم انه يعتل باعتلال الفعل ويصح بصحته فلا يدل على ان المصدر فرع لجواز اعتلال المصدر باعتلال الفعل لما بينهما من المناسبة طلبا للتشاكل فلا يدل على انه اصل الاترى ان بعض الافعال قد يعتل باعتلال الآخر ولا يدل على ان بعضها

المعرفة وفصل لباسها* قال* رضى الله تعالى عنه (اعلم) مخاطبا خطاب العام * لطالب هذا المرام * كما قال تعالى * فاعلم انه لااله الا الله * خطابا لمن هداه * الى الاعراض عما سواه* وقد سد مسد مفعوليه قوله (ان التصريف فى اللغة التغيير) واختاره على الصرف فى المبنى وان كان هو اخصر ويشاركه فى المعنى لانه قصد فيه التكثير كما فى قوله تعالى * وتصريف الرياح * اى تغييرها جهة وصفة فتارة من اليمين واخرى من اليسار ونحو ذلك مرة حارة واخرى باردة ورخاوة وعاصفة كما يقتضى هنا لك والمراد باللغة لسان العرب فانه ميزان الادب لقوله تعالى *وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه* ولما ورد* احبوا العرب لثلاث لانى عربى وكلام الله عربى ولسان اهل الجنة فى الجنة عربى* (وفى الصناعة) بكسر الصناعة وهى فى اللغة حرفة الصانع وعمله الصنعة اعم من ان يكون حسيا او معنويا والمراد بها ههنا اصطلاح الصرفيين (تحويل الاصل الواحد) اى نقل المصدر على قول الاكثر والوجه المعتبر (الى امثلة مختلفة) اى ابنية متفاوتة وهيأت مؤتلفة من الماضى والمضارع واسمى الفاعل والمفعول والجحد والنفى والامر

اصل لبعضها كما ان المضارع يعتل باعتلال الماضى نحو قام يقوم ويصح بصحته نحو عور يعور وليس احدهما مشتقا من الآخر واما قولهم ان الافعال تكون عاملة فى المصادر فنقول يجوز ان تكون عاملة فيها ولا تكون اصلالها وذلك لانا قد اجمعنا على ان الافعال والحروف عاملة فى الاسماء ولم يقل احد انها اصل لها كذلك ههنا (والواحد اسم فاعل بمعنى المتوحد وقد يطلق على الواحد الذى مبدأ العدد والواحد اسم لمن لا يشاركه شئ فى صفاته والاحد اسم لمن لا يشاركه شئ فى ذاته وبهذا بين الفرق بين الواحد والاحد (والامثلة جمع قلة والمراد بالامثلة المختلفة الماضى والمضارع والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول (والمعانى جمع المعنى على زنة صيغة منتهى الجموع والمعنى والفحوى فى اللغة عبارة عن مقصود الكلام وفى اصطلاح عبارة عما يستفاد من اللفظ والمقصود اسم مفعول من القصد وهو عبارة عن عزيمة القلب نحو المطلوب والمقصود بالمعانى المقصودة معنى الماضى والمضارع والامر والنهى وغيرها وهذه المعانى مخفية فى الذهن فاذا اردت اظهارها لم يكن الا بتلك الامثلة مثلا اذا اردت ان تخبر عن شخص بضرب وقع او يقع لم يكن الا بقولك ضرب زيد او يضرب فوضعت هذه الامثلة بازائها ليعبر بها عنها عند الاحتياج (والمراد بتحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة ان تحول صيغة المصدر الى الماضى والمضارع وغيرهما اى الى ما يشتق منه الماضى وغيره ليكون كلمة آخرى واختلفوا فى تعريف الاشتقاق قال بعضهم الاشتقاق رد لفظ الى آخر لموافقته فى الحروف الاصلية ومناسبته فى المعنى وانما قال بعضهم رد لفظ الخ ليكون التعريف شاملا على مذهب البصريين والكوفيين فى كون المصدر مشتقا من الفعل وعكسه لانه لو قال رد اسم اختص بمذهب البصريين ولو قال رد فعل اختص بمذهب الكوفيين فقوله رد لفظ الى آخر يشعر بوجوب التغاير بين المشتق والمشتق منه وهو كالجنس والباقى كالفصل وقوله لموافقته احتراز عما لا يوافقه اصلا وقوله فى حروفه الاصلية احتراز عما لا يوافقه فيها بل فى المعنى كمنع وحبس فلا يقال ان احدهما مشتق عن الآخر

والنهى وامثالها على وجه تفصيلها واجمالها ثم اشار الى فائدة هذا التحويل الشريف * ونتيجة هذا التبديل المنيف * حيث علله بقوله (المعانى مقصودة) اى لاجل حصول مطالب مرادة فى مقام وصول (لا تحصل) اى تلك المعانى المقصودة (الا بها) اى الا فى ضمن الامثلة المختلفة الموردة وبيانه ان المصدر الذى هو الاصل من الضرب والنصر وغيرهما يشمل ما صدر عن واحد او اثنين او جماعة سواء يكون متكلما او غائبا او مخاطبا معلوما او مجهولا يستوى كونه فى الزمان الماضى والحال والاستقبال او فى لباس الجحد والنفى او بطريق الامر او النهى فلا بد من اختلاف المبانى ليستفاد منه تفاوت المعانى * ثم اعلم ان اللغة بحر عميق لا يمكن الاحاطة بجميع اجزائه الا لمن اطلعه الله عليه من اهل اصطفائه الا ان فى هذه المقدمة فى معرفة لغة العربية بيان بعض القواعد الكلية يستخرج منها الامثلة الجزئية وقد اشار النص الى وجه الارتباط الصورى بين المعنى اللغوى سؤال والاصطلاحى وافاد ان اللغوى هو المعنى الاعم والاصطلاحى هو المعنى الاخص الاتم كما فى سائر الاصطلاحات الشرعية والاعتبارات العرفية

وقيد الحروف بالاصلية ليعرف ان الموافقة فى غيرها لا تجب كدخل فانه مشتق من الدخول مع انه غير موافق لمصدره فى الواو التى هى زيادة وقوله لمناسبته فى المعنى احتراز عن الموافقة لفظا دون المعنى فلا يكون ضرب بمعنى دق مشتقا من الضرب بمعنى الذهاب وفيه اشعار بتغاير المعنيين اذا الشئ لا يناسب نفسه ولا بد من تغيير فى اللفظ والتغيير المعتبر عند الادباء اما بالزيادة او النقصان وكل منهما اما فى الحروف او فى الحركة فغايته اربعة اوجه ثم فى كل مشتق اما ان يقع فيه وجه واحد منها او اثنان او ثلاثة او اربعة (اما القسم الاول فهو ما وقع فيه وجه واحد من التغيير فانواعه اربعة لان ذلك اما ان يكون بزيادة حرف نحو كاذب فانه مشتق من الكذب زيدت فيه الالف او زيادة حركة نحو نصر فانه مشتق من النصر زيدت فيه حركة وهى فتحة الصاد والنقصان اما ان يكون بنقصان حرف كخف فانه مشتق من الخوف نقص منه حرف وهو الواو او بنقصان حركة نحو الضرب فانه مشتق من ضرب على مذهب الكوفيين وقد نقصت منه حركة وهى فتحة الراء (اما القسم الثانى وهو ما يقع فيه من وجوه التغيير اثنان فانواعه ستة لان التغيير اما زيادة حرف وحركة نحو ضارب فانه مشتق من الضرب زيدت فيه حرف وهو الالف وزيدت فيه حركة وهى كسرة الراء او نقصان حرف وحركة نحو على فانه مشتق من الغليان نقص منه الحرفان وهو الالف والنون ونقصت منه حركة وهى حركة الياء او زيادة حرف وبنقصان حرف نحو مسلمات فانه مشتق من مسلمة زيدت فيه الحرف وهو الالف وتاء الجمع ونقصت منه حرف وهى التاء الواحدة او بزيادة حركة وبنقصان حركة نحو حذر فانه مشتق من الحذر زيدت فيه حركة وهى كسرة الذال ونقصت منـه حركة وهى فتحة الذال او بزيادة الحرف ونقصان الحركة نحو عاد فانه مشتق من العدد زيدت فيـه حرف وهو الالف ونقصت منه حركة وهى فتحة الدال الاولى او بزيادة الحركة ونقصان الحرف نحو نبت فانه من النبات زيدت فيه حركة وهى فتحة التاء ونقص منه حرف وهو الالف (واما القسم الثالث وهو ما يقع فيه من وجوه التغيير ثلاثة فانواعه اربعة لان التغيير

فالصوم مثلا هو مطلق الامساك وشرعًا امساك خاص هناك وكذلك الحج والنكاح وامثال ذلك * هذا * وبلسان الاشارة وبيان البشارة ان الله سبحانه وتعالى مظهر الاسماء والصفات ومظهر الافعال والمصنوعات فهو المصدر الحقيقى القدر الذى يبدو منه ويرجع اليه الامر فليس فى الكون غير ذاته وصفاته وافعاله ومكوناته ومن ههنا قال بعض الابراليس فى الدار غيره ديار (ثم الفعل) عطف على اسم ان وهو بكسر الفاء وفتحها مصدر فعل يفعل بفتح العين فيهما وقد قرئ بهما قوله تعالى * واوحينا اليهم فعل الخيرات * الا ان فتحها شاذ وكذا ورد بهما فى حديث * اللهم انى اسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات * والمراد ههنا كسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة وهى ما تدل على معنى فى نفسها مقترن باحد الازمنة الثلثة من الماضى والحال والاستقبال كضرب ويضرب واضرب بخلاف الاسم فانها كلمة دالة على معنى فى نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلثة كزيد ورجل بخلاف الحرف فانها تدل على معنى فى غيره نحو من والى والعلامات لهذه الكلمات فى مقدمات النحو من المعلومات * هذا * او فى مشرب اهل التصوف ومذهب اصحاب التعرف

لا يبعد ان يقال ان الخلق كلهم بمنزلة الحرف ليس لهم استقلال فى الحكم والصرف وانما اسنادهم فى الاسناد هو التعلق بذات الله واسمائه وافعاله سبحانه فى جميع المراد وانما خص المص الفعل بالذكر لان التصريف فيه كثير ولم يتصرف من الاسماء الا قليل كاسمى الفاعل والمفعول واما الحرف فلا تصريف فيه اصلا والحاصل ان مفهوم الفعل باعتبار ماصدق عليه (اما ثلاثى واما رباعى) بضم اولهما منسوبان الى ثلاث ورباع لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية ثلثة كضرب او اربعة كدحرج فالاول الثلاثى والثانى الرباعى اذلم يبن من الفعل الخماسى بخلاف الاسم كسفرجل ولا الثنائى بخلاف الاسم والحرف نحو من ومن (وكل واحد منهما) اى من الثلاثى والرباعى (اما مجرد) اى عن الزائد باق على حروفه الاصلية كعلم وسلسل (او مزيد فيه) بان زيد فيه على حروفه الاصلية اما حرف كاكرم وتدحرج اوحرفان كانقطع واقشعر اوثلاثة كاستغفر وهذا كله بحسب الاستقراء وفيه من الايماء الى ان فعل الله تعالى اما مجرد عدل فى حق الكفار * واما مزيد فضل فى حق الابرار * (وكل واحد منها) اى من هذه الاربعة وهى

اما ان يكون بزيادة حرف وحركة ونقصان حركة نحو اضرب فانه مشتق من الضرب زيد فيه حرف وهى همزة الوصل وزيد فيه حركة وهى كسرة الراء ونقصت منه حركة وهى فتحة الضاد او بزيادة الحركة وزيادة الحرف ونقصان الحرف نحو خاف فانه مشتق من الخوف زيد فيه حركة وهى فتحة الفاء وحرف وهو الالف ونقص منه حرف وهو الواو او بنقصان الحرف مع زيادة الحركة ونقصان الحركة نحو عد فانه مشتق من وعد نقص منه حرف وهو الواو ونقصت منه حركة وهى فتحة العين وزيدت فيه حركة وهى كسرة العين او بنقصان الحركة مع زيادة الحرف ونقصان الحرف نحو كائل اسم فاعل فانه مشتق من الكلال نقصت منه حركة اللام الاولى ونقص منه حرف وهو الالف بعد اللام الاولى وزيدت فيه حرف وهو الالف قبل اللام الاولى (واما القسم الرابع وهو مايقع فيه جمع وجوه التغيير فهو نوع واحد نحو ارم فانه مشتق من الرمى زيد فيه حرف وهو همزة الوصل وزيد فيه حركة وهى كسرة الميم ونقص منه حرف وهو الياء ونقصت منه حركة وهى فتحة الراء فيكون مجموع الانواع خمسة عشر نوعا اربعة للقسم الاول وستة للقسم الثانى واربعة للقسم الثالث وواحد للقسم الرابع (وقيل اخراج لفظ من لفظ بتغيير ما والمشتق ماله اصل يناسبه لفظا ومعنى بخلاف المشتق منه (قوله لاتحصل الابها اى لاتحصل تلك المعانى المقصودة الابتلك الامثلة المختلفة بان تحول وتصرف الاصل الواحد الذى هو المصدر الى الامثلة المختلفة اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله وفى الصناعة عطف على قوله فى اللغة وفى قوله وفى الصناعة متعلقة بمقدر تقديره التصريف كائن فى الصناعة تحويل الاصل الواحد والواحد صفة الاصل وفى قوله الى امثلة مختلفة متعلق بالتحويل تعلق المفعول به والجار مع المجرور فى محل النصب بانه مفعول به للتحويل والمفعول الثانى بواسطة الى التحويل مصدر اضيف الى المفعول الاول الذى هو اصل الواحد (ومختلفة فى قوله الى امثلة مختلفة صفة الامثلة واللام فى لمعان متعلق بالتحويل تعلق المفعول له واللام مع مدخولها فى محل النصب بانه مفعول له للتحويل

واحسن

واحسن التعريفات ان يكون مشتملا على العلل الاربع والتعريف الذى ذكره المصنف مشتمل على العلل الاربع اعنى المادية والصورية والفاعلية والغائية فالاصل الواحد اشارة الى العلة المادية وتحويله الى امثلة مختلفة اشارة الى العلة الصورية ولابد للتحويل من محول وهو الفاعل ولمعان مقصودة اشارة الى العلة الغائية ولقائل ان يقول قوله وفى الصناعة تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة اى تحويل المصدر الى الماضى والمضارع والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول ليس بصواب لان المصدر لم يحول الى الماضى والمضارع والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول بل المصدر يحول الى الماضى والماضى الى المضارع والمضارع الى الامر والنهى واسم الفاعل والمفعول فلا يستقيم ان يقول وفى الصناعة تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة ويمكن ان يجاب عنه بوجهين الاول انه لما كان معنى المصدر موجودا اوملاحظا فى كل واحد من الماضى والمضارع والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول كان المصدر تحول الى كل واحد منها والثانى انه لما كان الماضى مشتقا من المصدر على مذهب البصريين ومأخوذا منه والمضارع مأخوذا من الماضى والامر والنهى وغيرها واسم الفاعل والمفعول مأخوذات من المضارع والمأخوذ من المأخوذ من الشئ مأخوذ من ذلك الشئ فيصح ان يقول تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة وفيه نظر وهو ان المأخوذ من المأخوذ من الشئ كالمأخوذ من ذلك الشئ ولقائل ان يقول التصريف علم وهو من قبيل الادراكات والانفعالات للنفس وتحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة فعل والانفعالات ليس فعلا فكيف جعل ماهو من قبيل الادراكات والانفعالات فعلا حيث قال التصريف فى الصناعة تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة ويمكن ان يجاب عنه بانه سلمنا ان تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة فعل لكن تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لا ينفك عن العلم اذ تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة موقوف على العلم بالاصل الواحد والامثلة المختلفة وكيفية تحويله اليها وبالعلم باحوال الاصل الواحد والامثلة المختلفة اذ مالم يعلم المحول

الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه (اما سالم) ويسمى صحيحا (اوغير سالم) ويسمى معلا سؤال وذلك لانه ان خلت حروف اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف على ماسيأتى فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعد اكرم اوعد دحرج زلزل تدحرج تزلزل (ونعنى) اى نريد نحن معاشر الصرفيين احتراز من النحويين فان السالم عندهم ماليس فى آخره حرف علة وان وجد فيه الهمزة والتضعيف (بالسالم) اى بالفعل السالم (ما) اى فعل او الفعل الذى (سلمت حروفه الاصلية التى) اى وهى فى الاصطلاح الحروف التى (تقابل بالفاء والعين واللام) اى الواحدة فى الثلاثى كضرب على زنة فعل واللامين فى الرباعى كدحرج على وزن فعلل والمعنى انهم جعلوا الفاء والعين واللام ميزانا فكل حرف من حرف الكلمة وقع فى مقابلة احد حروف فعل فهو اصل ومالم يقع فهو زائد ويقابل الحرف الزائد على الاصل بلفظ الزائد فيقابل ضارب على فاعل وضورب على فوعل وقبيل على فعيل واكرم على افعل وتدحرج على تفعلل واذا حذف

والمحول اليها والتحويل لم يكن من تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة فاذا قال وفى الصناعة تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة فكانه قال وفى الصناعة علم بتحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة وعلم بالاصل الواحد وعلم بالامثلة المختلفة وعلم باحوال المجموع فحذف المضاف الذى هو علم واقيم المضاف مقامه وفى الجواب نظر لانه يلزم منه الاضمار فى الحد وهو مختلف فيه فى التعريفات قال (ثم الفعل اما ثلاثى واما رباعى وكل واحد منهما اما مجرد او مزيد فيه وكل واحد منهما اما سالم اوغير سالم) اقول اعلم ان الكلمة تنقسم الى ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف والاسم اصل بالنسبة اليهما كما تقرر فى علم النحو فينبغى ان يقدم الاسم ويبدأ بمباحثه لان الاصل اولى بالتقديم لكنه قدم الفعل وبدأ لمباحثه بناء على ان مباحث الفعل فى هذا المختصر اكثر من مباحث الاسم وما كان مباحثه اكثر كان اولى بالتقديم فلذا قدمه وبدأ لمباحثه وانما لم يذكر الحرف فى هذا المختصر بناء على ان التصريف لا يتطرق الى الحروف كما يتطرق الى الاسم والفعل وقدم الثلاثى على الرباعى لان الثلاثى مقدم على الرباعى طبعا فقدمه عليه وضعا ليوافق الوضع الطبع وقدم المجرد من الثلاثى والرباعى على مزيدهما لان المجرد اصل بالنسبة الى المزيد والاصل اولى بالتقديم اذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان الفعل اما ثلاثى واما رباعى لان الحروف الاصلية ان كانت ثلاثة فثلاثى وان كانت اربعة فرباعى وكل منهما اى من الثلاثى والرباعى اما مجرد اومزيد فيه لانه لا يخلوا اما ان يزيد فيه شئ اولا فان لم يزيد فيه شئ فهو مجرد وان زيد فيه شئ فهو المزيد والزائد فيه اما حرف واحد او حرفان اوثلاثة احرف فى الثلاثى وفى الرباعى حرف اوحرفان لا غير لئلا يلزم الثقل وكل واحد منها اى من الاقسام الاربعة اما سالم اوغير سالم لانه لا يخلو اما ان يكون لواحد من الاقسام الاربعة حرف من حروف العلة اوالهمزة اوالتضعيف اولا فان كان فهو غير سالم والا فهو سالم فاذا ضربت الاثنين فى الاربعة يبلغ ثمانية مثال الثلاثى المجرد السالم ومزيده اكرم مثال الرباعى المجرد السالم دحرج ومزيده تدحرج مثال

حرف اصلى حذف فى الميزان ايضا فيقال وزن كل على قل (من حروف العلة) متعلق بسلمت اى خلصت من الواو والياء كوعد ويسر والف المنقلبة عن احدهما كقال وباع ودعى ورمى (والهمزة) كامر وسأل وقرأ (والتضعيف) اى التكرير لغة واما اصطلاحا فهو على نوعين تضعيف فى الثلاثى فهو ما يكون عينه ولامه من جنس واحد كمد واعد وتضعيف فى الرباعى فهو ما يكون فى مقابلة فائه ولامه الاول جنسان وكذا فى مقابلة عينه ولامه الثانية كزلزل وتوسوس فتقييد الحروف بالاصول اخرج عن السالم نحو ظلت بحذف احد حرفى التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف فى الاصل وكذا نحو قل وبع وقه لوجود حرف العلة فيها فى الاصل وادخل فى السالم نحو اكرم واعشوشب واحمر فانهما من السالم لخلو اصولها عما ذكر وهذ التقسيم شامل للاسم ايضا فدخل فى السالم ما ابدل احد حروفه الصحيحة الاصلية حرف علة كالدينار اصله دنار بادغام النون فى النون ثم ابدلت النون الاولى ياء للتخفيف والاناسى اصله اناسين جمع انسان ابدلت النون ياء ثم ادغمت فيها وكقول الشاعر * قد مضى يومان وهذا الثانى

الثلاثى المجرد الغير السالم وعد ومزيده اوعد ومثال الرباعى المجرد الغير السالم وسوس ومزيده توسوس (فان قيل لم لايكون اصله اقل من ثلثة او اكثر من اربعة ويمكن ان يجاب عنه بوجوه اما عدم الزيادة فمن وجوه اما اولا فلان الغرض من الزيادة على الثلاثة توسع لو يبقى فى الكلام وهو يحصل بالرباعى واما ثانيا فلان الفعل ثقيل من حيث المعنى اذ الفعل يدل على الحدث بجوهره وعلى الزمان بصيغته فلو زيد على اربعة لزم الثقل لفظا ومعنى فيخرج عن حد الاعتدال واما ثالثا فلانه فرع الاسم وهو يخمس فلو خمس الفعل لزم المساواة بين الاصل والفرع وهى مستكرهة اذ الفرع ينبغى ان يكون منحطا عن الاصل بدرجة واما عدم القلة من الثلاثى سواء كان اسماء وفعلا فلانه لابد فيهما من حرف يبتدأ ومن حرف يوقف عليه ومن حرف يفرق بين الابتداء والوقف ليكون حاجزا بين المبتدأ به والموقوف عليه لوجوب ان يكون الحرف المبتدأ به متحركا لامتناع الابتداء بالساكن ولوجوب ان يكون الحرف الموقوف عليه ساكنا لان من عادتهم انهم لايقفون الا على الساكن كما انهم لايبتدؤن الا بالمتحرك فلو تنافيا اى الحرف المبتدأ به والموقوف عليه فى الصفة لكون المبتدأ موصوفا بصفة متحركة والموقوف عليه بصفة السكون استكرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما بحرف متوسط لئلا يلزم الجمع بين المتنافيين ولقائل ان يقول فننقل الكلام الى الحرف الحاجز المتوسط بان نقول الحرف المتوسط لايخلو من ان يكون متحركا وساكنا وعلى كلا التقديرين يلزم التنافى المذكور مع احدهما لانه ان كان المتوسط متحركا يلزم التنافى بينه وبين الموقوف عليه وان كان ساكنا يلزم التنافى بينه وبين المبتدأ به ويمكن ان يجاب عنه بان المراد بالحرف المتوسط نفسه وجوهره مع قطع النظر عن حركته وسكونه فان قيل يجوز ان يكون كل واحد من الاسم والفعل ثنائيا لانه واقع فى كلام العرب ووقوع الشئ دليل على جوازه اما وقوعه فى الفعل نحو صن وبع وامثالهما فان كل واحد منهما فعل امر مع انه ثنائى واما وقوعه فى الاسم نحو اخ واب ويد ودم ويجاب عن الاول بوجهين الاول ان المراد من قولنا ان الفعل لايجوز ان يكون ثنائيا

وانت بالهجران لاتبالى الشاهد فى الثانى حيث ابدل التاء المثلثة ياء مثناة من تحت ودخل فى غير السالم ما ابدل احد حروفه العلة حرف صحيح كاقتت والتراث اصلهما وقتت والوراث من الميراث ويتحصل من مجموع ما ذكر ان الفعل وكذا الاسم الذى من جملة المصدر سبعة انواع لانه اما سالم ويسمى صحيحا كحمد وشكر او غير سالم وهو اما معتل الفاء ويسمى مثالا كوعد ويسر واما معتل العين ويسمى اجوف كقال وباع واما معتل اللام ويسمى ناقصا كغزا وسعى واما معتل الفاء واللام ويسمى لفيفا مفروقا كوقى ووعى واما معتل العين واللام ويسمى لفيفا مقرونا كطوى وحيى ولم يوجد ما فيه فاؤه وعينه حرفا علة كويل ويوم واما مهموز وهو يشمل ما كان فاؤه او عينه او لامه همزة كاكل وسأل وبرئ ويسمى مهموز الفاء او العين او اللام واما مضاعف باحد نوعيه فيسمى مضاعفا ثلاثيا كمد واعد ورباعيا كزلزل وتسلسل وقد انتظم المجموع فى هذا البيت اجماليا * صحيح مع مثال مع مضاعف * لفيف ناقص مهموز اجوف * وقد يتركب نحو رأى وان وود ووأى وجاء وقد ينتقل من تقسيمه الى سالم وغير سالم بطريق

الفعل الماضى والمضارع دون الامر فان الامر يجوز ان يكون على حرف واحد نحوق فضلا من ان يكون على حرفين الثانى ان اصل صن اصون واصل بع ابيع فحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فالمحذوف منهما فى حكم الباقى بناء على المحذوف بالاعلال فى حكم الثابت عندهم والمراد من قولنا ان الفعل لايجوز ان يكون ثنائيا بحسب الوضع فلا يرد النقض وعن الثانى بان اصل اب ابو واخ اخو ويد يدى ودم دمو فحذف من كل واحد منها حرف علة والمراد من قولنا ان الاسم لايجوز ان يكون ثنائيا بحسب الوضع وكل واحد منها ليس ثنائيا فى الوضع الاصلى فلا يرد النقض قال (ونعنى بالسالم ماسلمت حروفه الاصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة والهمزة والتضعيف) اقول المراد بالسالم عند الصرفيين ماسلمت حروفه الاصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة والهمزة والتضعيف بان لم تكن حروفه الاصلية شيئا من حروف العلة وهى الواو والياء والالف والهمزة والتضعيف والحروف الاصلية هى التى تقابل بالفاء والعين واللام والمراد بالمقابلة الموازنة وهى ان تقابل حروف الموزون بحروف الميزان مثل ان تقابل النون بالفاء والصاد بالعين والراء باللام فيسمى النون فاء الفعل والصاد عين الفعل والراء لام الفعل فاذا اردت ان تزيد فى الموزون شيئا زدته ايضا فى الزنة فتقول ينصر على وزن يفعل بزيادة الياء فى يفعل وقاتل على وزن فاعل بزيادة الالف فى فاعل واكرم على وزن افعل بزيادة الهمزة فى اوله وناصر ومنصور على وزن فاعل ومفعول بزيادة الالف والواو فيهما وكذلك تقول فى الرباعى دحرج على وزن فعال بتكرير اللام فيسمى الدال فاء الفعل والحاء عين الفعل والراء لام الفعل الاولى والجيم لام الفعل الثانية وعلى هذا القياس فى سائر الافعال فيعبر عن الزائد بلفظ ذلك الزائد الا المبدل عن تاء الافتعال فانه يعبر به بتاء الافتعال الذى هو المبدل منه لا بالطاء الذى هو المبدل فلا يقال اضطرب واطرد واصطلح على وزن افطعل بل يقال على وزن افتعل لمجئ افتعل فى كلامهم وعدم مجئ افطعل ولان افتعل اخف من افطعل والمصير الى ما هو اخف اولى من العكس واذا حذفت من الموزون

الاشارة الى توزيع الخلق الى مسلم وغير مسلم كما قال الله تعالى * هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن * فالمسلم الكامل كما ورد * من سلم المسلمون من لسانه ويده وغيره اما معتل بعلة الفسق والشقاق واما مضاعف لغلبة الكفر والنفاق واما مهموز ومغموز عليه بوقوع الخلف وبترك الوفاق ثم لما كان الثلاثى المجرد هو الاصل الذى يبنى عليه غيره من المزيد والرباعى قدمهُ فى التفصيل لصناعى فقال (اما الثلاثى المجرد) وهو اعم من ان يكون سالما او غير سالم لان المقصود بيان ابوابه الستة وهو لا يختلف بالسلامة والعلة وفى بعض النسخ زيادة السالم وهو غير صحيح لان فى التمثيل سأل يسأل رد عليه بوجه صريح وفيه تنبيه نبيه على ان المجرد من العلائق والمتفرد عن العوائق هو الذى يستحق التقدم على الخلائق فقد ورد سبق المتفردون وقال تعالى * والسابقون السابقون اولئك المقربون * ثم اعلم ان ميزان الماضى المجرد لا يخلو من ان يكون عينه مفتوحا او مكسورا او مضموما وكان القياس ان يكون عين مضارعه كذلك فيصير تسعة ابواب لكن لم يوجد ثلاثة فاقتصرت على ستة كما بينه بقوله (فان كان ماضيه) اى ثلاثى

حرف

حرفا اسقطت من الزنة ايضا ذلك الحرف فى ذلك الموضع فنقول فى وزن حذ على بحذف الفاء وفى وزن قل فل بحذف العين وفى وزن ارم افع بحذف اللام وحاصله انك اذا اردت ان تعرف السالم عن غيره فقابل بفعل فان وجدت فى حروفه الاصلية حرفا من حروف العلة والهمزة والتضعيف فاحكم عليه بانه غير سالم فان لم تجد فيها شيئا من هذا فاحكم عليه بانه سالم مثلا اذا قابلت نصر بفعل فنون نصر فى مقابلة فاء فعل وصاده فى مقابلة عينه وراؤه فى مقابلة لامه فاحكم على نصر بانه سالم اذ ليس فى حروفه الاصلية التى قابلتها بفعل شىء من حروف العلة ولا من الهمزة والتضعيف وكذلك ضرب وقتل وجلس واذا قابلت وعد واكل ومد فاحكم على كل واحد منها بانه غير سالم وكذلك الكلام فى الرباعى مثلا اذا قابلت دحرج بفعلل فاحكم عليه بانه سالم واذا قابلت بيطر فاحكم عليه بانه غير سالم (وانما قال ونعنى بالسالم باسناد الفعل الى الصرفيين ولم يقل السالم ليعلم ان السالم عند الصرفيين غير ما عند النحويين لان السالم عند الصرفيين ما ذكرناه وعند النحويين ما ليس فى آخره حرف العلة سواء كان فى غيره اولا فتكون نصر سالما عند الطائفتين ورمى غير سالم عندهما وباع غير سالم عند الصرفيين وسالما عند النحويين واسلنقى سالما عند الصرفيين وغير سالم عند النحويين وانما قال ما سلمت دون ما صحت ليعلم ان الصحيح ليس بمعناه لان الصحيح ما ليس احد اصوله حرف علة وان كان فيه الهمزة والتضعيف فيكون بينهما عموم وخصوص مطلق فيكون كل سالم صحيحا من غير عكس ومنهم من لم يفرق بينهما اراد بالصحيح ما اراد بالسالم وانما وصف الحروف بالاصلية ليعلم ان الزائد لم يخرج الفعل عن السلامة لان السالم ما سلم عن الاعلال فلما سلمت اصوله المعتبرة كان سالما فيكون قاتل واكرم وفرح سالما بزيادة الالف والهمزة والتضعيف وانما قال بالفاء والعين واللام لا بالياء والتاء والثاء ليعلم اختصاص فعل بالميزان وذلك لعمومه لفظا لشمول مخارج حروفه على مخارج غيره ومعنى الشمول الافعال كلها لكون كل فعل فى معناه وانما فك تركيب حروفه ليعلم عدم اختصاص الصيغة لانه لو قال بفعل بالفتح لاحتمل ان يتوهم

(على فعل) اى على وزن فعل (مفتوح العين) بكسر الحاء وفتحها (فمضارعه) اى الثلاثى (يفعل) اى يجىء على وزن يفعل تارة (او يفعل) اى اخرى (بضم العين) اى فى الاول (او كسرها) اى فى الثانى لف ونشر مرتب (نحو نصر ينصر) مثال لضم العين فى المضارع مع فتحها فى الماضى يقال نصره اى اعانه واعانه ومنه قوله تعالى * لقد نصركم الله * وقيل نصره اى رزقه ومنه قوله تعالى * من كان يظن ان لن ينصره الله * اى لن يرزقه الله واقول المعنى الاول اعم واتم والله اعلم واحكم (وضرب يضرب) مثال لكسر العين فى المضارع مع فتحها فى الماضى يقال ضربه بالسوط او غيره اوجعه وضرب فى الارض اى سار فيها ومنه قوله تعالى * اذا ضربتم فى الارض * اى سافرتم * وضرب لنا مثلا * اى بين لنا قصة عجيبة او قضية غريبة (ويجىء) اى مضارع فعل مفتوح العين (على يفعل مفتوح العين) وفى نسخة بفتح العين (اذا كان عين فعله) وهو الماضى ولو قال عينه كما فى نسخة لكان اخصر واظهر (او لامه) اى لام فعله (حرفا من حروف الحلق) وفى نسخة احد حروف الحلق (وهى) اى حروف الحلق (ستة) ومخارجها

ثلثة (الهمزة والهاء) من اقصى الحلق
(والعين والحاء) المهملتان من الوسط
ومن جملة اللطائف انه قال الامام
الاعظم لمعتزلي اين مخرج الحاء فقال
من وسط الحلق فقال له ان كنت
تدعي الاستقلال في الخلق فاخرجها
من غير مخرجها فبهت المعتزلي
(والغين والخاء) المعجمتان من ادناه
(نحو سأل يسأل) مثال لما عينه حرف
حلق (ومنع يمنع) مثال لما لامه حرف
حلق (وابى يأبى شاذ) جواب عن
سؤال مقدر تقرير السؤال ان ابى
يأبى جاء على فعل يفعل بفتح العين
فيهما مع انتفاء الشرط وهو كون
حرف الحلق عينا او لاما وهنا حرف
الحلق فاء وتقرير الجواب انه وقع
مخالفا للقياس فان قيل كيف يكون شاذا
وهو وارد في افصح الكلام قال الله
تعالى * ابى واستكبر * وقال * ويأبى الله
الا ان يتم نوره * واجيب بان الشاذ
على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس
دون الاستعمال كاستحوذ والمسجد
بالكسر وقسم مخالف للاستعمال
دون القياس نحو المسجد بالفتح
وكلاهما مقبول في مقام فصيح وقسم
مخالف القياس والاستعمال كقوله
الحمد لله العلي الاجلل * اذ القياس
والاستعمال الاجل بالادغام وهو
مردود غير صحيح وقد يجاب بان ابى

الاختصاص فلم تمكن مقابلة مثل علم وحسن قال (اما الثلاثي المجرد
السالم فان كان ماضيه فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل بضم العين
اوكسرها نحو نصر ينصر وضرب يضرب) اقول لما فرغ من
تقسيم الفعل شرع في بيان اقسامه بقوله اما الثلاثي المجرد فمنها
المجردات اولى بالتقديم ثم الثلاثيات لكثرتها عددا واستعمالا كما مر بيانه
فنقول الثلاثي المجرد الماضي على ثلاثة اوزان لان اعتبارها بحركات
عينه لان سكونه ممتنع لالتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع
المتحرك وكذلك سكون الفاء لتعذر الابتداء بالساكن والحركة المعتبرة
في فاء الفعل هي الفتحة لان الفعل ثقيل والضمة والكسرة ايضا
ثقيلة والابتداء بالضمة والكسرة في الفعل الثقيل تستكره وتنفر عنه
الطبايع فلا يناسب اعتبارهما عين الفتحة فلانها اخف الحركات
والطبايع يميل اليها لا يشكل بناء المفعول على الضم لانه للفرق بين
بناء الفاعل وبين بناء المفعول ولا يشكل بشهد بكسر الشين لانه
ليس باصل بل فرع شهد بفتح الشين وكسر الهاء واحوال اللام غير
معتد بها لان لام الفعل محل التغيير والتبديل بسكونه مع التاء وانضمامه
مع الواو وانفتاحه اذا تجرد عنهما وحركات العين ثلاثة فتحة وضمة
وكسرة فتكون اوزانه ثلاثة والقسمة تقتضي ان يكون اوزان مضارع
كل باب ثلاثة ولا تحريك عينه واجب فتكون حركته فتحة او ضمة
او كسرة فيكون المجموع تسعة لكنه ما جاء في مضارع فعل الفتح والكسر
وفي مضارع فعل الضم فبقيت ستة والقياس يقتضي ان يكون اوزان مضارع
كل باب بابين لان معنى الماضي لما خالف معنى المضارع اقتضت
مخالفة المعنى مخالفة في اللفظ للمطابقة فيكون ستة لكن لما لم يجئ
الضم والفتح والكسر في مضارع فعل وفعل بقيت ثلاثة لكن
الواقعة ست بعضها على القياس وبعضها على غيره وهذه المعاني
لبيان ما وقع (فنقول ان كان الثلاثي المجرد على وزن فعل مفتوح
العين فمضارعه يجيء على وزن يفعل بضم العين نحو نصر ينصر
او على يفعل بكسرها نحو ضرب يضرب على القياس لان بين الماضي
والمضارع مغايرة من حيث المعنى اذ الماضي يدل على الحدث الواقع
في الزمان السابق والمضارع يدل على الحدث الذي يقع في الزمان

اللاحق

اللاحق فارادوا ان يكون بين عين الماضى والمضارع مغايرة فى الحركة من حيث اللفظ ليكون مطابقا للمعنى وفيه نظر لان المغايرة تحصل بحرف المضارع فلم يكن للحركة فيها مدخل والا لانتفت مخالفة المعنى عند انتفاء مخالفة اللفظ وان سلم انها قياسية فخصوصيتها سماعية بدليل عدم جواز الكسرة فى ينصر والضمة فى يضرب مع حصولها قال (ويجئ على يفعل بفتح العين اذا كان عين فعله اولام فعله حرفا من حروف الحلق وهى الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين نحو سأل يسأل ومنع يمنع) اقول ويجئ مضارعه ايضا على يفعل بفتح العين اذا كان عين فعله اولامه حرفا من حروف الحلق والحلقية التى تقع احدها هى الستة المذكورة فى المتن وانما اشترط ان يكون عين فعله اولامه حرفا من حروف الحلق لان القياس يقتضى ان يكون بين الماضى والمضارع مغايرة فى الحركة كما مر فالعدول عن ذلك لا يجوز الا لعذر وهو انه اذا كان عين فعله اولامه حرفا من حروف الحلق اذ حروف الحلق ثقيلة لخروجها من اقصى الحلق والضم والكسر ثقيلان فلو جاء مضارعه على يفعل او يفعل بضم العين اوكسرها حال كون عين فعله اولامه حرفا من حروف الحلق لادى الى الجمع بين الثقيلين فيجئ مضارعه على يفعل بفتح العين اذ الفتح اخف الحركات لحصوله بتحريك هواء الفم من غير عمل عضو ليكون خفة الفتحة فى مقابلة ثقل حروف الحلق ويحصل الاعتدال وقد يجئ مضارعه ما كان عين فعله اولامه حرفا من حروف الحلق على يفعل او على يفعل بضم العين اوكسرها نحو دخل يدخل ونكح ينكح لانه لم يقل ان كل ما كان عين فعله اولامه حرفا من حروف الحلق يجب ان يكون مضارعه على وزن يفعل بل انما قال ان الثلاثى المجرد اذا كان على وزن فعل بفتح العين فمضارعه يجئ على وزن يفعل بفتح العين اذا كان عين فعله اولامه حرف من حروف الحلق وانما لم يعتبر الفاء لان الفاء يكون ساكنا فى مضارعه وسكونه فيه يدفع ثقله ولان الساكن كالميت فلم يعدل عن الاصل (واعلم ان مخرج الهمزة اول مخارج حروف مما يلى الصدر ثم بعده مخرج الهاء ثم العين ثم الغين ثم الحاء فالخاء اقربها الى الفم وابعدها الى الصدر

يأبى محمول على منع يمنع لتوافقهما فى المعنى كما ان يذر حمل على يدع فى المبنى لا يقال ورد دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجئ مما فيه حرف الحلق فى مقابلة عينه اولامه ولم يفتح عينه فانا نقول لا يلزم من وجود الشرط حصول المشروط بخلاف عكسه كالطهارة والصلاة واما قلى يقلى بالفتح فلغة بنى عامر والفصيح الكسر وبقى يبقى بالفتح فيهما لغة طئ والاصل كسر العين فى الماضى فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا القلب قياس عندهم واما ركن يركن بالفتح فيهما فمن تداخل اللغتين فانه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى (وان كان) اى ماضيه (على فعل مكسور العين) فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم وهذا قياس مطرد له (الا ما شذ) اى ندر اى قل وندر من (نحو حسب يحسب) بكسر العين فيهما على لغة وقرأ بها نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائى والباقون بفتح السين فى المضارع وفق القياس والمراد بنحوه نعم ينعم فانه جاء بالوجهين ايضا وكذا ما جاء فى الصحيح على منواله وهو قليل (واخواته) اى من المعتل وهو كثير نحو ورث يرث ووزن يزن وورع يرع وومق يمق

وانما سميت هذه الحروف الستة حروف الحلق لان مخرجها الحلق ومخرج الحرف هو المكان الذى يخرج منه الحرف قال (وابى يأبى شاذ) اقول هذا جواب عن سؤال مقدر تقدير السؤال انتم قلتم ان مجئ يفعل بفتح العين مشروط بكون عينه اولامه حرفا من حروف الحلق ويجئ عين ابى يأبى منتوحا وليس عينه اولامه حرفا من حروف الحلق اجاب المصنف عنه بانه شاذ اى يجئ ابى يأبى على يفعل بفتح العين من غير كون عين فعله اولامه حرفا من حروف الحلق شاذ ويمكن ان يجاب عنه بوجه آخر وهو انه لما كان ابى يأبى بمعنى منع يمنع فحمل ابى يأبى على منع يمنع فى جواز مجئ مضارعه على يفعل بفتح العين وان لم يوجد فيه حرفا من حروف الحلق لكونه بمعنى منع يمنع وقد تحقق حرف الحلق فيه كما حمل يذر على يدع فى العدول منه من الكسر الى الفتح لاجل حرف الحلق وان لم يوجد فى يذر حرف الحلق لكونه يذر فى معنى يدع كما سيجئ فى موضعه ان شاء الله تعالى واما ركن يركن بفتح العين فى الماضى والمضارع فمن اللغة المتداخلة يعنى اذا جاء ركن يركن بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع وركن يركن بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع فاخذ الماضى من اللغة الاولى والمضارع من اللغة الثانية فقال ركن يركن اللغة بالفتح فيهما (واعلم ان الشاذ فى كلامهم مايكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كاستحوذ (والنادر مايكون وجوده قليلا لكن يكون على القياس (والضعيف مالم يصل حكمه الى الثبوت (واعلم انه قد وصف المجرد بالسالم فى بعض النسخ والحق عدمه لانه لو وصفت الثلاثيات لوصفت الرباعيات المجردة والمزيدة كلها بالسالم ايضا لكنها لم توصف ولم يتجه وصف البعض دون البعض ولانه يلزم من وصفه تخصيص البحث بالسالم ومن ذكر سئل يسأل عدمه (فان قيل ذكره للتمثيل قلنا لانسلم ذلك لعدم انحصار الحرف فيه لوجوده فى غيره نحو ذهب يذهب وان سلم به فلم يتجه ذكر يأبى لانه ليس منه قال (وان كان فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الاماشذ نحو حسب يحسب واخواته) اقول وان كان الثلاثى المجرد على وزن فعل بكسر العين فمضاعه

ووثق يثق وولى يلى ووئس يئس فى لغة وقد جاء بفتح الهمزة ايضا فى التنزيل * افلم يأس الذين آمنوا * واما فضل يفضل ونعم ينعم ومت يموت بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الاول من الماضى والمضارع من الثانى وانما مثلنا بمت يموت مسندا الى التاء لظهور الكسر فيه دون غيره فهو بكسر الميم من الماضى منقول اليها من الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين وبهذا يظهر لك وجه القراءتين فى مت معا ومتم ومتنا بكسر الميم وفتحها والحاصل انه جاء مات يموت كما يقول من باب نصر ومات يمات كخاف يخاف من باب علم فتكمل قراءة على مقتضى لغة (وان كان) اى ماضيه (على فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن) وفى نسخة وكرم يكرم وفى اخرى واخواته كوجه يوجه وهذا الباب مختص بالفعل اللازم بخلاف الابواب السابقة وقد يكون بعض الافعال له ابواب متعددة كقنط فانه جاء من باب نصر وضرب وكرم وحسب والمعنى واحد وقد يختلف المعنى باختلاف الباب فى المبنى فلبس يلبس من باب علم يعلم مصدره اللبس بالضم ومن

يجئ

يجئ على وزن يفعل بفتح العين نحو علم يعلم على القياس الاماشذ
من حسب يحسب واخواته نعم ينعم وفضل يفضل فان مضارعهما
يجئ على يفعل بكسر العين وشذوذ يحسب واخواته بكسر العين
مع كون القياس فتحة قوله الاماشذ استثناء من قوله وان كان على فعل
بكسر العين فمضارعه يفعل بفتح العين لاغير الاماشذ من نحو حسب
يحسب واخواته فان مضارعهما يجئ على يفعل بكسر العين قال
(وان كان على فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو
حسن يحسن) اقول وان كان الثلاثى المجرد على وزن فعل بضم العين
فمضارعه يجئ على وزن يفعل بضم العين لاغير ولوجئ على خلاف
القياس لانه لما كان لازما دائما التزم الضم فيه ليكون ثقله عوضا عما
نقص من الزيادة معنى التعدية او نقول انما اختاروا الضم فى الماضى
والمضارع لان باب فعل بضم العين لازم لايتجاوز فعله عن الفاعل
فارادوا ان حركة عين فعل الماضى لايتجاوز عين حركة فعل المضارع
ليكون حركة عين فعل الماضى والمضارع متوافقين ليدل اللزوم اللفظى
على اللزوم المعنوى حتى يكون اللفظ مطابقا للمعنى فان قيل يلزم
من ضمهما شذوذية يحسن لكون القياس هو المخالفة قلنا جبر مانقص
قياس ايضا وتركه له قياس قال (واما الرباعى المجرد بناء واحد فهو
فعلل نحو دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا) اقول لما فرغ المصنف
من ذكر اقسام الثلاثى المجرد شرع فى بيان الرباعى بقوله واما الرباعى
المجرد واعلم ان الرباعى المجرد باب واحد وهو فعلل نحو دحرج
ومصدره يجئ على وزن فعللة وفعلالا كدحرج دحرجة ودحراجا
لان تعدد ابواب الفعل بتعدد حركة عينه وتحريك عين الرباعى ممتنع
لتوالى اربع حركات فى كلمة واحدة فان قيل عندنا يحصل بتسكين اى
حروف من حروفه فلم خص عينه بالسكون قلنا خص لتعذر سكون غيره
اما تسكين الفاء فلانه لوسكن لزم الابتداء بالساكن واماتسكين اللام
الاول فلانه لوسكن لزم التقاء الساكنين بين اللام الاولى واللام الثانية عند
اتصال الضمير المرفوع المتحرك الواجب سكون ماقبله واماتسكين اللام
الرابعة فلوجب بناء الماضى على الفتح مالم يتصل الضمير المرفوع المتحرك

باب ضرب يضرب مصدره اللبس
بالفتح بمعنى الخلط (واما الرباعى
المجرد) اى عن الزائد سالما اوغير سالم
(فهو) اى ميزان ماضيه (فعلل) بفتح
الفاء واللامين وسكون العين
(كدحرج) فلان الشئ اى دوره
(يدحرج دحرجة) مصدر قياسى
(ودحراجا) بكسر اوله مصدر سماعى
وكذلك زلزل يزلزل زلزلة وزلزالا
ويلحق به نحو هرول وبسمل ودليل
الالحاق اتحاد المصدرين وزنا
واختلافهما مادة واصلا * ثم اعلم ان
مصادر الثلاثى المجرد مقصورة على
السماع كالنصر والضرب والمنع
والسؤال والعلم والحساب والكرم
ونحو ذلك بخلاف الثلاثى المزيد فان
مصادرها منها سماعى واكثرها قياسى
كما سيأتى مفصلا (واما الثلاثى المزيد
فيه) اى على حروف اصوله (فهو على
ثلثة اقسام) لان الزائد فيه اما حرف
واحد او اثنان او ثلثة (الاول) اى من
الاقسام الثلثة (ماكان) اى وجد
(ماضيه على اربعة احرف) اى مبنيا
عليها بان يكون الزائد فيه حرفا واحدا
والباقى اصولا وهذا القسم ثلثة
ابواب منها باب الافعال فماضيه
(كافعل) بزيادة الهمزة المقطوعة فى
قوله (نحو اكرم اكراما) وهى
للتعدية غالبا فان كرم مثلا لازم فلما

والرباعی المجرد یجیٔ متعدیا نحودحرجت الحجر وهو الاصل وقدیجیٔ لازما نحو دربح الرجل اذا طأطأ رأسه قال (واما الثلاثی المزید فیه فهو علی ثلاثة اقسام الاول ماکان ماضیه علی اربعة احرف کافعل نحو اکرم یکرم اکراما وفعل نحوفرح یفرح تفریحا وفاعل نحو قاتل یقاتل مقاتلة وقتالا وقیتالا) اقول اعلم ان الثلاثی المزید فیه علی ثلاثة اقسام قسم زید فیه حرف واحد وقسم زید فیه حرفان وقسم زید فیه ثلاثة احرف ولم یزد فیه اکثر من ثلثة احرف لانه لوزید اکثر من ثلثة احرف لادی الثقل والتوهم بالترکیب لتکثیر الحروف حینئذ اذ یمکن ان یذهب السامع الی انه کلمتان رکبت احداهما الی الاخری ولزم مزیة الفرع علی الاصل فیکون واحدا اواثنین اوثلاثة والقسم الاول من الثلاثی المزید فیه ماکان الزاید فیه حرف واحد فیکون هذا القسم علی اربعة احرف ثلثة اصلیة وواحد زائد وهوثلاثة ابواب (الباب الاول الافعال نحو اکرم اصله کرم زیدت فیه الهمزة فصار اکرم ویجیٔ هذا الباب غالبا للتعدیة بان یصیر اللازم متعدیا نحو اکرمته وللتعریض وهو ان یجعل المفعول معرضا لاصل الفعل کقولك ابعته ای عرضته للبیع وجعلته منتسبا الیه وللصیرورة نحو اغد البعیر ای صار ذاغدة والغدة قطعة لحم صلبة یکون بین اللحم ومنه احصد الزرع ای قارب وقت حصاده وافطر تقول فطرته بالتشدید ای ابطلت صومه فافطر ای صار ذا فطر ولوجود الشیٔ علی صفة نحو ابخلته ای وجدته بخیلا واحمدته ای وجدته محمودا وللسلب ای ولسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشکیته ای ازلت عنه الشکایة وبمعنی فعل نحو قلت البیع واصل قلت قیلت فابدلت فتحة الیاء کسرة فصار قیلت ثم نقل کسرة الیاء الی القاف بعدسلب حرکته وحذفت الیاء لالتقاء الساکنین بینه وبین اللام فصار قلت واعمال هذا العمل لیدل کسرة القاف علی الیاء المحذوفة ومصدره یجیٔ علی وزن افعال کاکرام بکسر الهمزة وانما کسرت الهمزة فرقا بینه وبین الجمع لان الهمزة فی الجمع مفتوحة فی باب الافعال نحو اجمال ولوفتحت الهمزة فی المصدر لالتبس مصدر باب الافعال بجمعه وانما تفعل الامر بالعکس لان الجمع اثقل من المصدر

ادخل علیه الهمزة صار متعدیا یقال کرم زید واکرم زید عمرا ومنه قوله تعالی * اتممت علیکم نعمتی * فانه متعد ولازمه تم (ومنها باب التفعیل (وفعل) بتکریر العین میزان ماضیه (نحوفرح تفریحا) اصله تفررحا لوجوب اشتمال المصدر علی حروف فعله ثم ابدلت الراء الثانیة من جنس حرکة ماقبلها ثم اختلف ان الزائد هو الاول او الثانی والوجهان جائزان عند سیبویه والاول مذهب الخلیل واختاره ابن مالك وجماعة والثانی اختاره ابن الحاجب وطائفة وهو الاظهر * فتدبر * وهو للتعدیة ایضا غالبا مع افادة التکثیر ولذا جاء فی وصف القرآن انه منزل بالتشدید لانه نزل منجما مفصلا وفی حق غیره من الکتب منزل بالتخفیف لانه نزل مجملا ومکملا ومن هذا الباب باب التفعیل قوله سبحانه وتعالی * وغلقت الابواب * ومنها باب المفاعلة (وفاعل) بزیادة الالف بعد الفاء میزان ماضیه (نحو قاتل مقاتلة) مصدر قیاسی (وقتالا) مصدر سماعی وجاء قتالا بتشدید التاء (وقیتالا) بالیاء واصله ان یکون الفعل بین اثنین فصاعدا یفعل احدهما بصاحبه مایفعل الصاحب به نحو ضارب زید عمرا ویکون البادی هو الاول * فتامل (والثانی) من الاقسام

لان المصدر مفرد والجمع متعدد من حيث المعنى والفتح اخف من الكسر فاعطى الاخف للاثقل والاثقل للاخف ليحصل الاعتدال (الباب الثانى التفعيل نحو فرح اصله فرح فثقل حشوه فصار فرح ويجئ هذا الباب غالبا للتكثير وهو اما فى الفعل نحو حولت وطوفت او فى الفاعل نحو موت الابل اى مات اعداد كثيرة من الابل اوفى المفعول نحو غلقت الابواب اى غلقت ابوابا كثيرة قال الله تعالى وغلقت الابواب وقد يجئ للتعدية نحو فرح زيد عمرا فانه كان لازما فصار بالتضعيف متعديا وللسلب نحو فزعته اى ازلت عنه الفزع والخوف وقذيت عنه اى ازلت القذى عن عينه تقول قذت عينه اذا وقعت القذى فى عينه واقذيت عينه اذا وقعت القذى فى عينه وقذيت عينه بالتشديد اذا ازلت القذى عن عينه وقردت البعير اى اذا ازلت القراد منه والقراد دويبة صغيرة تلزق بالبعير فيزال بالظفر وبمعنى فعل نحو زال وزيل وعاض وعوض بمعنى واحد معناهما اعطاء العوض ومازوميز بمعنى واحد ومصدره يجئ على وزن تفعيل كتفريج وفى التنزيل وكلم الله موسى تكليما واختلفوا فى الزائد فى التضعيف فقال الاكثرون هو الثانى وقال الخليل هو الاول وجوز سيبويه الامرين (الباب الثالث المفاعلة نحو قاتل كقاتل اصله قتل زيد فيه الالف فصار قاتل وغالب هذا الباب لمشاركة الاثنين فى اصله فى الصدور والوقوع بشرط ان يكون احدهما غالبا والآخر مغلوبا فيكون كل واحد منهما فاعلا ومفعولا لاشتراكهما فيهما لكن الغالب يكون فاعلا والمغلوب مفعولا لفظا وبالعكس معنى وقد يجئ لغير المشاركة نحو قاتلهم الله وسافر زيد يقال سفر يسفر وسافر يسافر اذا خرج الى السفر وبمعنى افعل نحو عافاك الله بمعنى اعفاك الله اى اعطاك الله العافية وبمعنى فعل بتشديد العين نحو ضاعفت بمعنى ضعفت بالتشديد قال (والثانى ما كان ماضيه على خمسة احرف اما اوله التاء مثل تفعل نحو تكسر تكسرا وتفاعل نحو تباعد تباعدا واما اوله الهمزة مثل انفعل نحو انقطع انقطاعا وافتعل نحو اجتمع اجتماعا وافعل نحو احمر احمرارا) اقول القسم الثانى من الثلاثى المزيد فيه ما كان ماضيه على خمسة احرف ثلاثة اصلية وثنتان زائدتان وهو على قسمين احدهما فى اوله التاء والثانى ما فى اوله الهمزة

الثلثة (ما كان) اى ماضيه (على خمسة احرف) بان يكون الزائد فيه حرفين ومجموعه خمسة ابواب وهو على نوعين (اما اوله التاء مثل تفعل) زيادة التاء وتكرير العين (نحو تكسر تكسرا) بضم السين للمغايرة وهو لمطاوعة فعل بتشديد العين نحو كسرته فتكسر وقطعته فتقطع وقد يجئ للطلب نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا وكذا تعرف وتعلم اى طلب المعرفة والعلم وللتكلف نحو تزهد وتحلم اى تكلف الزهد والحلم والفرق بينهما حصول اصل الفعل صورة فى التكلف فى دون الطلب (وتفاعل) زيادة التاء والالف (نحو تباعد تباعدا بضم العين وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا تضاربوا وقد يكون لمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه بخلاف المتجاهل (واما اوله الهمزة مثل انفعل) زيادة الهمزة والنون (نحو انقطع انقطاعا) وهو لمطاوعة فعل بالتخفيف نحو قطعته فانقطع (وافتعل) زيادة الهمزة والتاء (نحو اجتمع اجتماعا) وهو للمطاوعة ايضا نحو جمعته فاجتمع وللمبالغة فى المعنى للزيادة فى المبنى ومنه قوله تعالى * لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت * وبمعنى

تفاعل ومنه قوله تعالى * هذان خصمان اختصموا * اى فوجان اختصموا (وافعل) بزيادة الهمزة واحدى اللامين (نحواحمر احمرارا) اى اشتدحمرته وهو للمبالغة ولايكون الالازما واختص بالالوان والعيوب الظاهرة (والثالث) اى من الاقسام الثلثة (ماكان) اى ماضيه (على ستة احرف) بان يكون الزائد فيه ثلثة احرف نحواستفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء (نحو استخرج ستخراجا) وهو لطلب الفعل نحو استغفر ربه اى طلب مغفرته (وافعال) بزيادة الهمزة والالف واحدى اللامين (نحو احمار احميرارا) وهوابلغ من احمر لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى (وافعوعل) بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين (نحو اعشوشب المكان (اعشيشابا) اى كثرعشبه اى كلاه مادام رطبا وهو للمبالغة (وافعول) بزيادة الهمزة والواوين (نحواجلوز) بهم السير اى دام مع السرعة (اجلوازا) بكسر اللام وتشديد الواو (وافعنلل) بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين (نحواقعنسس اقعنساسا) اى ذهب صدره الى خلفه (وافعنلى) بزيادة الهمزة والنون والالف للالحاق

اما فى اوله التاء فهو بابان احدهما تفعل نحو تكسر اصله كسر زيدت التاء فى اوله وثقل حشوه فصار تكسر وغالب هذا الباب للمطاوعة وهى قبول الشئ اثرا تحصل له من تعلق المتعدى به فيكون ذلك الشئ مطاوعا لفاعل الفعل المتعدى لكنه يقال الفعل يدل عليه مطاوعا بتسمية الشئ باسم متعلقه فيكون الفعل المطاوع فعلا يدل على اثره نحو كسرت الكوز فتكسر وقد يجئ للتكليف اى لاظهار شئ عن نفسه وليس فيه ذلك الشئ كتشجع اذا اظهر عن نفسه الشجاعة وليست فيه الشجاعة وتحلم اذا اظهر عن نفسه الحلم واعلم ان تفعل وتفاعل يجيئان للتكلف الا ان بينهما فرقا وهو ان تفعل يظهر صاحبه عن نفسه ماليس فيه ولكن يريد ويجهد ان يكون ذلك الشئ فى نفسه وتفاعل لايريد ان يكون ذلك فيه والى هذا اشار جار الله فى المفصل بقوله وليس تحلم مثل تجاهل لان الفاعل فى تحلم يطلب ان يكون حليما والفاعل فى تجاهل لايطلب ان يكون جاهلا وبمعنى استفعل نحو تكثر بمعنى استكثر واستكثر معناه طلب ان يكون كثيرا ونحو تكبر بمعنى استكبر معناه ان يكون كبيرا وتعظم اى جعل نفسه عظيما وللعمل بعد العمل نحو تجرع اذا شرب الماء جرعة بعد جرعة وتفرق اذا فصد اللحم بضمه من العظم قطعة بعد قطعة وتفهم اذا فهم شيئا بعد شئ وتسمع اذا استمع الى احد يستمع منه شيئا بعد شئ بحيث لايعلم هى والاتخاذ والمراد بالاتخاذ جعل الفاعل والمفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اى اتخذته وسادة فان الفاعل جعل المفعول وهو التراب اصل الفعل وهو الوسادة وللتجنب اى ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اى جانب الاسم والحرج ومصدره يجئ على وزن تفعلا بضم العين لانه لوفتح لالتبس بالفعل الا انهم اذا بنوا الفعل من الناقص بكسر العين منه نحو تمن تمنيا ليسلم الياء لانه لو ضموا العين لانقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها فعدلوا عن الضم الى الكسر لتسلم الياء وربما ادغموا تاء تفعل فيما تقاربها فى المخرج فسكنوا التاء فاحتاجوا الى همزة الوصل ليقع الابتداء بها نحو اظهر اظهارا فى تظهر تظهرا الثانى تفاعل نحو تباعد اصله بعد زيدت التاء فى اوله والالف بين الفاء والعين فصار

تباعد وهذا الباب لمشاركة الامرين فصاعدا فى اصل الفعل وهو المصدر اصله مع تساويهما فيه ويجئ لاظهار شئ ليس ذلك الشئ فيه نحو تغافل وتجاهل اى اظهر الغفلة وليس فيه غفلة واظهر الجهل فى نفسه وليس فيه فى الحقيقة جهل وبمعنى فعل نحو توانيت ونيت من الونى وهو الضعف ويجئ لمطاوع فاعل باعدته فتباعد ومصدره يجئ على وزن تفاعلا ولم يتصرفوا فى مصدره الا انهم ضموا عينه للفرق بينه وبين فعله نحو تباعد تباعدا واذا ارادوا ان يبنوا التفاعل من الناقص كسروا العين منه نحو تجافا تجافيا وربما ادغموا تاء تفاعل فيما يماثلها ويقاربها فى المخرج فسكنوا التاء فافتقروا الى همزة الوصل نحو اثاقل اثاقلا وفى التنزيل اثاقلتم الى الارض واما مازيدت فى اوله الهمزة فهو على ثلاثة ابواب احدها انفعل نحو انقطع اصله قطع زيدت الهمزة والنون فى اوله فصار انقطع ووضع هذا الباب لمطاوعة فعل اذا نقل الى هذا الباب نحو قطعته فانقطع قال جار الله فى المفصل وانفعل لا يكون الا لمطاوع فعله نحو كسرته فانكسر وحطمته فانحطم اى انكسر الا ماشذ فانه يكون مطاوعا لافعل نحو اقحمته اى ادخلته فى موضع بالعنف فانقحم اى دخل بنفسه ومصدر يجئ على وزن انفعل نحو انقطع انقطاعا فزيدت الالف قبل آخره فصار انقطاعا والثانى افتعل نحو اجتمع على وزن افتعل واصله جمع زيدت الهمزة فى اوله والتاء بين الفاء والعين فصار اجتمع وهو للمطاوعة وقد عرفت معناها فلا نعيدها وللاتخاذ نحو اشتوى اى اخذ الشوى لنفسه وبمعنى التفاعل نحو اجتور واو اختصموا اى تجاوروا وتخاصموا وبمعنى فعل نحو قرأت واقترأت وللزيادة على معناها قال الله تعالى لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت كقولك اكتسب فى كسب واعتمل فى عمل فان قولك كسب زيد مالا معناه اصابه واكتسب زيد مالا معناه تصرف وتردد وبالغ فى تحصيله وعمل اذا فعل فعلا واعتمل اذا اضطرب اى تردد وبالغ فى العمل وانما زاد معنى افتعل على فعل لانهم اذا ارادوا زيادة المعنى زادوا الحروف وهذا يتعلق بالنقل عن اهل اللغة ومصدره يجئ على وزن افتعال نحو اجتماع زيدت الالف قبل آخره

(نحو اسلنقى اسلنقاء) اى وقع على القفاء * هذا * وفى لسان اهل البيان من ارباب العرفان ان مزيد الفضل فى افراد الانسان اما بمجرد الايمان او بانضمام الايقان او باتمام الاحسان فالاول للعوام من الاولياء والثانى للخواص من الاصفياء والثالث للاخص من الرسل والانبياء وكذا المراتب الثلثة معتبرة فى كل صفة وحالة كما هو مسطور فى منازل السائرين ومراحل الطائرين وبيانه ان التقوى اقل مراتبها من الشرك ونحوه واوسط من الذنب وعمده واعلاه التقوى من خطور ماسوى الله وقس على هذه الصفات بقية المقامات (واما الرباعى المزيد فيه) اى حرف او حرفان (فامثلته) اى ابنية ابوابه ثلثة (تفعلل) بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا بضم الراء فرقا بينه وبين فعله والحق به تمسكن اى اظهر المسكنة اى السكون (وافعنلل) بزيادة الهمزة والنون (كاحرنجم احرنجاما) اى ازدحم * والفرق بين بابى اقعنسس واحرنجم انه يجب فى الاول تكرير اللام فى الموزون دون الثانى لان الاول ثلاثى الاصول والثانى رباعى الاصول (وافعلل) بزيادة الهمزة واللام فهو بسكون الفاء وفتح العين والسلام

لان ماقبل الاخراقرب الى لام الفعل الذى هومحل الزيادة والنقصان والثالث الافعال نحو احمر على وزن افعل زيدت الهمزة فى اوله وكرر لام الفعل فصار احمر وهذا الباب مختص بالالوان والعيوب وفيه مبالغة ومصدره يجئ على وزن افعلال نحواحمرار زيدت الهمزة فى اوله والالف قبل آخره قال (الثالث ماكان ماضيه على ستة احرف مثل استفعل نحو استخرج استخراجا وافعال نحو احمار احميرارا وافعوعل نحواعشوشب اعشيشابا وافعنلل نحواقعنسس اقعنساسا وافعنلى نحواسلنقى اسلنقاء وافعول نحواجاوذ اجلواذا) اقول القسم الثالث من الثلاثى المزيد فيه ماكان ماضيه على ستة احرف ثلاثة اصلية وثلاثة زائدة وهو خمسة ابواب (الاول الاستفعال نحو استخرج على وزن استفعل اصله خرج زيدت فى اوله الهمزة والسين والتاء فصار استخرج وغالب هذا الباب للطلب نحواستخرج زيد المال وللسؤال نحو استغفر الله اى التمست من الله المغفرة وللتحول من حال الى حال نحو استحجر الطين اى صار الطين حجر اوللاصابة نحو استعظمته اى اصبته عظيما وبمنزلة فعل نحو قر واستقر ومصدره يجئ على وزن استفعال كاستخراج زيدت الالف فيماقبل آخره وكسرت التاء فرقا بينه وبين فعله (الثانى الافعيلال كاحمار على وزن افعال اصله حمر زيدت الهمزة فى اوله وكرر لامه والحق الالف قبل لامه فصار احمار وهو للالوان كالافعال لكنه ابلغ منه ومصدره يجئ على وزن افعيلال نحواحميرار زيدت الالف بين حرفى التضعيف وكسر عينه فقلبت الالف ياء لكسرة ماقبلها (الثالث الافعوال نحو اعشوشب اصله عشب زيدت الهمزة فى اوله وكرر عينه وزيدت الواو بين حرفى التضعيف فصار اعشوشب على وزن افعوعل وهو للمبالغة ايضا لان معنى اعشوشب ابلغ من عشب اى نبت ومصدره يجئ على وزن افعيلال كاعشيشاب اصله اعشوشاب قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (الرابع افعنلل نحو اقعنسس على وزن افعنلل اصله قعس زيدت فى اوله الهمزة وكرر لامه وزيدت النون بين العين واللام فصار اقعنسس اقعنساسا ومصدره يجئ على وزن افعنلال وهذا الباب ايضا للمبالغة فيكون اقعنسس ابلغ من قعس

اى

الاولى مخففة والاخيرة مشددة (كاقشعر) جلده (اقشعرارا) بكسر الشين اى اخذته قشعريرة اى رعدة ومنه قوله تعالى * تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم * وبلسان ارباب الاشارة الزيادة فى الكمل لايكون الا مرتبتين بالنسبة الى من دونهم فى الدنيا وبالدرجتين فى العقبى اعنى بهما مقامى الكمال والتكميل ﴿تنبيه﴾ اى هذا اعلام بما وقع مجملا ويحتاج الى بيانه مفصلا (الفعل) اى جنسه (اما متعد فهو) اى المتعدى (الذى) اى الفعل الذى (يتعدى) اى يتجاوز من الفاعل (الى المفعول به) وهو الذى وقع عليه الفعل (كقولك ضربت زيدا) وقد يكون متعديا الى مفعولين نحو قوله تعالى * انا اعطيناك الكوثر * اوثلثة نحو قوله تعالى * ولو اريكهم كثيرا * وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدى وغيره سيان فى نصب ماعدا المفعول به من المفعول معه والمفعول فيه والمفعول المطلق والمفعول له نحو اجتمع القوم والامير فى السوق يوم الجمعة فوق السطح اجتماعا لتأديب زيد اوتعليما له (ويسمى) المتعدى (ايضا واقعا) لوقوعه على المفعول به (ومجاوزا) لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم لفاعله التام به غير محتاج الى غيره

ای خرج صدره ودخل ظهره (الخامس افعنلى نحو اسلنقى اصله سلق زيدت فى اوله الهمزة وبين العين واللام النون وفى آخره الياء فصار اسلنقى على وزن افعنلى ومصدره يجئ على وزن افعنلاء نحو اسلنقاء اصله اسلنقايا فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة كما فى رداء وهذا الباب للمطاوعة نحو سلقيته بمعنى رميته على قفاء قال (واما الرباعى المزيد فيه مثل تفعلل كتدحرج تدحرجا وافعنلل كاحرنجم احرنجاما وافعلل كاقشعر اقشعرارا) اقول لما فرغ من بيان الثلاثى المزيد فيه شرع فى بيان الرباعى المزيد فيه بقوله واما الرباعى المزيد فيه (واعلم ان الرباعى المزيد فيه ثلثة ابواب (الاول تفعلل كتدحرج اصله دحرج زيدت التاء فى اوله فصار تدحرج على وزن تفعلل ومصدره يجئ على وزن تفعللا بضم اللام الاولى فرقا بينه وبين فعله وهو للمطاوعة نحو دحرجت الحجر فتدحرج (الثانى الافعنلال نحو احرنجم اصله حرجم زيدت الهمزة فى اوله والنون فى وسطه فصار احرنجم على وزن افعنلل ومصدره يجئ على وزن افعنلال كاحرنجام زيدت الالف فيه قبل آخره وكسر الراء فرقا بينه وبين فعله ومعنى احرنجم اجتمع والاحرنجام الاجتماع وهو للمطاوعة ايضا الثالث الافعلال نحو اقشعر على وزن افعلل اصله قشعر زيد الهمزة فى اوله وكرر لامه فصار اقشعر ومصدره يجئ على وزن افعلال كاقشعرار كرر لامه الاولى وزيدت الالف قبل آخره فرقا بينه وبين فعله وهو للمبالغة فيكون اقشعر ابلغ من قشعر والاقشعرار ارتفاع شعر البدن فيكون ابوابها عشرين ثلاثة للثلاثى المجرد وثلثة عشر لمزيده وواحد للرباعى المجرد وثلثة لمزيده قال (تنبيه) الفعل المجرد اما متعد وهو الذى يتعدى الى مفعول به كقولك ضربت زيدا ويسمى ايضا واقعا ومجاوزا) اقول لما فرغ من تقسيم الفعل باعتبار لفظه بانه مجردا ومزيد فيه شرع فى تقسيمه باعتبار معناه بانه متعد اولازم بقوله تنبيه وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا تنبيه للمتعلم على ان الفعل الذى ذكرناه فى اول الكتاب قسمان متعد ولازم والالف واللام فى الفعل للعهد والتنبيه فى اللغة هى الدلالة على ماغفل عنه المخاطب

(واما غير متعد وهو) اى غير المتعدى (الذى) اى الفعل الذى (لم يتجاوز) وفى نسخة لم يجاوز (الفاعل) اى فاعله (كقولك حسن زيد) فان الفعل الذى هو الحسن لم يتصور ان يتجاوز زيدا بل ثبت الحسن فيه (ويسمى) غير المتعدى (لازما) للزومه على الفاعل وعدم تجاوزه عنه (وغير واقع) لعدم وقوعه على المفعول به ويسمى قاصرا لقصره على الفاعل وعدم تجاوزه الى المفعول به فالنحوى مشغول بزيد وعمرو ونحوه والصوفى مشغول بامر الله ونهيه والاستغراق فى بحر شهوده ونحوه (وتعديه) اى وتعدى انت الفعل وفى بعض النسخ وتعديته اى وجعل اللازم متعديا (فى الثلاثى المجرد) اى خاصة باحد الشيئين (بتضعيف العين) اى بنقل الفعل الثلاثى المجرد واللازم الى باب التفعيل ليصير متعديا (وبالهمزة) اى وبنقله الى باب الافعال لذلك (كقولك فرحت زيدا) بتشديد الراء فان قولك فرحت ثلاثيا مجردا لازم فلما قلت فرحت بزيادة احد الرائين صار متعديا (واجلسته) فان قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته بزيادة الهمزة صار متعديا (وبحرف الجر) اى وتعديه بحروف الجار (فى الكل) من الثلاثى والرباعى

وفى الاصطلاح مايفهم من مجمل بادنى تأمل والدليل على انحصاره فيهما ان الفعل لا يخلو من ان يكون فهم معناه موقوفا على ذكر المتعلق اولا فان كان موقوفا فهو المتعدى والا فهو اللازم (مثال المتعدى نحو ضربت زيدا) فضرب فعل ماض والتاء فاعله وزيدا مفعول به ففهم معنى ضرب فى ضربت زيدا موقوف على ذكر متعلقه الذى هو زيد فى ضربت زيدا وهو مفعول به لان الضرب يقتضى المضروب ويسمى المتعدى واقعا ومجاوزا اما تسميته متعديا فلتعدى الفعل عن فاعله الى المفعول به واما تسميته واقعا فلوقوعه عليه واما تسميته مجاوزا فلتجاوزه عن الفاعل (واعلم ان الفعل الذى يتجاوز عن الفاعل على ضربين حسى كضربت زيدا وغير حسى كسمعت حديثا وذكرت الرجل قال (واما غير متعد وهو الذى لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد ويسمى لازما وغير واقع) اقول واما غير متعد عطف على قوله اما متعد وغير المتعدى الذى لم يتجاوز الفاعل بل يلازمه نحو حسن زيد فان الحسن لم يتجاوز عن زيد ويسمى له لازما وغير واقع اما تسميته لازما فللزومه عليه دائما واما غير واقع فلعدم وقوعه على المفعول به (فان قيل لا يتجاوز ما ضربت زيدا لان تجاوزه فرع صدوره ولا صدور ههنا ويتجاوز صمت يوم الجمعة لوقوعه فيه فلم يكن تعريفهما جامعا ومانعا قلنا التجاوز المعتبر ههنا تجاوز الذهن وفهم ضرب فيما ضربت زيدا موقوف على فهم زيد وفهم صام فى صمت يوم الجمعة لم يتوقف على فهم يوم الجمعة فى الذهن فيكون تعريفهما جامعا ومانعا وانما قدم المصنف المتعدى على غير المتعدى لانه عرف المتعدى بامر ايجاب وغير المتعدى بامر سلبي والايجاب اشرف من السلب فالاشرف اولى بالتقديم قال (وتعديته فى الثلاثى المجرد بتضعيف العين او بالهمزة كقولك فرحت زيدا واجلسته وبحرف الجر فى الكل نحو ذهبت بزيد وانطلقت به) اقول اعلم ان الفعل اما متعد بنفسه او بغيره والاول ظاهر والثانى اما ثلاثى او غيره والاول اما مجرد او مزيد فيه فان كان ثلاثيا مجردا فتعديته باحد الامور الثلثة اعنى التضعيف او الهمزة او حرف الجر فان كان غيره فبحرف الجر مثال التضعيف فرحت زيدا ففرح فعل ماض والتاء فاعله وزيدا مفعول به واصله فرح فثقل حشوه واتصل به ضمير الفاعل فعدى الفعل بواسطة

تثقيل

مجردا او مزيدا فيه لان حروف الجار وضعت لتجر معانى الافعال الى الاسماء (نحو ذهبت بزيد وانطلقت به) فان ذهب وانطلق لازمان فلما اتيت بالجار والمجرور ظاهرا او مضمرا صارا متعديين * قال الرضى ولا يعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض الابواب المنشعبة موكول الى السماع فلا تقول ذهبت خالدا ولا انصرت زيدا عمروا بخلاف علمت زيدا بكرا وهذا باعتبار التصرف * واما فى طريق التصوف فكل من العلم والظلم يكون قاصرا ومتعديا والعلم المتعدى هو الذى يتجاوز نفعه الى غيره بتعليم ووعظ وتدريس وتصنيف ودلالة الى غيره والقاصر هو الذى يكون نافعا لنفسه لاشتغاله بعبادة ربه * ودفع شره وضره * ولا شك ان الاول افضل ومن ثمة قال عليه السلام * فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم * وفيه مبالغة لا يخفى وكذا الظلم تارة يكون قاصرا على صاحبه ولا يتجاوز ضرره الى غيره كما فى حقوق الله تعالى واخرى يكون متعديا الى غيره كحقوق العباد وهذا اعظم ضررا واشد خطرا وحاصله ان العلم المتعدى بمنزلة العلمين * والظلم المتعدى فى مرتبة ظلمين * واكبر العلم هو معرفة الله *

حد لصير المتعدي لازما اذا رددناه الى باب الانفعال او الافتعال او المستقبل ... نظم ماذنه ... ودعه ...

تثقيل الحشو الى زيد فقلت فرحت زيدا فصار ما كان الفاعل مفعولا والفاعل شيئا آخر ومثال الهمزة اجلست زيدا فاجلست فعل ماض والتاء فاعله وزيدا مفعول به اصله جلس زيد فزيدت الهمزة فى اوله واتى بضمير الفاعل متصلا بالفعل فقلت اجلست زيدا فصار ما كان فاعلا فى الاول مفعولا فى الثانى والفاعل شيئا آخر ومثال حرف الجر كقولك ذهبت بزيد فذهبت فعل ماض والتاء فاعله وبزيد الجار والمجرور فى محل النصب بانه مفعول به اصله ذهب زيد زيدت الباء للتعدية والحقت باول زيد الذى هو الفاعل واتصل بالفعل ضمير الفاعل وعدى الفعل بواسطة الباء الى زيد فقلت ذهبت بزيد فصار ما كان الفاعل فى الاصل مفعولا والفاعل شيئا آخر وانطلقت به اى بزيد فانطلق فعل والتاء فاعله وبه الجار والمجرور فى محل النصب بانه مفعول به (فان قيل هل يجوز ان يجعل الفعل المتعدى لازما كما يجعل اللازم متعديا اولا قلنا يجوز بان ترد الفعل المتعدى الذى تريد ان تجعله لازما الى باب الانفعال اوالى الافتعال ان كان ثلاثيا كقولك قطع زيد ماء النهر فانقطع الماء بنفسه وجمع زيد القوم واجتمع القوم بانفسهم والى باب التفعلل وغيره ان كان رباعيا نحو دحرجت الحجر فانه متعد بنفسه وتقول فيه تدحرج الحجر فصار لازما قال (فصل فى امثلة تصريف الافعال اما الماضى فهو الفعل الذى دل على معنى وجد فى الزمان الماضى) اقول لما فرغ المص من بيان اقسام الفعل شرع فى بيان صرفه بقوله هذا فصل وهو فى الاصل مصدر جعل ههنا بمعنى اسم الفاعل اعنى الفاصل والفارق وفى اصطلاح علامة تفرق بين البحثين والامثلة جمع مثال جمع قلة وهذه الافعال اشارة الى الافعال المجردة والمزيدة فيها والمراد بامثلة تصريف هذه الافعال امثلة الماضى والمضارع والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول وصرفها بان تلحق بهذه الافعال علامة للتثنية والجمع والتأنيث فنقول الفعل ما دل على حدث مقترن بزمان معين فان كان ماضيا فماض وان كان آتيا فحال وان كان امرا فمستقبل وانما قدم الماضى على الامر والمضارع لامرين الاول انه متقدم عليهما طبعا فقدمه وضعا ليكن الوضع مطابقا للطبع الثانى انه اصل بالنسبة اليهما

واعظم الظلم هو الشرك بالله * واقله خطور ارادة ما سواه * كما قال العارف ابن الفارض * ولو خطرت لى فى سواك ارادة * على خطرى سهوا حكمت بردتى * ﴿ فصل فى امثلة تصريف هذه الافعال ﴾ اى فى بيان تفصيل ابنية الماضى والمضارع وما اخذ منه من الامر والنهى والجحد والنفى ونحو ذلك من فعل الثلاثى والرباعى المجرد او مزيد فيه السالم او غيره مما اشير فيما هنالك وقدم الفعل الماضى لتقدم زمانه على الحال والاستقبال مع اختصاصه به على وجه الاستقلال فقال (اما الماضى) اى من الافعال (فهو الفعل الذى دل على معنى) اى حدث من الضرب ونحوه (وجد) ذلك الحدث فى الزمان الماضى فالماضى الاول صناعى والثانى لغوى فلا يلزم تعريف الشئ بنفسه ولا حصول الدور فى حده * ثم اعلم ان الماضى اما مبنى للفاعل او مبنى للمفعول ولكل منهما علامة فى المبنى ليكون تفرقة فى المعنى (فالمبنى للفاعل منه) اى من الماضى اى الفعل الماضى الذى (كان) اى استمر (اوله) اى اول حروفه (مفتوحا) نحو نصر (او اول متحرك منه مفتوحا) نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل هو التاء وهو مفتوح لان الفاء ساكنة والهمزة

غير متعد بها لسقوطها فى الدرج واو للتنويع اى ما كان على احد هذين الوجهين (ومثاله) اى مثال الماضى المبنى للفاعل (نصر) للغائب المفرد ويسند تارة الى مظهر نحو نصر زيد واخرى الى مضمر نحو زيد نصر (نصرا) لمثناه (نصروا) لجمعه وقد يحذف واوه للضرورة فى الوزن كقوله * فلو ان الاطبا كان حولى * بضم النون اى كانوا (نصرت) للغائبة المفردة (نصرتا) لمثناها (نصرن) لجمعها (نصرت) للمخاطب الواحد (نصرتما) لمثناه (نصرتم) لجمعه (نصرت) للمخاطبة الواحدة (نصرتما) لمثناها فهى كلمة مشتركة (نصرتن) لجمعها (نصرت) للمتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا (نصرنا) اى مع غيره او للمعظم نفسه كقوله تعالى * انا فتحنا لك * (وقس على هذا) المذكور من تصريف نصر على وزن فعل موزونات (فعلل) كدحرج (وتفعلل) كتزلزل (وافتعل) كاجتمع (وانفعل) كانقطع (واستفعل) كاستغفر (وافعنلل) كاحرنجم واقعنس وتصاريفها واضحة (وافعال) كاحمار احمارا احماروا احمارت احمارتا احماررن بفتح الراء وكذا الى آخره (وافعلل)

لان المضارع مأخوذ منه لانه هو الماضى بزيادة حرف من حروف اتين والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول مأخوذات من المضارع واذا كان جميع الامثلة راجعا الى الماضى بحسب الاشتقاق يكون اصلا بالنسبة الى ما عداه فلهذا قدمه على ما عداه وقال اما الماضى وهو الفعل الذى دل على معنى وجد فى الزمان الماضى بالوضع هذا حد الماضى وحد الشئ مشتمل على الجنس والفصل قوله فهو الفعل الذى دل على معنى بمنزلة الجنس يشمل الماضى وغيره من الافعال التى هى المضارع والامر والنهى لانه صدق على كل واحد منها انه فعل دل على معنى وقوله فى الزمان الماضى يميزه عما عداه لان المضارع دل على معنى وجد فى الزمان الحال والاستقبال والامر والنهى يدلان على معنى وجد فى الزمان الحال ولقائل ان يقول تعريف الماضى بما ذكره تعريف الشئ بنفسه وتعريف الشئ بنفسه فاسد بيانه انه عرف الماضى بانه الفعل الذى دل على معنى وجد فى الزمان الماضى فمعرفة الحدود متوقفة على معرفة الحد ومعرفة الحد متوقفة على معرفة اجزائه ومن اجزائه الماضى فمعرفة الماضى متوقفة على معرفة الماضى انا لموقوف على الموقوف على الشئ موقوف على ذلك الشئ فيكون تعريف الماضى بالماضى وانما قلنا تعريف الشئ بنفسه فاسد لانه يلزم توقف الشئ على نفسه وهو محال ويمكن ان يجاب عنه بانه عرف الماضى الاصطلاحى بالماضى اللغوى واللغوى غير الاصطلاحى ولقائل ان يقول الحد الذى ذكره للماضى ليس بمطرد لانه صدق على لم يضرب انه دل على معنى وجد فى الزمان الماضى مع انه ليس بماض ولا بمنعكس لانه صدق على قولنا إن ضربت ضربت انه ماض مع انه لم يدل على معنى وجد فى الزمان الماضى بل يدل على معنى وجد فى زمان الاستقبال ويمكن ان يجاب عنه بان المراد من الدلالة فى قوله ما دل على معنى وجد فى الزمان الماضى دلالة وضعية فحينئذ لا يتوجه النقض المذكور لان دلالة لم نضرب على زمان الماضى ليست بوضعية بل بواسطة دخول لم ودلالة ان ضربت ضربت على زمان الاستقبال ليست بوضعية ايضا بل بواسطة دخول حرف الشرط قال (فالمبنى للفاعل منه ما كان اوله مفتوحا او كان اول متحرك منه مفتوحا مثاله نصر نصرا نصروا نصرت

نصرتا

اوها
لتقسيم الحدود
ر..ة للشئ

نصرتا نصرن نصرت نصرتما نصرتم نصرت نصرتما نصرتن نصرت
نصرنا) اقول لما فرغ من تحقيق الماضي شرع في تقسيمه وهو باعتبار
الاسناد على قسمين لانه لما دل على حدث احتاج الى مسند اليه ليقوم به
فان اسند الى الفاعل فهو مبني له وان اسند الى المفعول فهو مبني له والمبني
للفاعل على نوعين احدهما ماكان اوله مفتوحا وهو كل فعل لم يصدر
بهمزة الوصل نحو نصر نصرا (والثاني ماكان اول متحرك منه مفتوحا
وهو كل فعل مصدر بهمزة الوصل نحو اقتدر فان الثاني ساكن والاول
لم يعتبر فيكون الثالث هو المتحرك وماقبل آخره يكون مفتوحا او مضموما
او مكسورا في الاول ومفتوحا في الثاني (وانما قال اوله مفتوحا لانه
لو لم يكن مفتوحا لكان ساكنا او مضموما او مكسورا اذ الحال
لايخلو عنها لاسبيل الى الاول لامتناع الابتداء بالساكن ولا الى
الثاني لانه لوكان مضموما لالتبس مبنى الفاعل بمبنى المفعول منه
لامكان ذهول السامع عن حركة عين الفعل ولا الى الثالث لان
الكسرة ثقيلة فتعين الفتح لانه اخف الحركات ولقائل ان يقول لو قال
المصنف فالمبني للفاعل ماكان اول متحرك منه مفتوحا لكان اخصر
لتناوله عليهما (فان قيل لم بني فعل الماضي فاذا بني فلم بني على
حركة مع ان الاصل في البناء السكون واذا بني على حركة فلم بني على الفتح
قلنا اما بناؤه فلفوات موجب الاعراب اعني الفاعلية والمفعولية والاضافة
واما بناؤه على الحركة فلمشابهته الاسم في وقوعه صفة لنكرة نحو مررت
برجل ضرب وضارب وفي وقوعه خبرا نحو زيد ضرب وضارب واما بناؤه
على الفتح فللخفة وانما زيدت الالف والواو والنون في آخره ليدلان على
هما وهموا وهن وضم لام الفعل في الجمع لاجل الواو بخلاف رموا فان الميم
ليست لام الفعل وكتبت الالف في ضربوا للفرق بين واو العطف وواو الجمع
في مثل حضر وتكلم زيد وجعلت التاء علامة للمؤنث لان التاء من المخرج
الثاني والمؤنث ايضا ثان في التخليق واسكنت الباء في ضربن الى آخره حتى
لايجتمع اربع فتحات فيما هو كالكلمة الواحدة ومن ثمه لايجوز العطف على
ضميره بغير تأكيد فلا يقال ضربت وزيد بل يقال ضربت انت وزيد لئلا يكون
عطف الاسم على الفعل لان الضمير لما اتصل بالفعل صار كالجزء منه

كاقشعر وتقول في الفك اقشعررن
بفتح الراء ايضا (وافعوعل)
كاعشوشب الخ وكذلك سائر الابواب
ومن الشكل في الجملة افعنلى كاسلنقى
اسلنقيا اسلنقوا اسلنقت اسلنقتا
اسلنقين الخ بفتح القاف في الكل
وسيأتي بيان اعلال اسلنقوا واسلنقنا
واسلنقين في المعتلات عند نحوها من
الكلمات (ولا تعتبر) انت بصيغة
النهي وفي بعض النسخ مبنيا للمفعول
بصيغة النفي فيختلف اعراب
(حركات الالفات) اي الهمزات في
صور الالفات (في الاوائل) اي
اوائل الكلمات الواقعة في ابواب
افتعل وانفعل واستفعل ونحوها مما في
اوله همزة زائدة سوى باب الافعال
لان همزته مقطوعة مفتوحة بخلاف
غيرها اذ هي موصولة مكسورة
(فانها) اي هذه الالفات (زائدة)
لدفع الابتداء بالساكن (تثبت في
الابتداء) للاحتياج اليها (وتسقط في
الدرج) اي في وسط الكلام للاستغناء
عنها (والمبني للمفعول منه) اي من
الماضي (وهو) اي المبني للمفعول
مطلقا سواء كان من الماضي والمضارع
اوغيرهما (الذي لم يسم فاعله) اي لم
يذكر فاعله معه في تركيبه وهذا المقال
مما يصلح للمثال كما يقال ضرب زيد
فيرفع زيد لقيامه مقام فاعله ويسمى

وحذفت التاء فى ضربن حتى لايجتمع علامتا التأنيث كما فى مسلمات وفتحت التاء فى نصرت لانه مخاطب والمخاطب اسم المفعول وعلامة المفعول النصب اولانه كثير وهو يوجب الثقل وهو يستدعى الخفة ففتح لخفته اولخوف الالتباس بالمتكلم وتعين الضم للمتكلم لقوة دلالته على المذكر والمؤنث وكسرت التاء فى نصرت للفرق بين المذكر والمؤنث وانما زيدت الميم فى نصرتما حتى لايلتبس بالالف الاشباع فى مثل قول الشاعر (اخوك اخو مكاشرة وضحك * فحياك الآله فكيف انتا) وخصت الميم فى نصرتما لان تحته انتما مضمر وادخلت الميم فى انتما لقرب الميم من التاء فى المخرج وضمت التاء لانها ضمير الفاعل وقيل اتباعا للميم لان الميم شفوية فجعلوا حركة التاء من جنسها وهو الضم الشفوى وزيدت الميم فى نصرتم حتى يطرد بتثنيته وجمعه وضمير الجمع فيه محذوف وهو الواو واصله نصرتموا فحذفت الواو لان الميم بمنزلة الاسم ولايوجد فى آخر الاسم واو ماقبلها مضموم الاهو بخلاف نصروا فان الراء فيه ليست بمنزلة الاسم وبخلاف نصرتموه لان الواو خرج من الطرف بسبب الضمير فان قيل لم خففت النون فى نصرن وشددت فى نصرتن قلت حق هذه النون ان يقع بعد ساكن كنصرن وينصرن وانصرن وتاء المخاطب ان يقع متحركة فارادوا ان يحفظوا هذا الحكم وههنا لواسكنت التاء لالتقى ساكنان وهما التاء واللام فادخلت النون بعد التاء قبل نون جمع المؤنث لقرب النون الى النون وادغمت احديهما فى الاخرى فقيل نصرتن وقيل اصله نصرتمن فادغمت الميم فى النون لقرب الميم من النون وزيدت التاء فى ضربت لان تحته انا مضمر وزيدت النون فى ضربنا لان تحته نحن مضمر ثم زيدت الالف حتى لايلتبس بضربن قوله (وقس على هذا) اى المبنى للفاعل مثل نصر (فعلل وتفعلل وافتعل وانفعل واستفعل وافعال وافعوعل فى الصرف فلاتعتبر حركات الالفات فى الاوائل فانها زائدة تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج) اقول قوله ولاتعتبر حركات الالفات فى الاوائل جواب عن سؤال مقدر تقريره انتم قلتم ان المبنى للفاعل من الثلاثى المزيد فيه ما كان اول متحرك منه مفتوحا واول المتحرك فى الامثلة المذكورة الهمزة وهى مكسورة

نائب الفاعل وقد يقال له الفاعل ايضا مجازا لتلبسه وهو مفعول وحقه النصب لباس فاعله من الرفع اوقوعه فى محله والجملة معترضة بين المبتدأ السابق وخبره اللاحق وهو قوله (ما كان) اى الفعل الماضى الذى كان (اوله مضموما) حقيقة اوحكما (كفعل) نحو نصر وقيل (وفعلل) كزلزل (وافعل) كاكرم (وفعل) بتشديد العين كبزل (وفوعل) كقوتل مجهول قاتل بقلب الالف واوا لانضمام ماقبلها ومنه قوله تعالى * ماورى * فانه مجهول وارى (وتفعل) بضم التاء والفاء ايضا لانك لوقلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعل بتشديد العين امافى حالة الوقف اوالنصب اومطلقا لان مثل هذا التغاير مما لايعتد به لرفع اللبس (وتفوعل) اى وكذا قالوا فى مجهول تفاعل تفوعل بضم التاء والفاء اذلو اقتصروا على ضم التاء وقالوا تفاعل لالتبس بمضارع فاعل ثم قلبت الالف واوا لانضمام ماقبلها (اوكان اول متحرك منه مضموما) حقيقة (نحو افتعل) كاجتمع بضم التاء الملفوظة اوحكما كاختير بضم التاء المقدرة لانه اول متحرك منه كما تقدم فى المبنى للفاعل (واستفعل) نحو استغفر بضم التاء (وهمزة الوصل) فى اول متحرك

[margin note: والام اى لام الصرف]

مكسورة اجاب عنه بان حركات الالفات التى فى اوائل هذه الافعال غير معتبرة فانها زائدة تثبت فى الابتداء لوجود الاحتياج اليها لكونها فى الاول وتسقط فى الدرج اى فى وسط الكلام لعدم الاحتياج اليها لحصول النطق بما قبلها فاذا لم تعتبر فبالاولى ان لا تعتبر حركاتها لانها فرعها (فان قيل يلزم من عدم اعتبار الهمزة عدم اعتبار تاء اقتدر لزيادتها ايضا فلم تعتبر حركاتها قلنا لا نسلم ذلك لان التاء زيدت لمعنى لم يحصل ذلك المعنى الا بها والهمزة زيدت للتوصل الذى يحصل بغيرها فتكون التاء اصلية بالنسبة اليها ويقال لهمزة الوصل الف لكتابتها على صورتها ولقربهما فى المخرج ولان الالف اذا حركوها تصير همزة

قال (والمبنى للمفعول منه وهو الذى لم يسم فاعله وهو ما كان اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفوعل وتفوعل اوكان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل واستفعل وهمزة الوصل تتبع هذا المضموم فى الضم وماقبل آخره يكون مكسورا ابدا تقول نصر زيد واستخرج المال) اقول لما فرغ من بيان المبنى للفاعل شرع فى بيان المبنى للمفعول والمبنى للمفعول من الفعل الماضى وهو الذى لم يسم فاعله اى حذف فاعله واقيم غير الفاعل مقامه واعرب باعرابه للعلم به كقوله تعالى خلق الانسان ضعيفا اولجهله نحو سرق المال اولتعظيم الفاعل اولتحقير المفعول نحو ضرب النوتى او لعكسه نحو ضرب الامير اوللابهام نحو قتل زيد وانت تعلم القاتل فتبهم امر الفاعل على المخاطب اولتطهير اللسان عنه اوتطهيراله عن لسانك اوللاختصار فى الكلام وتقدير الكلام ان المبنى للمفعول من الفعل الماضى على نوعين ايضا احدهما ما كان اوله مضموما كفعل وفعلل وفوعل وتفعل وانما اورد الاولين ليعلم عدم اختصاصه بالثلاثى دون الرباعى والآخرين لما فيهما من مزيد بحث وهو قلب الف فاعل بالواو لانضمام ماقبلها وضم الثانى مع التاء فى تفعل لئلا يلتبس بمجهول تعلم وتجاهل وهو تعلم وتجوهل بمضارع علم وجاهل والثانى ما كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل واستفعل وانما اوردهما ليعلم اختصاصه بالمصدر بهمزة الوصل من تخصيص المثال بالمخصوص بها وهمزة الوصل فيه تتبع هذا المضموم فى الضم لان قياسها كسرها فلو روعى لزم الثقل من كسر ثقيل الى ضم

منه مضموما (تتبع هذا المضموم) الذى هو اول متحرك (فى الضم) يعنى يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتدأ استخرج المال بضم الهمزة لمتابعة التاء ومنه قوله تعالى * اجتثت * واستحق (وماقبل آخره) اى آخر المبنى للمفعول (يكون مكسورا ابدا) حقيقة (نحو نصر زيد واستخرج المال) اوحكما نحو بيع وانقيد واختير ومد مجهولا وقرأ علقمة ردت الينا بكسر الراء المنقولة وكذا واورد والعادوا * واما المضارع * اى الفعل المضارع (فهو) اى الفعل (الذى يكون اوله احدى الزوائد الاربع) اى الداخلة على حروف الماضى (وهى الهمزة والنون والياء) اى التحتية (والتاء) الفوقية (يجمعها) اى تلك الزوائد قولك (انيت) بفتح التاء وضمها من انى يأنى بمعنى حان ومنه قوله تعالى * الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق * (اواتين اونأتى) اونأيت على مافى نسخة وانما زادوها فرقا بينه وبين ماضيه وبهذا يندفع توهم كون اكرم وتكسر ونرجس ويرنى داخلا فى تعريفه (الهمزة للمتكلم وحده) نحو قوله تعالى * انا انصح لكم * واشهد ان لا اله الا الله (والنون للمتكلم اذا كان

اثقل منه وهو قبيح فوجب ضمها للاتباع وماقبل آخره يكون مسكورا
ابدا اى فى النوعين نحو نصر زيد واستخرج المال فنصر زيد مثال
المبنى للمفعول من الثلاثى المجرد اصله نصر عمر وزيدا فضم اوله وكسر
ماقبل آخره وحذف عمر والذى هو الفاعل ورفع زيد الذى هو المفعول
واقيم مقام الفاعل واستخرج المال مثال المبنى للمفعول من الثلاثى
المزيد فيه اصل استخرج زيد المال فضم الهمزة والتاء وكسر الراء
وحذف زيد الذى هو الفاعل ورفع المال الذى هو المفعول واقيم
مقام الفاعل (فان قيل لم غير الفعل مع ان الاصل عدمه وان سلم
تغيره فلم لم يكتف باحدهما مع ان الاصل عدم الكثرة فيه قلنا اما تغيره
فلان الاصل فيه اسناده الى الفاعل لكونه موجودا له فاذا اسند
الى المفعول خرج عن الاصل فيحتاج الى مايدل على خروجه عنه
فغير لفظه ليدل تغيره على تغير الاسناد واما عدم الاكتفاء باحدهما
فلانه لو اكتفى بالضم لاشتبه مجهول الماضى بمجهول المضارع فى باب
الإفعال بضم الاول وفتح ماقبل الآخر ولو اكتفى بالكسر لاشتبه
مجهوله بمعلومه فى نحو علم فوجب الضم والكسر لكنك تقول
فيلتبس بمعلوم مضارع اعلم فيقع فيما هرب منه قال (واما المضارع
فهو ما كان فى اوله احدى الزوائد الاربع وهى الهمزة والنون والتاء
والياء وتجمعها انيت اواتين اونأتى فالهمزة للمتكلم واحده والنون له
اذا كان معه غيره والتاء للمخاطب مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا
كان اومؤنثا وللغائبة المفردة والمثناة والياء للغائب المذكر مفردا اومثنى
اومجموعا والجمع المؤنث الغائبة) اقول لما فرغ من تحقيق الماضى واقسامه
واحكامه شرع فى تحقيق المضارع واقسامه واحكامه اعلم ان المضارع
فى اللغة اسم الفاعل من المضارعة وهى المشابهة وفى الاصطلاح
ماذكره المصنف وهو ماكان فى اوله احدى الزوائد الاربع وانما
سمى المضارع مضارعا لمشابهته الاسم من جهة العموم لاشتراكه بين
الحال والاستقبال كما ان الاسم مثل رجل مشترك بين زيد وعمرو اذ
الرجل بدون الالف واللام عام يصلح لان يطلق على كل واحد من
افراد الرجال ومن جهة الخصوص اذ المضارع يختص مع القرينة
باحد الزمانين اعنى الحال والاستقبال كما ان رجلا يختص بالالف واللام

بواحد

معه غيره) نحو قوله تعالى * اياك نعبد
واياك نستعين * اوللمعظم نفسه نحو
قوله تعالى * نحن نقص عليك احسن
القصص * (والتاء للمخاطب مفردا)
نحو انت تنصر (ومثنى) نحو انتما
تنصران (ومجموعا) نحو انتم
تنصرون (مذكرا كان) المخاطب فى
هذه الثلاثة (اومؤنثا) ففى جمع الاناث
المخاطبة تقول انتن تنصرن وفى
الواحدة المخاطبة انت تنصرين
(وللغائبة المفردة) نحو هى تنصر
(ولمثناها) نحو هما تنصران (والياء
للغائب المذكر مفردا) نحو هو ينصر
(ومثنى) نحو هما ينصران (ومجموعا)
نحو هم ينصرون (وللجمع المؤنث
الغائبة) نحو هن ينصرن وجاء
جمعهن بالتاء فى لغة وقراءة غريبة
حكاها يونس عن ابى عمرو فانه روى
تتفطرن بالتائين فى قوله تعالى * تكاد
السموات يتفطرن * ثم اعترض بان
الياء استعمل فى حق الله سبحانه وهو
منزه عن كونه غائبا ومذكرا *
واجيب بانه اذا قيل الله يحكم فالله
لفظه مذكر غائب لانه ليس بالمتكلم
ولا بالمخاطب وهو المراد بالغائب ثم
نحو تنصر مشترك بين الغائبة
والمخاطبة وتنصران بين الغائبتين
والمخاطبين والمخاطبتين وسمى هذا
المضارع والمضارعة فى اللغة المشابهة

بواحد من جميع افراد الرجال (فان قيل التعريف الذى ذكره المصنف للمضارع غير مانع لدخول ماليس منه فيه نحو زيد ويشكر ويعوق ويغوث لانه يصدق على كل واحد منها ان فى اوله احدى الزوائد الاربع مع انه ليس بمضارع ويصدق ايضا على نصر لان فى اوله احدى الزائد الاربع مع انه ليس بمضارع (اجيب عن الاول بان كل واحد منها فعل مضارع فى اصل الوضع فنقل عنه الى الاسمية وجعل علما فباعتبار الوضع الاصلى كل واحد منها فعل مضارع وداخل فى تعريفه ولا يضر غلبة الاسمية لان مراده بقوله ما كان فى اوله احدى الزوائد الاربع باعتبار الوضع الاصلى (وعن الثانى بان مراده بقوله ما كان فى اوله احدى الزوائد الاربع فعل ماض زيد فى اوله احدى الزائد الاربع والنون فى نصر ليست مزيدة على نفس الكلمة بل من نفس الكلمة ولقائل ان يقول فعلى هذا ينبغى ان يكون اكرم وتكسر وتباعد كل واحد منها مضارعا لانه يصدق على كل واحد منها ان فى اوله احدى الزوائد الاربع مما ليس من نفس الكلمة بل زائدة عليها مع ان كل واحد منها ليس بمضارع قلنا مراده بقوله ما كان فى اوله احدى الزوائد الاربع زيدت لقصد المضارعة والزوائد فى اكرم وتكسر وتباعد ليس بقصد المضارعة وتلك الزوائد هى الهمزة والنون والتاء والياء تجمعها انيت اواتين اونأتى اى تجمع هذه الحروف الاربعة لفظة انيت ولفظة اتين ولفظة نأتى يعنى لفظة هذه الكلمات تشتمل على هذه الحروف الاربعة ومعنى الثلثة كلها الاتيان قوله الهمزة للمتكلم اى الهمزة التى هى من حروف الزوائد الاربع للمتكلم وحده فقولك انصر انا والنون للمتكلم اذا كان مع المتكلم غيره سواء كان واحدا اوكثيرا مذكرا كان اومؤنثا اوكان المتكلم عظيم الشان كقوله تعالى نحن نرزقكم ونحن نقص ونحن نحيي الموتى والتاء للمخاطب سواء كان مفردا مذكرا نحو تنصر انت اومفردا مؤنثا نحو تنصرين انت اومثنى سواء كان المثنى مذكرا اومؤنثا نحو تنصران انتما وهو مشترك بين المخاطب والمخاطبة ولجمع المذكر نحو تنصرون انتم ولجمع المؤنث المخاطبة نحو تنصرن انتن وللغائبة المفردة نحو تنصر هى ولتثنية الغائبة نحو تنصران

مأخوذا من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا اوالمضارع مشابه لاسم الفاعل فى الحركات والسكنات كيضرب وضارب ولمطلق الاسم فى وقوعه مشتركا كما بينه بقوله (وهو) وفى نسخة وهذا اى الفعل المضارع (يصلح للحال) المعتبر عنه بالآن المتوسط بين الماضى والمستقبل بعد زمانك الذى انت فيه من الاحوال والصوفية وارباب الاحول بسبب ترك الماضى لعدم استدراكه وترك الاستقبال لعدم تحقق وجوده اشتغلوا بالحال وادركوا كمال المنال وهذا معنى قولهم الوقت سيف قاطع والصوفى ابن الوقت اوابو الوقت فى تعريف جامع مانع فانهم يعدون كل نفس من انفاسهم نفسا اخيرا لقوله تعالى * وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا * اى فى النفس الآتى ولقوله عزوجل * ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها * اى نفسا وقد ورد وليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله فيها ومن كلام بعض الاكابر الدنيا ساعة فاجعلها طاعة نسأل الله التوفيق والاستطاعة (تقول يفعل) اى زيد (الان) اى بهذا القيد ونحوه (ويسمى) اى المضارع ح (حالا

هما والياء للغائب المذكر نحو ينصر هو ولتثنيته نحو ينصران هما ولجمعه
نحو ينصرون هم ولجمع المؤنث الغائبة نحو ينصرن هن (فان قيل
اذا احتجت الى الفرق بين الماضى والمضارع احتجت الى زيادة لكنها
لم خصصها بهذه الحروف (قلنا الاصل فى الزيادة ان تكون من حروف
المد واللين لانها تستلزم الثقل وحروفه اخف الحروف لجريانها
مجرى النفس فزيدت حروفه ثم قلبت الالف بالهمزة لئلا يلزم الابتداء
بالساكن مع قربهما فى المخرج ولكتابة الهمزة الفا فى كثير من المواضع
وقلبت الواو تاء لكون الابتداء به مستكرها لثقله لاسيما فى صورة اجتمعت
فيها الواوات لانه قد يكون اول الماضى وآخر المعطوف عليه واوا
فلو زيد للمضارع والعطف واوان اجتمعت اربع واوات فيلزم منه
المشابهة بنبح الكلب وهو صوت مستقبح فقلبت بالتاء لان التاء قد
تبدل من الواو فى كثير من المواضع نحو تراث وتجاه وتكلان اصلها
وراث وجاه ووكلان وليس فى التاء مايوجب التغيير ثم زيدت النون
لشبهه بها لان فى النون غنة كما ان فيها مدا ولينا ولان النون تنوب عن
الحركات الاعرابية فى الامثلة الخمسة كما ان حروف المد واللين تنوب عن
الحركات الاعرابية فى الاسماء الستة وانما خصت الهمزة بالمتكلم للمناسبة
وهى انها من مبدأ المخارج والمتكلم مبدأ الكلام والتاء للمخاطب
لمابينهما من المناسبة ووجهما ان التاء تبدل من الواو الذى من منتهى
المخارج والمخاطب ماينتهى اليه الكلام والياء للغائب لكونهما وسطين
فالياء من وسط المخارج وهو من وسط اللسان وذكر الغائب دائرة بين المتكلم
وبين المخاطب فناسب الوسطى للوسطى والنون للمتكلم اذا كان معه غيره
حملا على الماضى لكونها علامة لجمع المتكلم فى الماضى فى نحو نصرنا
لكنك تقول لم خصت فيه ويمكن ان يجاب عنه خصت به فيه ليوافق
نون نحن لان تحته نحن مضمر فيكون المعانى ثمانية عشر قال (وهذا
يصلح للحال والاستقبال تقول يفعل الآن ويسمى حالا وحاضرا او يفعل
غدا ويسمى مستقبلا فاذا ادخلت عليه السين اوسوف فقلت سيفعل
اوسوف يفعل اختص بزمان الاستقبال) اقول هذا اى الفعل المضارع
يصلح بحسب الاستعمال لاحد الزمانين اعنى الحال والاستقبال لانك

وحاضرا) اى نقدا (او يفعل غدا)
اى فى غد ونحوه ويسمى مستقبلا بفتح
الباء على المشهور لانك تستقبل
الزمان فهو مستقبل اسم مفعول
وبكسرها لانه يستقبلك فهو مستقبل
اسم فاعل ثم قيل المضارع موضوع
للحال ويستعمل مجازا فى الاستقبال
وقيل بالعكس فى المقال والصحيح انه
مشترك بينهما لانه يطلق عليهما
اطلاق كل مشترك اشتراكا لفظيا على
افراده وانه مع القرينة يتعين مادلت
عليه وبدونها يكون مجملا ولذا قيل
(واذا ادخلت) اى انت (عليه) اى
على المضارع المحتمل للحال
والاستقبال (السين اوسوف)
الدالين على التأخير (فقلت سيفعل او
سوف يفعل اختص) على البناء
للفاعل او المفعول اى صار مخصوصا
(بزمان الاستقبال) وسوف اكثر
تنفيسا فى الامهال لان كثرة المبنى غالبا
يدل على زيادة المعنى قيل كما فى نسخة
واذا دخله لام الابتداء اختص بزمان
الحال نحو قولك * ليفعل وهذا ما
ذهب اليه الكوفيون والزمخشرى
وابن مالك وغيرهم وفى التنزيل * انى
ليحزننى ان تذهبوا به * واستشكل بان
هذا الفعل مستقبل لان فاعل يحزن
وهو الذهاب لم يوجد عند نطق
يعقوب عليه السلام بحزن ولا يسبق

اذاقلت زيد يفعل فانه يحتمل ان يفعل فى الساعة التى انت فيها و يحتمل
ان يفعل ساعة اخرى لاشتراكه بينهما بالوضع فيجوز استعماله فى الحال
اذا كان معه قرينة الحرفية من نحو اللام او الظرفية من نحو الآن تقول
زيد ليفعل وزيد يفعل الآن ويسمى ذلك الفعل الذى دخل عليه الآن
حالا وحاضرا لاشتغال الفاعل بايجاده فى الآن وهو اسم زمان انت فيه
وفى الاستقبال اذا كان معه قرينة الحرفية من نحو لن او الظرفية من
نحو الغد تقول زيد لن يفعل ويفعل غدا ويسمى مستقبلا لكون الفاعل
مشتغلا بايقاعه فى الاستقبال فاذا ادخلت على لفعل المضارع الذى
يصلح للحال والاستقبال كلمة السين او كلمة سوف فقلت سيفعل اوسوف
يفعل اختص المضارع بزمان الاستقبال بعد ان كان صالحا لاحد
الزمانين لكونهما من قرائنه فاذا لم يكن معه قرينتهما لم يجز للسامع
حمله على احد الزمانين قطعا لاحتمال غيره ولايجوز الجمع بين
الحرفية والظرفية لاستغنائه باحدهما والفرق بين السين وسوف ان
فى سوف زيادة تراخ قال (والمبنى للفاعل منه ما كان حرف المضارعة
منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف فان حرف المضارعة
منه يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح وعلامة
بناء هذه الاربعة للفاعل كون الحرف الذى قبل الآخر مكسورا
ابدا مثاله من يفعل ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن
تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر
وقس على هذا يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح
ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب
ويقعنسس ويسلنقى ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر) اقول لما فرغ
من تحقيق المضارع وبيان معانى حروفه شرع فى تقسيمه وهو باعتبار
الاسناد على قسمين مبنى للفاعل ومبنى للمفعول كما مر بيانه فى الماضى
فالمبنى للفاعل من المضارع ما كان حرف المضارعة منه مفتوحا
الا ما كان ماضيه على اربعة احرف من باب الافعال والتفعيل
والمفاعلة والفعللة فان حرف المضارعة منه يكون مضموما
ابدا وانما فتح حرف المضارعة فيما لم يكن ماضيه على اربعة

الفعل فاعله واجيب بان التقدير قصد
ان تذهبوا به والقصد حال وهذا فى
باب المبالغة كما ل واما فى قوله تعالى *
ولسوف يعطيك ربك فترضى *
ولسوف اخرج حيا * تمحضت اللام
للتوكيد مضمحلا عنها معنى الحالية
لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على
المضارع المحتمل لها لا المستقبل
الصرف المنافى لمقتضاها واما قوله
تعالى * ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة
* نزل منزلة الحال اذ لاشك فى وقوعه
فى المآل وعند البصريين اللام
للتوكيد فقط فلا اشكال وربما يقال
بلسان ارباب الاحوال انه قد يختلف
حال السالك عند تجرده عن الخلق من
الكمال وعند تعلقه بالغير من النقصان
والزوال * ثم اعلم ان المضارع ايضا اما
مبنى للفاعل او المفعول ولكل منهما
وضع معمول مقول يسمى بالمعلوم
والمجهول (فالمبنى للفاعل منه) اى من
المضارع مع اى الفعل المضارع
الذى (كان حرف
المضارعة) وهى احدى الزوائد
الاربع (منه مفتوحا) اى فى غالب
الابواب من الثلاثى المجرد والمزيد
فيه وغيرهما (الا ما كان ماضيه على
اربعة احرف نحو دحرج) من الرباعى
المجرد (واكرم وقاتل وفرح) من
الثلاثى المزيد (فان حرف المضارعة)
منه اى مما كان ماضيه على اربعة

احرف (يكون مضموما ابدا) اى
سواء كان مبنيا للفاعل او المفعول وانما
يفرق بينهما ح بحركة ماقبل اخرهما
كما سيأتى فيكسر فى المبنى للفاعل (نحو
يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح)
وهذا كله على لغة الجارة للحجازيين
واما غيرهم فيكسرون حروف
المضارعة فيقولون يعلم وتعلم واعلم
ويشترطون فى كسر الياء ان لايكون
بعدها ياء اخرى كييسر وييأس وييجل
واما اهراق يهريق واسطاع يسطيع
بضم حرف المضارعة فيهما فبناء على
اصلهما فان الهاء والسين زائدتان على
خلاف القياس فكانهما على اربعة
احرف واما يخصمون ويهدى ففيهما
لغات وقرا آت ليس هذا محل بسطهما
* ولما ضم حرف المضارعة فى المبنى
للفاعل من هذه الاربعة كما فى المبنى
للمفعول اراد ان يذكر علامة كون
هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال
(وعلامة بناء هذه الاربعة) نحو
يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح
(للفاعل كون الحرف الذى قبل
آخره) وفى نسخة قبل الآخر اى قبل
اخر كل واحد من هذه الاربعة حال
كونه للفاعل مكسورا (ابدا) بخلاف
المبنى للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا
سواء كان المبنى للمفعول من هذه
الاربعة او غيرها وبهذا التقرير يظهر

احرف لانه لو لم يكن مفتوحا لايخلو من ان يكون ساكنا او مضموما
او مكسورا لاسبيل الى الاول لامتناع الابتداء بالساكن ولا الى الثالث
لانه لو كان مكسورا لادى الى الثقل لان الكسرة ثقيلة ولا الى الثانى لانه لو
كان مضموما لالتبس مبنى الفاعل من المضارع بمبنى المفعول منه اذ
حرف المضارعة فى مبنى المفعول مضموم ويمكن ان يذهل السامع عن
حركة ماقبل آخره ولادى الى الثقل كما فى الكسرة فتعين الفتح لخفته
وانما ضم حرف المضارعة فيما كان ماضيه على اربعة احرف لانه لو لم يكن
مضموما فلا يخلو من ان يكون ساكنا او مكسورا او مفتوحا لاسبيل الى
الاول لتعذر الابتداء بالساكن ولا الى الثانى لان من جملة حروف
المضارعة الياء وهى لاتحتمل الكسرة اذ الياء بمنزلة الكسرتين واذا
كسرت الياء لادى الى اجتماع الكسرات بخلاف الضمة على الياء فان الضمة
على الياء وان كانت ثقيلة ايضا لكن لايبلغ فى الثقل مبلغ الكسرة عليها
ولا الى الثالث لانه لو كان حرف المضارعة مفتوحا فيما كان ماضيه على
اربعة احرف لالتبس مضارع المجرد بمضارع المزيد فى باب الافعال
لانك لو قلت جلس يجلس واجلس يجلس بفتح الياء وكسر اللام لم يعلم
احد انه مضارع الثلاثى المجرد او الثلاثى المزيد فيه فضم حرف
المضارعة فى مبنى الفاعل من المضارع فى باب الافعال لئلا يلتبس بمبنى
الفاعل من المضارع المجرد ثم حمل باقى اخواته مما كان ماضيه على اربعة
احرف عليه وان لم يؤد الى اللبس لو كان حرف المضارعة فيها مفتوحا
طرد الباب ولم يفعل الامر بالعكس بان يفتح حرف المضارعة فيما
كان ماضيه على اربعة احرف ويضم فيما سواه ولو حصل الفرق
بينهما لان الثلاثى اكثر والرباعى اقل عددا واستعمالا والفتح اخف
والضم اثقل فالاخف للاكثر والاثقل للاقل انسب من عكسه
ليجبر خفته ثقل كسرته وقلته ثقل ضمته والمراد بالرباعى ههنا ماكان
ماضيه على اربعة احرف سواء كان رباعيا مجردا نحو يدحرج او ثلاثيا
مزيدا نحو يفرح ويكرم ويقاتل (فان قيل حروف المضارعة فيها
مجهولة مضمومة فلو ضمت فيها معلومة ايضا لزم اللبس قلنا
لانسلم اللبس لان علامة بناء هذه الاربعة للمفعول كون الحرف
الذى قبل الآخر مفتوحا وعلامة بناء هذه الاربعة للفاعل كون

الحرف الذى قبل الآخر مكسورا فلايلتبس لكنك تقول فيلتبس بمجهول الماضى فى العدم اعتبار حركة الآخر مثاله اى مثال مبنى الفاعل من باب فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع ينصر ينصران الخ (قوله وقس على هذا يضرب اى وقس على ينصر يضرب ويعلم ويدحرج الى قوله ويقشعر فى الصرف فاصرفها الى اربعة عشر مثالا كما صرفت الى اربعة عشر مثالا قال (والمبنى للمفعول منه ما كان حرف المضارعة منه مضموما وما قبل آخره يكون مفتوحا نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج) اقول المبنى للمفعول من المضارع كل فعل حذف فاعله ورفع مفعوله واقيم مقام فاعله وغيرت صيغة فعله بان ضم حرف المضارعة وفتح ماقبل آخره نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل ويستخرج وانما ضم اوله وفتح ماقبل آخره لتميز عن بناء الفاعل ولم يجز الاقتصار على احدهما لان الاقتصار على الضم لم يفد فى مثل يكرم وعلى فتح ماقبل آخره لم يفد فى مثل يعلم فتبين لك فائدة الضم والفتح وانما حذف فاعله للعلة التى ذكرناها فى اول الماضى وانما اقيم المفعول مقام الفاعل لئلا يخلو الفعل عن المسند وانما رفع المفعول لانه قائم مقام الفاعل اوهو فاعل على مذهب بعض النحويين منهم الزمخشرى فلابد من رفعه قال (واعلم انه يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان فلاتغيران صيغته تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون وكذلك ماينصر ماينصران ماينصرون آه) اقول لما فرغ من بيان اقسامه شرع فيما يتعلق به فمنها انه يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان فلاتغيران صيغته بحذف حركة الاعراب ونونه لان التغير من اثر العوامل وكلاهما ليس بعامل بل تغيران معناه بان ينفيه لكن ما لنفى الحال ولا لنفى الاستقبال والنفى عبارة عن الاخبار عن ترك الفعل فاذا اردت نفى ينصر ينصران استقبالا تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الخ واذا اردت نفى ينصر حالا تقول ماينصران ماينصرون الخ قال (ويدخل الجازم فيحذف حركة الواحد ونون التثنية والجمع المذكر والواحد المخاطبة ولا يحذف نون جماعة المؤنث فانه ضمير كالواو فى جمع المذكر فتثبت على كل حال تقول لم ينصر لم ينصرا

ان لفظ ابدا فى المتن سهو قطعا اللهم الا ان يتكلف ويقال المراد بقوله ابدا جميع صيغه اوسواء يكون سالما او معتلا اوغيرهما (مثاله) اى مثال المبنى للفاعل (من يفعل) بضم العين (ينصر ينصران ينصرون) بالياء للغيبة (تنصر تنصران) بالتاء للتأنيث (ينصرن) بالياء لئلا يجتمع علامتى التأنيث اذ جمعهما شاذ (تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن) بالتاء للخطاب فى كلها (انصر ننصر) وقد يستعمل لفظ الاثنين فى بعض المواضع للمذكر الواحد كقوله * شعر * فان تزجرانى ياابن عفان * وان تدعانى احم عرضا ممنعا * وكذا فى الامر ومنه قوله * شعر * قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * وقيل ثنى للتأكيد فانه بمنزلة قف قف ومنه قوله تعالى * القيا فى جهنم * وقد يستعمل لفظ الجمع للمفرد تعظيما نحو قوله تعالى * رب ارجعونى وقيل * معناه ردنى ردنى على ان التكرير للتقرير اوالتكثير (وقس على هذا) المذكور من تصريف ينصر بقية الابواب (يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقى ويتدحرج

لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصرى لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر) اقول ومنها انه يدخل على الفعل المضارع الجازم فيحذف حركة الاعراب فى المفردات الخمسة من الفعل الواحد ومن المفرد المتكلم وجمعه والمخاطب والغائب والغائبة ونون الاعراب عن الامثلة الخمسة من التثنية والجمع المذكر مخاطبين وغائبين والواحدة المخاطبة لان النون فيهما بمنزلة الحركة فى الواحد فكما ان الجازم يحذف الحركة من الواحد يحذف ما هو بمنزلتها منهما ولا يحذف نون جماعة المؤنث لان الجازم يسقط حركة الاعراب ونونه ونونها ليس بنون الاعراب بل هو ضمير كالواو فى الجمع المذكر فثبت على كل حال سواء دخل عليه الجازم اولا كالواو تثبت فى الجمع المذكر وانما لم يحذف الواو وفى الجمع المذكر لانه ضمير الفاعل ومن المحال ان يحذف العامل الفاعل او ما هو ضمير الفاعل ومن الجوازم لم وله اثر ان لفظى من حذف حركة الاعراب او نون يقوم مقامها ومعنوى من نقل المضارع المثبت الى الماضى ونفيه فاذا اردت ان ينقل المضارع الى الماضى ونفيه تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا الى آخره ويقال له جحد وهو اخبار عن ترك الفعل فيكون النفى اعم منه قال (ويدخل الناصب فيبدل من الضمة فتحة ويسقط النونات سوى نون جمع المؤنث فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى لن انصر لن ننصر) اقول ومنها انه تدخل على الفعل المضارع الناصب فيبدل من الضمة فتحة فى المفردات الخمسة وتسقط النونات من الامثلة الخمسة سوى نون الجمع المؤنث لانه ضمير الفاعل كما ان الواو ضمير الفاعلين ومن المحال ان يحذف العامل الفاعل او هو ضمير الفاعل وحمل النصب على الجزم كما حمل النصب على الجر فى الاسماء لان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء ومن النواصب لن وله اثر ان لفظى وهو الابدال او الاسقاط ومعنوى وهو تخصيص المضارع بالمستقبل ونفيه على سبيل التأكيد فاذا اردت تخصيصه ونفيه تقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الخ وذكر الناصب لم يجعه بحرف بحث الجوازم بالاجنبى واصل لن عند الخليل لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا فالتقى الساكنان وهما الالف والنون فحذفت الالف ثم ركبت اللام مع النون فصار لن فعلى هذا لن مركب من لا وان

فلهذا

ويحرنجم ويقشعر) وامثال ذلك (والمبنى للمفعول منه) اى من الفعل المضارع (ما) اى الفعل المضارع الذى (كان حرف المضارعة منه مضموما) وكان ماقبل آخره مفتوحا (نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج) وتعريفها على قياس المبنى للفاعل هذا ولا خفا ان الفتح مناسب للكامل وهو المبنى للفاعل والضم ملايم للذم فى مقام العامل وهو المبنى للمفعول فكما لا يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون كذلك لا يستوى المعلوم والمجهول عند ارباب النقول واصحاب العقول * واعلم * انه يدخل على المضارع ما ولا النافيتان) لمعنى الفعل (ولا تغيران صيغة) اى صيغته المضارع عن هيئته وصورته وبنيته من الاصل فانهما التصرف باعتبار المعنى لا من طريق المبنى وما لنفى الحال ولا لنفى الحال والاستقبال وسيجىء ان لن لنفى الاستقبال فاختلف الاحوال فى الاعمال (تقول لا ينصر لا ينصران الخ وكذلك ما ينصر ما ينصران الخ (ويدخل) على الفعل المضارع (الجازم) وهو لم ولما واللام فى الامر ولا فى النهى وان الشرطية واخواتها البقية (فيحذف) اى من آخر المضارع (حركة الواحد) حقيقة نحو لم ينصر ولم انصر او حكما نحو لم ننصر

فبهذا عمل لن عمل لاوان اعنى النفى والنصب فنفيه مستفاد من لا ونصبه مستفاد من ان وذهب سيبويه الى انها كلمة برأسها موضوعة للنفى والنصب وليست بمركبة من لا وان قال (ومن الجوازم لام الامر فتقول فى الامر الغائب لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن وكذلك ليضرب وليعلم وليدحرج) اقول ومن الجوازم لام الامر وهو لام يطلب به الفعل وله اثران لفظى وهو حذف حركة الاعراب اومايقوم مقامها ومعنوى وهو تخصيص المضارع بالمستقبل مع افادة الطلب وطلبه امامن الفاعل الغائب اوالمفعول الغائب اوالفاعل المتكلم اوالمفعول المتكلم اوالمفعول المخاطب فتقول فى امر الغائب لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن معلوما ومجهولا وفى امر المتكلم لانصر لننصر معلوما ومجهولا ايضا وفى امر المخاطب المفعول لتنصر لتنصرا لتنصروا لتنصرى لتنصرا لتنصرن مجهولا فتكون الامثلة اثنى وعشرين قال (ومنها لا الناهية فتقول فى نهى الغائب لاينصر لاينصرا لاينصروا لاتنصر لاتنصرا لاينصرن وفى نهى الحاضر لاتنصر لاتنصرا لاتنصروا لاتنصرى لاتنصرا لاتنصرن وهكذا قياس سائر الامثلة) اقول ومن جوازم فعل المضارع لا الناهية وهى لام يطلب بها ترك الفعل وله اثران لفظى وهو حذف حركة الاعراب اونون يقوم مقامها ومعنوى وهو تخصيص فعل المضارع بزمان الاستقبال مع افادة تركه ويجئ نهيه وطلب النهى امامن الغائب اوالمخاطب اوالمتكلم فاعلا اومفعولا فتقول فى النهى الغائب لاينصر لاينصرا لاينصروا لاتنصر لاتنصرا لاينصرن معلوما ومجهولا وفى نهى الحاضر لاتنصر لاتنصرا لاتنصروا لاتنصروا الخ معلوما ومجهولا وفى نهى المتكلم لاانصر لاننصر معلوما ومجهولا فتكون الامثلة ثمانية وعشرين وامر المتكلم لنفسه ونهيه وامر المخاطب باللام نادر فلهذا لم يذكرهما باللام ولم يذكر المتكلم فى النهى قوله وهكذا قياس سائر الامثلة اى حكم النهى فى بواقى الامثلة من الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه من الحاضر والغائب اذا دخل عليها لا الناهية كحكم الامثلة التى ذكرها فى المتن فقسها عليها فان قيل ما الفرق بين لا للنفى ولا للنهى قلنا الفرق بينهما

بسكون الراء (و) بحذف (نون التثنية) مطلقا نحو لم ينصرا ولم تنصرا (و) بحذف نون (الجمع المذكر) اى الغائب او الحاضر نحو لم ينصروا ولم تنصروا (و) بحذف نون (الواحدة المخاطبة) نحو لم تنصرى لان النون فى هذه الامثلة الخمسة كالضمة فى الواحد فكما يحذف الحركة كذلك يحذف النون (ولا يحذف) الجازم (نون جماعة المؤنث) اى غيبة وخطابا (فانه) اى نون جماعة المؤنث (ضمير كالواو فى جمع المذكر) وهو فاعل فلا يحذف (فيثبت على كل حال) سواء يكون مرفوعا او مجزوما او منصوبا بخلاف النونات الاخر فانها علامات للاعراب (تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر الخ (ويدخل) على المضارع الناصب وهو ان ولن وكى واذن (فيبدل) من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة اصالة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون (ويسقط النونات) لانها علامة الرفع (سوى نون جمع المؤنث) لما سبق من انه ضمير لا علامة للاعراب (فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى لن انصر لن ننصر) ومعنى لن نفى الفعل الاستقبال مطلقا وهو الصحيح المشهور المختار لان

مالك ومذهب سيبويه والجمهور خلافا للزمخشرى حيث قال فى المفصل وفى الكشاف انها تفيد التأكيد وتبعه التفتازانى وبه جزم ابن الحاجب وغيره وقال فى الأنموزج نقلا عن جماعة انها تقتضى التأبيد قال فى المغنى وكلاهما دعوى بلادليل (ومن الجوازم لام الامر) وهى مكسورة وفتحها لغة لكنه ان ادخل عليها الواو او الفاء او ثم جاز سكونها للتخفيف قال تعالى * فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا * وقال تعالى * ثم ليقضوا تفثهم * قرئ بسكون اللام وكسرها فى السبعة (فتقول فى امر الغائب لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لننصر) وجاء فى المخاطب المجهول لتنصر انت بضم اوله وفتح ماقبل آخره لتنصرا لتنصروا لتنصرى لتنصرا لتنصرن وقوله فى امر الغائب اشارة الا انه لايؤمر الفاعل المخاطب باللام لان امر المخاطب له صيغة تخصه كما سيأتى وقرئ فلتفرحوا بالخطاب وهو شاذ وكان على المص ان يقول فتقول فى امر غير المخاطب ليشمل المتكلم والمخاطب المجهول فى الحديث قوموا فلاصلى لكم اى اماما وفى التنزيل * ولنحمل خطاياكم واذا

من وجهين (احدهما ان لاالنهى لاتكون الاجازمة بخلاف لا للنفى فانها لاتكون جازمة اذلاعمل لها فى الفعل من حيث اللفظ كقوله تعالى ومالكم لاتؤمنون بالله (والثانى ان لا للنفى لاطلب فيها بل هو لمجرد الاخبار عن ترك الفعل بخلاف لا للنهى فان فيها طلب ترك الفعل قال (واما الامر بالصيغة وهو امر الحاضر فهو جار على لفظ المضارع المجزوم فان كان مابعد حرف المضارعة متحركا فتسقط منه حرف المضارعة وتأتى بصورة الباقى مجزوما فتقول فى الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجى دحرجا دحرجن وهكذا تقول فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وان كان ساكنا فتحذف منه حرف المضارعة وتأتى بصورة الباقى مجزوما مزيدا فى اوله همزة وصل مكسورة الا ان يكون عين المضارع منه مضموما فتضمها تقول انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن وكذلك اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض فان اصل تكرم تؤكرم) اقول اعلم ان الامر بالصيغة هو صيغة مضارع يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرفه ولهذا قال وهو امر الحاضر لان الامر طلب الفعل وطلبه من الفاعل المخاطب طلب من الحاضر فيكون امره امراله والمراد بالجارى على لفظ المضارع ان لفظ الامر كلفظ المضارع المجزوم فى حركاته وسكناته فتحركه بازاء متحركه وساكنه بازاء ساكنه فقولنا انصر فى مثل تنصر فى سكون النون وضم الصاد ولامخالفة بين صيغتهما الافى حذف حرف المضارعة وانما يجرى الامر على لفظ المضارع دون الماضى لان فى الامر طلبا والطلب لايكون فى الماضى بل فى المضارع فيكون مشابهته بالمضارع اكثر من مشابهته بالماضى ولذلك اجرى على لفظ المضارع دون لفظ الماضى وانما قال فهو جار على لفظ المضارع المجزوم ولم يقل هو مجزوم لوقوع الاختلاف بين البصريين والكوفيين فى ان الامر بالصيغة مبنى ام معرب فمذهب البصريين انه مبنى على السكون لان سبب اعرابه مشابهته الاسم بواسطة حرف المضارعة وقد انتفى حرف المضارعة فيه فانتفى الاعراب الذى هو المسبب لان

انتفاء

انتفاء السبب يستدعى انتفاء المسبب الا انهم يعاملونه معاملة المجزوم فى كون بنائه على السكون لان السكون شبيه بالجزم من حيث الصورة وانما بنى الامر على السكون لان الاصل فى المبنى ان يكون مبنيا على السكون اذ البناء مقابل الاعراب والحركة مقابل السكون والاصل فى الاعراب ان يكون بالحركة فينبغى ان يكون الاصل فى البناء السكون ومذهب الكوفيين انه معرب وحرف المضارعة مقدر فيه وانما حذف حرف المضارعة منه لان امر المخاطب كثير الاستعمال فحذف منه حرف المضارعة للتخفيف والذى يدل على ان حرف المضارعة مقدر فيه كونه بمعنى الحال والحال احد مفهومى المضارع وجزمه عند الكوفيين باللام المضمرة اذا صل اِفعلْ عندهم لتفعل باثبات لام الامر فيه ويدل عليه قراءة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا الا ان اللام حذفت لكثرة الاستعمال ولكل واحد من الفريقين على ماذهبوا حجج ومناقضات وترجيحات تركت ذكرها حذرا عن الاطناب فلما اختار المصنف مذهب البصريين قال فهو جار على لفظ المضارع المجزوم ولم يقل فهو مجزوم (قوله وان كان مابعد حرف المضارعة متحركا هذا اشارة الى كيفية اخذ الامر من الفعل المضارع اعلم ان الامر انما يؤخذ من الفعل المضارع دون الماضى لان فى الامر طلبا والطلب فيما فات محال فاذا اردت ان تأخذ الامر من الفعل المضارع فالطريق فيه ان تحذف منه حرف المضارعة وتنظر الى مابعد المحذوف فى انه متحرك او ساكن فان كان متحركا فتأتى باقى الكلمة بعد حذف حرف المضارعة بصورة المجزوم فتقول فى الامر المأخوذ من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا للمذكر ودحرجى دحرجا دحرجن للمؤنث وكذا تقول فى الامر من تفرح فرح ومن تقاتل قاتل ومن تكسر تكسر ومن تتباعد تباعد ومن تدحرج تدحرج وان كان مابعد حرف المضارعة ساكنا فلا يخلوا من ان يكون عين الفعل مفتوحا او مضموما او مكسورا فان لم يكن مضموما سواء كان مفتوحا او مكسورا فتزيد همزة الوصل مكسورة ليمكن النطق بها فتقول فى الامر المأخوذ من تضرب اضرب ومن تعلم اعلم ومن تستخرج استخرج

كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا وافعلوا كما فى قوله تعالى * فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم * ويجوز على قلة ادخال اللام على المضارع المخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله صلى الله عليه وسلم * لتأخذوا مصافكم * وقد جاء فى الضرورة حذفها وجزم الفعل بها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا * اى وبالا اى لتفد واجاز الفراء حذفها فى النثر كقولك قل له يفعل وحمل عليه قوله تعالى * قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة * اى ليقيموها وقال ابن مالك وليس بصحيح قول من قال ان اصله قل لهم فان تقل لهم يقيموا الصلوة لان تقدير ذلك يلزم منه ان لا يتخلف احد من القول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فوجب ابطال ما افضى اليه وان كان قول الاكثر انتهى قال التفتازانى والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء بل يكفى توقف الجزاء عليه وان كان متوقفا على شئ آخر كالتوفيق هنا نحو ان توضأت صلاتك وقيل يجوز ان يكون المراد بالعباد

ومن تنقطع انقطع لان الهمزة لو لم تكن مسكورة لكانت مضمومة
اومفتوحة فان كانت مضمومة لالتبس الامر من تضرب مثل اضرب
بالماضي لمالم يسم فاعله من باب الافعال نحو اضرب لجواز ذهول السامع عن
حركة لام الفعل واوكانت الهمزة مضمومة في الامر من تعلم نحو اعلم
لالتبس الامر منه بالمضارع لمالم يسم فاعله نحو اعلم لامكان غفلة السامع
عن حركة لام الفعل واوكانت الهمزة مفتوحة في الامر من تضرب مثل
اضرب لالتبس بالماضي من باب الافعال نحو اضرب لانك تقول
في الامر منه اضرب ولوكانت الهمزة مفتوحة في الامر من تعلم نحو
اعلم لالتبس الامر منه بالماضي المعلوم من باب الافعال نحو اعلم لاحتمال
ذهول السامع عن حركة لام الفعل فتعين الكسر وان كان عين الفعل
مضموما وجب ضم همزة الوصل والى هذا اشارة المصنف بقوله الا
ان يكون عين المضارع منه مضموما فتضمها اى تضم همزة الوصل لانه
لولم تكن مضمومة فلاتخلو من ان تكون مفتوحة اومكسورة واوكانت
مفتوحة لالتبس الامر بالمضارع المتكلم لجواز غفلة السامع عن حركة
لام الفعل ولوكانت مكسورة لزم الانتقال من الكسرة الى الضمة وهو مستثقل
فوجب الضم للاتباع ولان في ضم همزة الوصل اذا كان عين فعله مضموما
نوعا من الخفة وتسهيل النطق وتسيير التلفظ بسبب اتباع حركة همزة
الوصل حركة عين الفعل يجرى اللسان على وتيرة واحدة نحو انصر انصرا
انصروا الخ (واعلم انهم التزموا حذف الزيادة لانها امارة المضارع فلابد
من ازالتها ليتجى اطلاق تلك الصيغة واما الزيادة فلرفضهم الابتداء
بالساكن واما خصوصيتها بالهمزة فلان الهمزة من مبدأ المخارج فناسب
للابتداء واما كونها متحركة فلئلا يلزم العود الى المهروب عنه وهو المهرب
عن حرف الساكن الى حرف آخر واما كسرة الهمزة فلانها قياس الوصلية
(قوله وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض جواب عن سؤال مقدر
تقديره انتم قلتم اذا لم يكن عين الفعل المضارع مضموما سواء كان مفتوحا
اومكسورا فهمزة الوصل فيه مكسورة وعين الفعل المضارع في تكرم ليس
مضموما بل مكسورا فينبغي ان تكون الهمزة في الامر من تكرم مكسورة (اجاب
عنه بقوله وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض فان اصل تكرم تأكرم
لما اجتمعت الهمزتان في المتكلم نحو اأكرم حذفت منه همزة الافعال ثم من

خلص المؤمنين فلا يتخلف احد منهم
عن الطاعة اصلا ولا يبعد ان يكون
المعنى يقبلوا اقامة الصلوة او تفعلوها
في الجملة فان هذه الامة لا تجتمع على
الضلالة وقال بعض المحققين من ارباب
الاصول ان كلمة ان غلبت في السببية
واما الآية ففيها اشارة الى ان المؤمنين
ينبغي ان يتبادر الى امتثال قول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كان قوله
اقيموا الصلوة سببا لاقامتهم اياها
لا يتخلف تلك الاقامة عن تلك المقالة
وقال ابن الحاجب الجواب لا يقتضي
الملازمة القطعية وانما يقتضي
الغالبية وذلك حاصل فان امر الشارع
للمؤمن باقامة الصلوة يقتضي اقامة
الصلوة غالبا وقس (على هذا
ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها)
نحو ليكرم وليفرح ولينقطع ونحوها
(ومنها) اى من الجوازم (لا الناهية)
وهي التي يطلب بها كف النفس عن
الفعل واسناد النهي اليها مجاز كاسناد
النفي الى لا وامثالها لان الناهي والنا
في هو المتكلم بواسطتها (تقول في
نهي الغائب لا ينصر لا ينصرا
لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا
لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر
لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري
لا تنصرا لا تنصرن وهكذا) قياس
سائر الامثلة من نحو لا يضرب ولا

اخواته وان لم يكن فيها اجتماع الهمزتين طردا للباب فاذا ارادوا ان يبنوا
الامر منه حذفوا حرف المضارعة واعادوا الهمزة المرفوضة وابقوها
على حركتها الاصلية وقالوا اكرم فلم يكن اكرم من بحثنا لانه لا يكون فيما
يكون مابعده ساكنا ومابعده فى اكرم متحرك بالحقيقة ويقال لهذا الامر
الامر بالصيغة لكونها على صيغة مخصوصة ليس على صيغة مضارع
بخلاف الامر باللام فانه مضارع مجزوم لسلامة صيغة المضارع فيه
قال (واعلم انه اذا اجتمع تاآن فى اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل
فيجوز اثباتهما نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احداهما
وفى التنزيل فانت له تصدى ونارا تلظى وتنزل الملائكة) اقول لما فرغ
من بيان الافعال الثلثة شرع فى المسائل المتفرعة عليها فمنها ما تختص
بالمضارع وهو انه اذا اجتمع تاآن مفتوحتان فى اول مضارع باب تفعل
وتفاعل وتفعلل احدهما تاء المضارعة والثانى تاء المشاركة
والمطاوعة فيجوز اثباتهما لكون الاصل عدم الحذف ولان كل واحد
منهما وضع لمعنى فلو حذف احدهما احتمل فوته ويجوز حذف احداهما
واثبات الاخرى لانه يتولد من اجتماعهما ثقل ودفعه اما بالادغام
او بالحذف لا سبيل الى الاول لان الشرط تسكين اول المثلين وتسكينه
ههنا يستلزم الابتداء بالساكن فان قيل لا نسلم لزوم الابتداء بالساكن
وانما يلزم لو لم يتوصل بالهمزة الوصلية (قلنا التوصل بالوصلية انما يجوز
ان لو جاز دخولها على الفعل المضارع وهى لا تدخل على الفعل المضارع
لان المضارع مشابه لاسم الفاعل من حيث الحركات والسكنات وعدد
الحروف فلا تدخل همزة الوصل على اسم الفاعل فكما لا تدخل عليه
لا تدخل على الفعل المضارع ولان ادخالها ليس بقياس والمضارع مما يدخل
فيه الوصلية سماعا واذا لم يمكن الادغام تعين حذف احدهما لدفع
الثقل ولان حذف احدهما وقع فى التنزيل الفصيح والوقوع فيه دليل
الجواز كقوله تعالى فانت له تصدى ونارا تلظى وتنزل الملائكة اصلها
تتصدى وتتلظى وتتنزل واختلفوا فى المحذوف منهما فذهب سيبويه
والبصريون الى ان المحذوف هو الثانى لان الثقل انما نشأ منه فهى اولى
بالحذف ولان الاولى انما زيدت للمطاوعة فاذا حذفت الاولى اختل
المعنى وذهب الكوفيون الى ان المحذوف هى الاولى دون الثانية

يعلم ولا يدحرج ولا يستخرج وقد
جاء فى المتكلم قليلا كلام الامر
(واما الامر بالصيغة) سمى بها لان
حصوله بالصيغة المخصوصة دون
اللام ولذا يقال للامر الغائب الامر
باللام (وهو الامر الحاضر) اى
المخاطب (فهو جار) اى باعتبار آخره
(على لفظ المضارع المجزوم) من
حذف الحركات والنونات التى
تحذف فى المضارع المجزوم دون نون
جماعة الاناث كما هو المعلوم وهذا
مذهب البصريين ان الامر مبنى
اجرى مجرى المضارع المجزوم واما
الكوفيون فذهبوا الى انه معرب
مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت
اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف
حرف المضارعة خوف التلبس
بالمضارع فى بعض الاحوال واذا
اجرى على المجزوم (فان كان مابعد
حرف المضارعة متحركا) كتدحرج
وتعدد وتقوم وتبيع وترد فتسقط
اى انت منه اى من المضارع حرف
المضارعة ليتميز الامر به من مضارعه
وتأتى بصورة الباقى بعد حذف
حرف المضارعة مجزوما اى كالمجزوم
فهو من باب التشبيه البليغ نحو زيد
اسد اى كاسد * ومنه قوله تعالى * صم
بكم عمى * اى هم مثلهم او مجزوم
فيكون من قبيل المجاز فى الحذف نحو

لانها زائدة فهى اولى بالحذف من الاصلية لايقال تلظى فى قوله تعالى فانذرتكم نار تلظى فعل ماض فلايكون ممانحن بصدده لانا نقول لوكان تلظى فعلا ماضيا فقيل فيه تلظت بالحاق تاء التأنيث لاسناد الفعل حينئذ الى ضمير المؤنث وهى النار هذا اذا كانت مبنية للفاعل بقرينة الامثلة المعلومة فلو كانت مبنية للمفعول لم يجز حذف احدهما لانه لوحذف الاول لالتبس بمعلومه والمجهول تفعيل ومفاعلة وفعللة قال (ومتى كان فاء افتعل صادا اوضادا اوطاء اوظاء قلبت تاؤه طاء فتقول فى افتعل من الصلح اصطلح ومن الضرب اضطرب ومن الطرد اطرد ومن الظلم اظطلم وكذلك جميع متصرفاته نحو يصطلح فهو مصطلح وذاك مصطلح اصطلح لاتصطلح) اقول ومنها مايشترك بين الافعال الثلثة وهو قلب تاء افتعل طاء يعنى اذا كان فاء افتعل احد حروف الاطباق اعنى الصاد والضاد والطاء والظاء قلبت تاء افتعل طاء لانها مستعلية فتقتضى ارتفاع اللسان الى الحنك الاعلى والتاء منخفضة فيقتضى عدم الارتفاع فوجب القلب ليندفع به المنافاة من الصفة وانما قلبت تاؤه طاء لقربهما فى المخرج ولم تدغم فى التاء مع قربهما فيه لذهاب الاطباق فحينئذ ان كان الفاء طاء وجب الادغام وان كان صادا اوضادا امتنع وان كان ظاء جاز بقلب الظاء طاء وبعكسه فتقول فى افتعل المأخوذ من الصلح اصطلح ومن الضرب اضطرب بغير الادغام وفى المأخوذ من الطرد اطرد بالادغام ومن الظلم اظطلم واظلم بالادغام وفكه قوله وكذلك سائر تصرفاته اى وكذا يجب القلب فى جميع متصرفات باب الافتعال من المضارع واسم الفاعل والمفعول والامر والنهى نحو يصطلح فهو مصطلح وذاك مصطلح والامر اصطلح والنهى لاتصطلح اصلها يصتلح مصتلح اصتلح لاتصتلح قال (ومتى كان فاء افتعل دالا اوذالا اوزايا قلبت تاؤه دالا فتقول فى افتعل من الدرء والذكر والزجر ادرأ واذكر وازدجر) اقول اذا كان فاء افتعل دالا اوذالا اوزايا قلبت تاؤه دالا لانها مجهورة فتقتضى انحصار النفس عند التلفظ بها والتاء مهموسة فتقتضى عدم انحصاره فوجب القلب ليندفع به المنافاة

واسأل القرية اى اهلها ثم اذا حذفت حرف المضارعة وعاملت آخره معاملة المجزوم (فتقول فى الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجى دحرجا دحرجن) وقد يستعمل لفظ الجمع للواحد فى موضع التفخيم كقوله تعالى رب ارجعونى ومنه قوله الشاعر الافارحمونى يا آله محمد * فان لم اكن اهلا فانت لها اهل * (وهكذا تقول) فى كل مايكون بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو (فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وان كان مابعده) اى بعد حرف المضارعة ساكنا كما فى تنصر (فتحذف منه حرف المضارعة وتأتى بصورة الباقى مجزوما) اى مثل مجزوم حال كونه (مزيدا فى اوله همزة وصل) لتعذر الابتداء بالساكن مكسورة لانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فى سكونها من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل فى التحريك لالتقاء الساكنين لما بين الكسر والسكون من المواخات وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة التى هى اعدل الحركات لانها ليست فى غاية من الثقل كالضمة ولا فى نهاية من الخفة كالفتحة لانها تحتاج الى متحرك لسكون اول

و

وتحصل المجانسة بها وانما قبلت تاؤه دالا لقربهما فى المخرج ولم تدغم
فى التاء مع قربهما فيه لذهاب جهرها فحينئذ ان كان فاؤه دالا وجب
الادغام وان كان زايا امتنع وان كان ذالا جاز بقلب الذال دالا وبعكسه
فتقول فى افتعل المأخوذ من الدرء ادرء بالادغام ومن الذكر اذكر بالادغام
وفكه ومن الزجر ازدجر بغير الادغام قال (ويلحق الفعل غير الماضى
والحال نونان للتأكيد خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة الا فيما تختص به
وهو فعل الاثنين وجماعة النساء فهى مكسورة فيهما تقول اذهبان
للاثنين واذهبنان للنسوة فتدخل الفا بعد نون جمع المؤنث ليفصل بين
النونات) اقول ومنها ما تختص بالمستقبل وهو انه تلحق آخر الفعل
الذى لم يكن ماضيا ولا حالا وهو الفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب
نونان احداهما خفيفة ساكنة والثانية ثقيلة مفتوحة وانما لم يؤكد بهما
الفعل الماضى لان الماضى قد فات وتأكيد الفائت يمتنع وكذا الحال
لان فاعله لما اشتغل بايجاده فكانه موجود ثابت والثابت لا يفتقر الى
التأكيد وانما يؤكد بهما الفعل الذى فيه معنى الطلب ليكون معنى باعثا
للفاعل على الفعل وذلك لا يكون الا فى الفعل المستقبل وانما الحقا آخر
الفعل دون اوله لئلا يجتمع زيادتان فى اوله وهما نون التأكيد وحرف
المضارعة وانما كانت الخفيفة ساكنة لانه مبنى والاصل فى المبنى البناء
على السكون لانه اخف وانما كانت الثقيلة مشددة متحركة مفتوحة
اما كونها مشددة فلان النون الثقيلة نونان ادغمت احداهما فى
الاخرى واما كونها متحركة فلئلا يلزم التقاء الساكنين على غير
حده لان المدغم ساكن فلو كان المدغم فيه ساكنا ايضا لزم التقاء
الساكنين واما كونها مفتوحة فلانها اخف الحركات والتأكيد
بالثقيلة اشد وابلغ من التأكيد الخفيفة لدلالة زيادة الحرف على زيادة
معنى قوله الا فيما تختص به استثناء من قوله وثقيلة مفتوحة فى جميع
المواضع الا فى فعل الاثنين وجماعة النساء فهى مكسورة فيهما تشبيها
بنون التثنية لوقوعها موقعه بعد الف زائدة ولانها لو كانت مفتوحة
فيهما ليتوالى اربع فتحات فى كل واحد منهما الالف اذ الالف فى كل واحد
منهما بمنزلة الفتحتين فتقول اذهبان فى اذهبا للاثنين واذهبنان فى اذهبن

الكلمة فزيادتها ساكنة ليست بوجه
وانما سميت همزة وصل لانها يتوصل
بها الى النطق بالساكن ويسميها
الخليل سلم اللسان لذلك فتكون
مكسورة فى جميع الاحوال (الا) فى
حال واحد وهو (ان يكون عين
المضارع منه) اى من الباقى اومن
المضارع مضموما فتضمنها اى تلك
الهمزة لمناسبة حركة العين (تقول
انصر انصرا انصروا انصرى
انصرا انصرن وكذا اضرب واعلم
وانقطع واجتمع واستخرج) واما خذ
وكل ومر فجاء على خلاف القياس
تخفيفا وهو مختص بالمهموز كما سيأتى
فى بابه ويقال هنا سؤال * من جهة
وروداشكال * وهو ان اكرم بفتح
الهمزة امر من تكرم ومابعد حرف
المضارعة منه ساكن وعينه مكسورة
ومع هذا لم يرد فى اوله همزة مكسورة
فاجاب عنه المص بقوله (وفتحوا همزة
اكرم بناء) اى للبناء (على الاصل
المرفوض) اى المتروك (فان اصل
تكرم تأكرم) لان حروف المضارع
هى حروف الماضى مع زيادة حرف
المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع
الهمزتين فى نحو اكرم ثم حملوا يكرم
وتكرم ونكرم عليه طردا للباب وقد
استعمل الاصل المرفوض من قال
* شعر * شيخ على كرسيه معمما * فانه

للنسوة قوله فتدخل الفا بعد نون جمع المؤنث اى اذا دخل نون
الثقيلة فى فعل جماعة النساء فتدخل فيه النا بعد نون جمع المؤنث
ليكون الالف فاصلا بين النونات لان الثقيلة اذا دخلت فيه اجتمع
فى جميع الصور ثلث نونات وفى بعضها اربع نونات نحو صنانن
واجتماع النونين مستكره ولهذا يفر منه الى الادغام فيكف الثلاث
فوجب ادخالها لينفصل بين النونات ولا يرد عليه صونن للمذكر
لندرة اجتماعها فيه قال (ولا تدخلهما الخفيفة لانه يلزم التقاء
الساكنين على غير حده فان التقاء الساكنين انما يجوز اذا كان
الاول حرف مد والثانى مدغما فيه نحو دابة) اقول كل موضع تدخل
فيه النون الثقيلة تدخل فيه النون الخفيفة الا فى فعل الاثنين وجماعة
النساء فانه تدخل فيهما الثقيلة دون الخفيفة ولا يقال اذهبان ولا
اذهبنان باسكان النون فيهما بل بالكسر والتشديد اذ لو دخلت فيهما
الخفيفة لزم احد المحذورين وهو اما تحريك النون الخفيفة او بقاؤها
على السكون لاسبيل الى الاول لخروجه عن الوضع الاصلى وهو السكون
ولا الى الثانى لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده ولا يجوز حذف الالف
لانه يلتبس المثنى بالمفرد واجتمع الثلاث فى الجمع من غير الادغام ولا يجوز
حذف النون لفوات التأكيد لكنك تقول امتناع التقاءهما لتعذر التلفظ
بالثانى كارعوا واو ههنا لم يتعذر فلم لا يجوز قولك وحد ان يكون اول
الساكنين حرف مد والثانى مدغما فيه نحو دابة اصلها دابية حذفت
حركة الباء الاولى وادغمت فى الباء الثانية وانما سوغوا التقاء الساكنين
اذا كان الاول حرف مد والثانى مدغما لان حرف المد بمنزلة الحركة
اذ المد فى الحرف بمنزلة حركة الساكن الثانى اذا كان مدغما يجرى مجرى
المتحرك للتلفظ بالمدغم والمدغم فيه دفعة واحدة ولهذا لم يتعذر
اللسان بالتلفظ بهما وسوغ يونس النون الخفيفة فى فعل الاثنين
وجماعة الاناث وذلك لان فى الالف زيادة مد والمد يقوم مقام الحركة
ويؤيد مذهب يونس قراءة من قرأ محياى باسكان الياء الثانية وذلك
يوجب التقاء الساكنين وهما الالف والياء قال (ويحذف من الفعل
معهما النون فى الامثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون

اهل لان يأكرما * فلما رأوا انه تزول
علة الحذف عند اخذ الامر بحذف
حرف المضارعة ردوا الهمزة الاصلية
لان الهمزة الوصلية انما هى عند
الضرورة فى القضية * فقالوا من
اكرم اكرم كما قالوا من تدحرج
دحرج فلا يكون من القسم الثانى بل
من القسم الاول * فتأمل ولعل مقام
الجمع فى التفرقة بين امر الحاضر
والغائب هو ان امر الغائب يحتاج الى
زيادة افادة من افخام آلة لينته عن نوم
الغفلة ويأتمر فى مقام الحضرة بخلاف
الحاضر فان المتبادر الى الامر
الحاضر كما قيل العاقل يكفيه الاشارة
* بخلاف الغائب المحتاج الى البشارة
والنذارة (واعلم انه) اى الشان (اذا
اجتمع تا آن) احتراز عن النونين فان
التخفيف فيهما بحذف احديهما قليل
كقراءة شاذة ونزل الملائكة (فى اول
مضارع مثل تفعل وتفاعل وتفعلل)
احتراز عن الماضى نحو تتبع وتتابع
وتتعتع وذلك حال كونه فعل المخاطب
او المخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة او
المثناة احديهما حرف المضارعة
والثانية التاء التى كانت فى الماضى
زائدة فخرج نحو تتلو فان التاء الثانية
منهما اصلية فيجوز اثباتهما اى ابقاء
التاءين على حالهما كما هو الاصل
فيهما (نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج)

و

وتفعلين كما يحذف مع الجازم واو يفعلون وتفعلون وياء تفعلين الا اذا انفتح ماقبلهما نحو لاتخشون ولاتخشين ولتبلون واماترين) اقول ويحذف من الفعل المضارع مع دخول النون الخفيفة او الثقيلة النون من امثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لان نونها علامة الاعراب ونون التأكيد علامة البناء فلوجمع بينهما لزم الجمع بين علامتيهما وهو محال اعلم ان النون الخفيفة والثقيلة تؤثران فى الفعل المضارع اذا اكدبهما تأثيران لفظا وهو اخراج الفعل المضارع من الاعراب الى البناء ويصير الفعل بسبب دخولهما عليه مبنيا بعدان كان معربا ومعنويا وهو تخصيص المضارع بالاستقبال بعدان كان يصلح للحال والاستقبال وانما يؤثر فيه البناء لان الاصل فى الافعال البناء والفعل المضارع انما كان معربا بسبب مشابهته الاسم ونون التأكيد سواء كان كان خفيفة اوثقيلة من خصائص الافعال فلمادخلا على الفعل المضارع ضعف مشابهته الاسم فرجع الى الاصل الذى هو البناء فيصير مبنيا ولقائل ان يقول ان قول المصنف من انه تحذف معهما النون فى الامثلة الخمسة ليس بصواب من وجهين (الاول ان النونين لايدخلان معادفعة واحدة فى الامثلة الخمسة حتى يحذف معهما النون فيها بل يدخل كل واحد منهما عليها منفردا وحذف النون منها مشروط بدخول احدهما فيها لابدخولهما معا وكلامه يشعر حيث قال ويحذف معهما النون فى الامثلة الخمسة بان حذف النون منها مشروط بدخولهما معا ولوقال ويحذف مع كل واحد من الثقيلة والخفيفة النون فى الامثلة الخمسة لكان اقرب الى الصواب الثانى انه قدذكر من قبل ان النون الخفيفة لاتدخل على فعل الاثنين وجماعة النساء وقال ههنا ويحذف معهما النون فى الامثلة الخمسة ومن جملة الامثلة الخمسة فعل الاثنين فاذا لم تدخل الخفيفة على فعل الاثنين فكيف تحذف منه النون فحاصل كلامه فى الموضعين راجع الى ان النون الخفيفة لاتدخل على فعل الاثنين وان النون تدخل على فعل الاثنين وهل هو الاتناقص بين لايخفى على المتأمل (ويمكن ان يجاب عن الاول بان مراده بقوله وتحذف من الفعل معهما النون فى الامثلة الخمسة

امثلة للابواب الثلثة مرتبة (ويجوز حذف احدايهما) تخفيفا كما يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان ممايدغم فيه مثل تذكرون وتساءلون وتصالحا وهذا الحذف مختص بالمبنى للفاعل دون المبنى للمفعول ثم اعلم انه شذ زيادة التاء فى اول ماضى تفعل وتفاعل نحو تقطعت ومنه قراءة شاذة فى تشابه بالتشديد واغرب من ذلك زيادة الياء التحتية فى اول ماضى تفاعل كقراءة يشابه بالتشديد ايضا (وفى التنزيل فانت له تصدى) والاصل تتصدى اى تتعرض وتتوجه اليه وتقبل عليه ولوكان فعل الماضى لقال تصديت لانه خطاب وكذا قوله فانت عنه تلهى ونارا تلظى اى تتلظى يعنى تتلهب ولوكان ماضيا لقال تلظت لان النار مؤنث سماعى (ونزل الملئكة) اى تتنزل وكونه مضارعا واضح لضم لامه فانه لوكان ماضيا لفتحت وجاء فى التنزيل مثله فى ثلثة مواضع اخر وحذف الثانية هو الاولى من الاولى وبه قال البصريون ثم اعلم انه قرأ البزى فى حالة الوصل بتشديد التاء فى الامثلة الثلثة وكذا نظائرها فى محال معروفة (ومتى كان فاء افتعل صادا اوضادا اوصاء اوظاء) وهى الحرف المطبقة اخص من المستعلية (قلبت تاؤه) اى تاء افتعل

على سبيل البدل والمعاقبة لاعلى سبيل الجمع حتى يردعليه ماذكرتم
وعن الثانى بان المصنف ذكرمن قبل ان الخفيفة لاتدخل على فعل الاثنين
على مذهب سيبويه واختار ثمه مذهبه وههنا قال ان النون الخفيفة تدخل
على الامثلة الخمسة على مذهب يونس فانه جوز دخول نون الخفيفة فى
فعل الاثنين كماذكرناه فلاتناقس اونقول هذاعام خص بقوله ولاتدخلهما
قوله ويحذف واويفعلون وتفعلون وياء تفعلين عطف على قوله
ويحذف معهما النون فى الامثلة الخمسة اى وتحذف معهما النون من
الامثلة الخمسة ويحذف معهما واويفعلون وتفعلون وياء تفعلين تجريد
المعنى انه اذادخل نون الخفيفة والثقيلة على جمع المذكر اوعلى الواحدة
المخاطبة يحذف منهما الواووالياء بشرط ان يكون ماقبل الواو مضموما
وماقبل الياء مكسورا ليدل الضمة على الواو والكسرة على الياء
المحذوفين وان كان القياس ابقاء الضمير مع نون الثقيلة لان الاول حرف
مد و الثانى مدغم كما بقى الالف فى فعل الاثنين نحواذهبان لكن لما
وجب حذفه مع الخفيفة حذف مع الثقيلة طردا للباب (ولقائل ان يقول
لم حذفوا الواو والياء من يفعلون وتفعلين اذادخل عليهما نون الثقيلة
ولم تحذف الالف من التثنية اذادخل عليهما النون الثقيلة مع ان الساكن
الاول حرف مد والثانى مدغم فى الجميع ويمكن ان يجاب عنه بوجهين
الاول انما لم تحذف الالف من التثنية بناء على ان فى الالف زيادة مددون
الواو والياء وهماوان كانا حرفى مد ايضا لكن مدهما لايبلغ مبلغ مد
الالف والثانى انه لوحذفت الالف منها لالتبس التثنية بالمفرد بخلاف الواو
والياء فان حذفهمالايؤدى الى اللبس ولاتحذف نون التأكيد لفوات التأكيد
ولعدم الدليل على حذفهاهذا اذالم يكن الفعل ناقصا نحوهل يضربن فى الجمع
وهل تضربن فى المخاطبة اوناقصا مضموم العين فى الجمع المذكرومكسور
العين فى المخاطبة سواء كان ذلك الضم والكسر اصليا نحوهل يغزن للجمع
وهل ترن للمخاطبة اوعارضيا نحوهل ترن للجمع وهل تعزن للمخاطبة
وكيفية الناقص تأتى فى بابه (قوله الااذا انفتح ماقبلها استثناء من قوله ويحذف
واو يفعلون وياء تفعلين اى ويحذف واو يفعلون وياء تفعلين مع نون التأكيد
الااذا كان ماقبلهامفتوحا فانه لاتحذفهما لعدم الدليل بل تحريكهما بحركة

من

طاء لتعسر النطق بالتاء بعد هذه
الحروف واختير الطاء لاتحادهما
مخرجا لاالقربهما كماوهم التفتازانى
(فتقول افتعل من الصلح اصطلح)
وفى الاصل اصتلح وفى افتعل (من
الضرب اضطرب) والاصل
اضترب والاضطراب الحركة والموج
يضطرب اى يموج بعضها بعضا وفى
افتعل من الطرد اطرد والاصل
اطترد اى استمر (و) فى افتعل (من
الظلم اظطلم) والاصل اظتلم وقليلا
ماجاء اصلح واضرب بقلب الثانى
الى الاول ثم الادغام وهذا عكس
قياس الادغام وضعف اطجع بالطاء
المهملة المشددة فى اضطجع اى نام على
الجنب وقرئ بالادغام فى بعض شانهم
للسوسى ويخسف بهم للكسائى ويغفر
لكم للدورى فى وجه وللسوسى وذى
العرش سبيلا للسوسى واما اطرد
فيجب الادغام لاجتماع المثلين فى كلمة
واما اظطلم ففيه ثلاثة اوجه الاول
اظهاره والثانى اطلم بالطاء المهملة
بقلب المعجمة اليها كما هو القياس
والثالث اظلم بالظاء المعجمة بقلب
المهملة اليها وروبت الوجوه الثلثة فى
قول زهير * هو الجواد الذى يعطيك
نائله * اى واصله من العطاء * عفوا
ويظلم احيانا فيظطلم * فقوله عفوا
اى بسهولة ومن غير منة ويظلم بصيغة

من جنسهما حذرا عن التقاء الساكنين هذا اذا كان الفعل ناقصا مفتوح العين نحو لاتخشون اصله تخشيون فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى الساكنان وهما الالف والواو ثم حذفت الالف الدلالة الفتحة عليها ثم حذف نون الاعراب للاالناهية ثم اكد بنونه فالتقى الساكنان وهما النون والواو فضمت الواو للساكنين ولم يحذف لعدم الدليل ولاتخشين للمخاطبة واصله تخشيين فقلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها والتقى الساكنان وهما الالف والياء فحذفت الالف لدلالة الفتحة عليها ثم نون الاعراب ثم اكد بنونه فالتقى الساكنان وهما النون والياء فكسرت الياء للساكنين ولتبلون للجمع اصله لتبلوون فعل به مافعل بتخشون وفصله لكونه واويا (قوله فاما ترين للمخاطبة اصله ترأيين على وزن تفعلين فنقلت حركة الهمزة الى الراء فحذفت الهمزة تخفيفا فصار تريين فقلبت الياء الاولى الفا فحذفت الالف للساكنين فصار ترين فزيدان للشرط وحذف نون الاعراب للجزم فصار ان ترى ثم زيدت مافصار ان ماترى فقلبت النون ميما وادغمت ثم اكد بنونه فالتقى ساكنان وهما الياء والنون ثم كسرت الياء للساكنين فصار اما ترين وانما اورد المصنف للمخاطبة مثالين لامرين احدهما ان سقوط النون من تخشين بسبب دخول نون التأكيد وسقوط نون الاعراب من فاماترين بسبب دخول كلمة اما التى هى حرف الشرط والآخر ان تخشين معتل اللام غير المهموز وترين معتل اللام المهموز فاراد لكل واحد منهما مثالا لتنبيه المبتدى على ان حكمهما واحد قال (وتفتح آخر الفعل اذا كان فعل الواحد والواحدة الغائبة) اقول متى دخل نون الثقيلة او الخفيفة على الفعل من المفردات الخمسة من مفرد المتكلم وجمعه والمخاطب والغائب والغائبة يفتح آخرها لانه لولم يفتح فلايخلو من ان يسكن او يضم او يكسر لاسبيل الى الاول لانه يؤدى الى التقاء الساكنين ولا الى الثانى لانه يلتبس الواحد المذكر بالجمع ولاالى الثالث لانه يلتبس الواحد المذكر او الواحدة الغائبة بالواحدة المخاطبة ولان نون التأكيد كلمة برأسها انضم الى كلمة اخرى ومن عادتهم انهم اذا ركبوا كلمة مع كلمة اخرى فتحوا آخر الكلمة

المجهول فيظطلم بصيغة الفاعل اى فيتحمل الظلم لجمع للممدوح بين الكرم والحلم (وكذلك) اى مثل ماذكر من الابدال والادغام وبدونه (جميع متصرفاته) بكسر الراء وفتحها لحن للزوم الفعل والمعنى جميع ماتصرف فيه والضمير عائدا الى افتعل من الصلح وماعطف عليه فهو اولى من تقدير التفتازانى اى متصرفات كل واحد منها فانه يجرى ذلك فيها (نحو اصطلح يصطلح) فعل مضارع (اصطلاحا فهو مصطلح) بكسر اللام اسم فاعل (وذاك مصطلح) عليه بفتح اللام اسم مفعول (اصطلح) امر الحاضر لاتصطلح نهى الحاضر وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويظطلم فهو مظطلم وكذا يضطر فهو مضطر من الضرر وكذا بواقى الامثلة باسرها فتدبر (ومتى كان فاء افتعل دالا او ذالا اوزاء قلبت تاؤه) اى تاء افتعل (دالا) مهملة تخفيفا (فتقول فى افتعل من الدرء) وهو الدفع (والذكر) وهو ضد النسيان (والزجر) وهو المنع والنهى (ادرأ) بتشديد المهملة والاصل ادترء ولا يجوز فيه الا الادغام لاتحاد مخرجهما (وادكر) بالمهملة المشددة والاصل اذ تكر بالمعجمة وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا

الاولى نحو خمسة عشر ولان الفتح اخف الحركات قال (ويضم اذاكان فعل جماعة الذكور) اقول ويضم آخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور لانه لو لم يضم فلايخلو من ان يسكن او يفتح اويكسر لاسبيل الى الاول لالتقاء الساكنين ولاالى الثانى لالتباس فعل جماعة الذكور بفعل الواحد والواحدة الغائبة ولا الى الثالث لالتباس فعل جماعة الذكور بفعل الواحدة المخاطبة اونقول انما يضم آخر الفعل ليدل على ان المحذوف واو قال (ويكسر اذاكان فعل الواحدة المخاطبة) اقول ويكسر آخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة لانه لو لم يكسر فلايخلو من ان يسكن اويفتح اويضم لاسبيل الى الاول لالتقاء الساكنين ولاالى الثانى لالتباس فعل الواحدة المخاطبة بفعل الواحد والواحدة الغائبة ولا الى الثالث لالتباس فعل الواحدة المخاطبة بفعل جماعة الذكور اوتقول انما كسر آخر فعل الواحدة المخاطبة لتدل الكسرة على الياء المحذوفة اذا عرفت كيفية الالحاق وكيفية الملحق به فتقول فى امر الغائب ،مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن لينصران لينصرن لتنصرن لتنصران لينصرنان (وبالخفيفة لينصرن لتنصرن لتنصرن فى امر الحاضر ،مؤكدا بالنون الثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن انصران انصرنان وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على هذا نظائره من نحو ليضربن واضربن اذ الحكم لم يختلف باختلاف الابواب قال (واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثى المجرد فالاكثر ان يجئ اسم الفاعل منه على وزن فاعل تقول ناصر ناصران ناصرون ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر) اقول لما فرغ من بيان الافعال شرع فى بيان كيفية بناء اسم الفاعل والمفعول لان اسم الفاعل صفة لمن صدر منه الفعل واسم المفعول صفة لمن وقع عليه الفعل فيحتاج الى بيانهما وانما قدم اسم الفاعل على اسم المفعول لامرين احدهما ان الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول فلذا قدم اسم الفاعل (الثانى ان اسم الفاعل بمنزلة الفعل المعلوم لانه يعمل عمله واسم المفعول بمنزلة فعل مالم يسم فاعله فكما ان الفعل المعلوم اصل بالنسبة الى فعل مالم يسم فاعله فكذا اسم الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول

وهو

ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها واذكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها وهذا هو الاصح والافصح وفى التنزيل واذكر بعد امة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر (وازدجر) والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان وهى الفصحى فى اللغة وفى التنزيل قالوا مجنون وازدجر ولقد جاءهم من الانباء مافيه مزدجر والادغام بقلب الدال زاء نحوازدجر دون العكس فتدبر ولعله لئلايشتبه باتجر وامانحو فادار أتم واثاقلتم فمن باب التفاعل واصلهما تدارأتم وتثاقلتم فابدل التاء دالا فى الاولى وثاء فى الثانية ثم ادغمت فاحتيج الى همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن حال الفصل فاتى بهمزة مكسورة لانها الاصل ومنه قوله تعالى بل ادارك علمهم اى تدارك واما المزمل والمدثر فمن باب التفعل اصلهما متزمل ومتدثر فابدلت وادغمت ومنه قوله تعالى قالوا اطيرنا اى تطيرنا وهذا كل باعتبار اتحاد المخرج فى بعض الصور فاقترب المخرج فى بعض آخر وفيه اشارة الى ان من تقرب الى الله وتبعد عما سواه وصل الى مقام له الى الله كما يدل عليه قوله سبحانه فى الحديث القدسى من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا

وهوماشتق من يفعل لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث وهواماأخوذمن
الثلاثى المجرد اوغيره فاماالمأخوذ من المجرد فالاكثران يجئ اسم الفاعل
من المضارع المعلوم على وزن فاعل وكيفية اخذه منه بان يحذف حرف
المضارعة منه ويزاد الف بين الفاء والعين ويكسر ماقبل الآخر اما
حذف حرف المضارعة فلتزول صيغته واماالزيادة فلئلا يلتبس بالماضى
فاماالالف فانهالايستلزم الثقل والالف اخف الحركات واما بين الفاء والعين
فلانه لوزيد فى الاول لزم الابتداء بالساكن ولوحرك لخرج عن حقيقة
وضع الاصلى اذوضع الالف على السكون وعلى تقدير كونها متحركا فلايخلو
من ان يكون مفتوحا اومضموما اومكسورا لاسبيل الى الاول
لالتباسه بالمضارع المتكلم ولا الى الثانى لالتباسه بالامر ولا الى الثالث
لانه لوكسر لزم الخروج من الكسرة الثقيل الى الضمة الاثقل ولوزيد
فى الآخر لالتبس بالمثنى ولوزيد قبل الآخر لالتبس بالمصدر نحوذهاب
واماكسرة ماقبل الآخر فلانه لولم تكسر فلايخلو من ان يفتح اويضم
لاسبيل الى الاول لانه لوفتح لالتبس اسم الفاعل بماضى المفاعلة ولا الى
الثانى لانه لوضم لكان مستقلا لكنك تقول فحينئذ يلتبس بامر
المفاعلة نحو قاتل فاذا علمت هكذا فى ينصر يحصل ناصر على وزن
فاعل فتقول ناصر ناصران ناصرون ناصرة ناصرتان ناصرات فى
جمع ناصرة جمع المؤنث السالم ونواصر فى جمعها جمع التكسير على
صيغة منتهى الجموع اذالفاعلة يجمع على فواعل كضاربة على ضوارب
ونائمة على نوائم وقائم على قوائم ويجوز ان يكون نواصر جمع ناصر
على غير القياس اذالفاعل اذاكان صفة لمن يفعل يجمع على فواعل
على الشذوذ نحوفوارس ونواكس فى جمع فارس وناكس وانما قال
فالاكثر ان يجئ اسم الفاعل من الثلاثى المجرد على وزن فاعل لانه قد
يجئ اسم الفاعل من الثلاثى المجرد على وزن فعّال وفعول وفعيل وفعل
للمبالغة نحوغفار وغفور ورحيم وكريم وحذر قال (واما اسم المفعول
منه على وزن مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة
منصورتان منصورات ومناصر) اقول والاكثر ان يجئ اسم المفعول
من المضارع المجهول على وزن مفعول وكيفية اخذه منه بان يحذف منه

وفى الحديث الانسى لايزال العبد
يقرب الى بالنوافل حتى احببته فاذ
احببته كنت سمعه وبصره ويده ثم
الادغام على نوعين مماثل ومتقارب
ومثالهما فى هذا المقام ومرام الكرام
ان تخلق الانسانى بالخلق الربانى اذا
وصل الى مرتبة الكمال وزال عنه
التغاير فى حال الوصال يعبر عنه
بالادغام والادخال كما قال بعض ارباب
الحال * شعر * انا من اهوى ومن
اهوى انا * ويقال فى مسير سلوك عالم
الملكوت فنبت الناسوت ونبت
اللاهوت لكنه منزه عن الحلول
والاتحاد والاتصال والانفصال كما
يتوهمه الوجودية من اصحاب الالحاد
وفقنا الله طريق السداد والله رؤف
بالعباد * وعطوف بالعباد وابد الاباد *
(ويلحق الفعل) اى يدخل آخره
والمراد به جنسه حال كونه (غير
الماضى والحال) فيلحق فعل الاستقبال
(نونان للتأكيد) لان الطلب انما
يتوجه الى الاستقبال لاالى الماضى
والحال ولايتوهم جواز الحاقهما
بالمستقبل الصرف اعنى غير المشوب
بمعنى الطلب نحو سيضربن وسوف
فانهما لايلحقان فى سعة الكلام الا
مافيه معنى الطلب اوشبهه وعليه
جميع المحققين حيث قالوا ولايلحق الا
مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر

حرف المضارعة كامر وتزاد ميم مفتوحة فى موضعه ويضم ماقبل الآخر
ثم تشبع ليتولد منه الواو اما الزيادة فلئلا يلزم الابتداء بالساكن واما
الميم فلشبهه بالواو فى الشفوية مع تعذر زيادة حرف المد واما
فتحة فللخفة واما ضم ماقبل الآخر فلئلا يلتبس باسم المكان كمقتل
واما اشباعه فلعدم مفعل غير مكرم ومعون فاذا فعلت هكذا فى ينصر
يحصل منصور على وزن مفعول فتقول منصور منصوران منصورون
للمذكر منصورة منصورتان منصورات للمؤنث قال (وتقول ممرور به ممرور
بهما ممرور بهم ممرور بها ممرور بهما ممرور بهن فيثنى ويجمع ويؤنث الضمير
فيما يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول) اقول ولا يجئ اسم
المفعول من الفعل اللازم لانه صفت لمن وقع عليه الفعل واللازم
لا يقع على شئ فكيف يوصف به فاذا اردت بناء اسم المفعول منه
فطريقه ان تعديه بحرف الجر ثم بنيته منه اذا اردت بناءه من مر
فتعديته ثم تأخذ منه كامر كيفية اخذه فتقول ممرور به ممرور بهما
ممرور بهم للمذكر ممرور بها ممرور بهما ممرور بهن للمؤنث فيثنى ويجمع
ويؤنث الضمير الذى عديت الفعل اليه ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
اسم المفعول لان ماتعدى به اسم يصير كالجزء منه فلو الحق علامة
التثنية والجمع قبله لزم توسطها وهو ممتنع ولو الحق بعده لزم الحاق
علامته بغيره وهو ايضا ممتنع قال (فعيل قد يجئ بمعنى اسم الفاعل
كالرحيم بمعنى المفعول كالقتيل) اقول اعلم ان الفعيل قد يجئ
بمعنى اسم الفاعل كالرحيم فانه بمعنى الراحم وقد يجئ بمعنى
اسم المفعول كالقتيل فانه بمعنى المقتول واما اذا كان بمعنى
الفاعل لا يستوى فيه المذكر والمؤنث تقول رجل رحيم وامرأة
رحيمة واذا كان بمعنى المفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ان
تقدم الموصوف نحو مررت برجل قتيل وامرأة قتيل والافيقال
مررت بقتيلك وبقتيلتك قال (واما مازاد على ثلثة احرف فالضابط
فيه ان تضع فى مضارعه الميم المضمومة فى موضع حرف المضارعة
وتكسر ماقبل آخره فى الفاعل وتفتحه فى المفعول نحو مكرم ومكرم
ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج) اقول لما فرغ من بيان

والنهى والاستفهام والتمنى والعرض
والقسم لكونه غالبا على ماهو
مطلوب وشبهه بالقسم نحو امّا تفعلن
فى ان مازيد للتأكيد كلام القسم فى
مقام التأبيد وقد يلحق بالنفى لشبهه له
بالنفى قيل هو قليل ومنه قول الشاعر
* شعر * يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا
على كرسيه معمما * اى لم يعلمن فقلبت
النون الفا للوقف كما فى قوله تعالى *
لنسفعا * وليكونا * والصحيح انه واقع
كثير فصيح فهو مذهب ابى الفتح
والزمخشرى ومختار ابن مالك
وظاهر قوله تعالى * واتقوا فتنة
لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
وقوله سبحانه لا يحطمنكم سليمان يدل
عليه ومنعه الجمهور الا فى تأكيد
اوضرورة فقد قال سيبويه يجوز فى
الضرورة انت تفعلن ثم هاتان
النونان احدهما (خفيفة ساكنة)
كقولك اذهبن اى اذهب التبة (و)
ثانيهما (ثقيلة مفتوحة) نحو اذهبنّ
اى اذهب التبة التبة وفى بعض النسخ
بالنصب اى حال كون احدهما خفيفة
ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة فى
جميع الاحوال (الا فيما) اى فى الفعل
الذى (يختص) النون الثقيلة من بين
النونين (به) اى بذلك الفعل والمعنى
فيما ينفرد ويلحق هذا الفعل كما يقال
نخصك بالعبادة اى لا نعبد غيرك

اسم الفاعل والمفعول المأخوذين من الثلاثى المجرد شرع فى بيان اسم الفاعل والمفعول المأخوذين من غير الثلاثى المجرد اذا اردت ان تبنى اسمهما مما زاد على ثلثة احرف ومازاد على ثلثة احرف هو الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه فالضابط فيه ان تحذف منه حرف المضارعة وتضع مكانه ميم المضمومة وتكسر ماقبل آخره فى الفاعل وتفتحه فى المفعول اما الحذف فلتزول صيغته واما الزيادة فلئلا يلزم الابتداء بالساكن فى نحو مكرم ويلتبس بالامر فى نحو مدحرج واما الميم فلامر واما ضمه فلئلا يلتبس باسم زمان ومكان وباسم آلة على تقدير الفتح والكسر واما الكسر والفتح فللفرق بين اسم الفاعل والمفعول ولم يعكس ليطابق الفعل اذا علمت هذا فى نحو يكرم ويدحرج ويستخرج يحصل مكرم ومكرم ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج وانما قال هنالك فالاكثر وهنا فالضابط لعدم مجيئهما من الثلاثى المجرد على طريق واحد لكن الغالب عليه ولمجيئهما من غيره على نسق واحد قال (وقد يستوى لفظ الفاعل والمفعول فى بعض المواضع كمجاب ومنجاب ومختار ومضطر ومعتد ومنصب ومنصب فيه ومنجاب ومنجاب عنه ويختلف التقدير) اقول والقياس هو الاختلاف كما فى المجرد لكنه قد يستوى لفظ الفاعل والمفعول فى بعض المواضع بزوال الحركة الفارقة بينهما بالادغام كمجاب فى مجابب وهو من باب المفاعلة ومنجاب فى متجابب وهو من باب التفاعل ومضطر فى مضطرر ومعتد فى معتدد وهما من الافتعال ومنصب فى منصبب وهو الانفعال والاعلال كمنجاب ومنجاب عنه فى منجوب منكشف من انجاب السحاب اى انكشف ومختار فى مختير والتقدير فيهما مختلف لكون ماقبل الآخر مقدرا بالكسرة فى الفاعل وبالفتحة فى المفعول قال (فصل فى المضاعف ويقال له الاصم وهو من الثلاثى المجرد والمزيد فيه ماكان عينه ولامه من جنس واحد كرد واعد فان اصلهما ردد واعدد) اقول لما فرغ من تقسيم الفعل وبيان اقسامه وصروف اقسامه على سبيل العموم سواء كان سالما او غير سالم شرع فى بيان احكام غير سالم بقوله فصل فى المضاعف وغيره

(وهو) اى مايختص به عن غيره (وفعل الاثنين) مذكرين اومؤنثين (وفعل جماعة النساء فهى) اى النون الثقيلة (مكسورة فيه) اى فى فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير عائد الى الفعل مع قطع النظر عن العطف وجوز ان يكون عائدا ولا يبعد ان يعود الى ماذكر من الفعلين (فتقول اذهبان للاثنين اوللاثنتين واذهبنان بالنسوة) بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون من دخول الخفيفة فى فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ونظيره قرأة نافع ومحياى ومتحركة بالكسر عند بعض وبه قال ابن مالك ومن تبعه وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان فى رواية ابن ذكوان بتخفيف النون فقيل هى الشديدة ولكن خلف منها الساكنة تخفيفا فهى مخففة لاخفيفة فعلى هذا لا ناهية والفعل فى محل جزم بها وقيل النون نون رفع ولا للنفى والمراد به النهى وقيل النفى على حاله والجملة فى محل الحال فلا اشكال والله اعلم بحقيقة الاحوال وحقيقة الاقوال (فتدخل) انت (الفا بعد نون جمع المؤنث) وقيل نون التثنية فتقول

ثلثة اقسام لان اسبابه ثلثة حرف علة وهمزة وتضعيف فكذا اقسامه ولهذا وضع لكل فصلا الاول فصل المضاعف وهو ماتكرر فيه حرف واحد ويقال له الاصم لاحتياجه الى تكرر الحرف كما يحتاج الاصم الى تكرر الصوت ليفهم مايقال له وهو اصلى ان وقع التضعيف فى اصله كمد وغير اصلى ان وقع فى غيرها كاحمر واقشعر والمضاعف الاصلى من الثلاثى المجرد والمزيد فيه ماكان عين فعله ولامه من جنس واحد كرد اصله ردد على وزن فعل حذفت حركة الدال الاولى وادغمت فى الثانية واعد اصله اعدد على وزن افعل فنقلت حركة الدال الاولى الى ماقبلها وادغمت فى الدال الثانية ومراده بقوله ماكان عينه ولامه من جنس واحد ماكان عينه ولامه متماثلين فى الصورة لا المتجانسين اذ الحروف كلها من جنس واحد فى كونها مقطعة بسيطة ولان التجانس بين الحرفين قد يكون فى مخرجهما وقد يكون فى صفتهما من الاطباق والجهر والهمس والاستعلاء وغيرها والمتجانسان اعم من المتماثلين فكل متماثلين فى الصورة متجانسان وليس كل متجانسين متماثلين (قال ومن الرباعى المجرد ماكان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذا عينه ولامه الثانية من جنس واحد ويقال المطابق نحو زلزالا) اقول اعلم ان المضاعف من الرباعى المجرد ماكان فاء فعله ولام فعله الاولى من جنس واحد وكذا عين فعله ولام فعله الثانية من جنس واحد نحو زلزل زلزال ويقال لهذا النوع من المضاعف المطابق لكثرة المطابقة فيه لان فائه موافق للامه الاولى وعينه موافق للامه الثانية ولا يتطرق الادغام الى هذا النوع من المضاعف لوجود الفاصل بين المثلين وهو مانع من الادغام قال (وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت والحذف كما قالوا امست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحست اى مسست وظللت واحسست) اقول اعلم ان الحرف الصحيح فى المضاعف يلحقه الابدال والحذف والاسكان كما يلحق بحرف العلة فى المعتلات اما الابدال الملحق بالمضاعف نحو

قولهم

اذهبنان والاصل اذهبن فادخلت الف بينهما (لتفصل) تلك الالف او انت بها (بين النونات) وهى نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها واختصوا الالف لخفتها او لشبهها بالف التثنية ولذا كسرت نونه ككونها (ولا تدخلهما) اى فعل الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة خلافا ليونس فلا يقال اضربان ولا اضربنان عند غيره (لانه يلزم) من دخولها فيهما (التقاء الساكنين) وهما الالف والنون (على غير حده) اى حد جوازه (فان التقاء الساكنين انما يجوز اذا كان الاول من الساكنين (حرف مد) وهو الالف والواو والياء سواكن وكان الثانى منهما) مدغما) فى حرف آخر نحو دابة فان الالف والياء ساكنان والالف حرف مد والثانى وهو الباء الاولى مدغم فى الثانية وكان الاولى ان يقول حرف لين ليدخل فيه خويصة تصغير خاصة لان حرف اللين اعم من حرف المد وكان المص لم يفرق بينهما ثم قيل انما تفيد الحصر فيرد عليه ان التقاء الساكنين جائز فى الوقف مطلقا سواء كان على حده اولا لانه محل التخفيف والاستراحة فيقال زيد وعمرو وبكر وكذا حال التعداد ولو وصلا فيقال ميم جيم عين سين وينبغى ان تحمل عبارته على ماذا التقى

قولهم امليت بمعنى امللت (فان قيل لم الحق الابدال بالمضاعف فما فائدته فاذا الحق فلم خص اللام الثانية به فاذا خص اللام الثانية فلم خص بالياء (قلنا اما الابدال فلدفع ثقل التضعيف واما تخصيص اللام الثانية بالابدال فلان الثقل انما نشأ منه فهو احرى بالابدال ولان الثانى لام الفعل وهو محل العوارض والتغيرات والحذف والابدال نوع من التغير فاللام اولى به واما تخصيص الابدال بالياء فلانه اقرب الحروف الى اللام فى المخرج واما الحذف الملحق بالمضاعف نحو مست وظلت واحست اصلها مسست وظللت واحسست فحذفت منها احدى حرفى التضعيف لانه اجتمع المثلان فى كل واحد منها ولم يمكن الادغام لسكون المثل الثانى بواسطة اتصال الضمير فحذفت احداهما للتخفيف لان الحذف يفيد التخفيف كما ان الادغام يفيده ايضا واختلفوا فى المحذوف فذهب بعضهم الى ان المحذوف اول المثلين لان الحذف للتخفيف كما ان الادغام له فكما انهم يدغمون اول المثلين فى الثانى فكذلك يحذفون اول المثلين وذهب الآخرون الى ان المحذوف هو المثل الثانى لان الحذف معلل بدفع الثقل والثقل انما يحصل من المثل الثانى فهو حقيق بالحذف ثم سوغ لك فتح الفاء وكسرها فى مثل مست وظلت فتقول مست وظلت بفتح الفاء ان حذفته من غير نقل حركتها الى ماقبلها لان فاء الفعل مفتوح فى الاصل فابقيت على حالها ومست وظلت بكسر الفاء ان حذفته بعد نقل حركته الى ماقبلها بعد سلب حركة ماقبلها واما احست فليس فيها الافتح الفاء لوجوب نقل فتحة العين اليها لالتقاء الساكنين واما الاسكان الملحق بالمضاعف فهو الادغام واما الابدال الملحق بالمعتل فكقال وباع اصلهما قول وبيع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما فالالف فيهما بدل من الواو والياء واما الحذف الملحق بالمعتل فكقلت وبعت اصلهما قولت وبيعت نقلت الضمة والكسرة الى ماقبلهما وحذفت لالتقاء الساكنين كما ستقف عليه فى موضعه ان شاء الله تعالى واما الاسكان الملحق بالمعتل فكيقول ويبيع اذا عرفت هذا فاعلم ان حاصل الكلام انما الحق المضاعف بالمعتلات فى كونه

الساكنان فى كلمة كما مثله بدابة وكذا فعله جار الله العلامة حتى لا يرد عليه ما اجمع القرآء فى نحو آلان بسكون الالف واللام وكذا محياى واللاى بسكون يائهما عند من قرأهما وكذا فى بعض القرآآت من السبعة كذى العرش سبيلا ومن بعد ذلك ولبعض شأنهم بادغام الاول من المتغايرين فى الثانى وامثال ذلك فان قلت فلم لم يجز التقاء الساكنين فى نحو قالوا أطيرنا باثبات الواو وصلا مع ان الاول حرف مد والثانى مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط هنالك وجود المشروط كما تقدم والله سبحانه اعلم ثم ان النون الخفيفة لا تقبل الحركة لان سكونها بنائى بخلاف نون لم يكن فان سكونها اعرابى ولهذا يحذف فى نحو اضرب القوم والاصل اضربن ولذا قال الشاعر * لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه * اى تهينن والا لوجب ان يقال لا تهن الفقير لانه نهى فحذفت النون الخفيفة لالتقاء الساكنين ولم تحرك والمعنى لا تفخر بغناك عليه فان الدهر لا يترك الفقير على فقره ولا الغنى على غناه فالركوع كناية عن تغير الحال بانحطاط بعد الارتفاع وقوله والدهر قد رفعه جملة حالية من ضمير تركع على حد قوله *

غير سالم كالمعتل لاشتراكهما فى الابدال والحذف والاسكان قال (والمضاعف يلحقه الادغام وهو ان يسكن الاول ويدرج فى الثانى ويسمى الاول مدغما والثانى مدغما فيه) اقول وانما يلحق بالمضاعف الادغام كما يلحقه الابدال والحذف وللادغام معنيان لغوى وصناعى فاللغوى ادخال الشئ فى الشئ تقول ادغمت اللجام فى فم الفرس اذا ادخلته فى فيه والصناعى ماذكره المصنف فى المتن وهوان تسكن الاول وتدرج فى الثانى ويسمى الاول مدغما لادخاله فى الثانى والثانى مدغما فيه لادراجه فيه والمقصود الاهم والمطلوب الاتم من الادغام طلب التخفيف لان التلفظ بالمثلين ثقيل لتغير اللسان به لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به فاذا ادغم احدهما فى الآخر ارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة ويسهل التلفظ بهما ويحصل الخفة ولا بد ان يكون الثانى متحركا لانه مبين للاول والحرف والساكن كالميت لايبين نفسه فكيف غيرها قال (وذلك واجب فى نحو مديمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد واسود يسود واسواد يسواد واستعد يستعد واطمأن يطمئن وتماد يتماد) اقول وذلك اشارة الادغام واعلم ان الادغام ينقسم الى ثلثة اقسام واجب وممتنع وجائز اما الواجب فهو اذا اجتمع المثلان المتحركان فى كلمة واحدة ولا الحاق ولا لبس فيها وذلك فى قوله مديمد واعد يعد الخ فان المثلين فيها متحركان ولا الحاق ولا لبس فيها على تقدير الادغام وانما قلنا عند تحركهما لانه لو كان المثل الثانى ساكنا نحو ظللت امتنع فيه الادغام وانما قلنا تحركهما فى كلمة واحدة لان المثلين المتحركين لو كان فى كلمتين نحو ضرب بك لم يجب فيه الادغام لان الثقل الذى حصل من التقاء المثلين فى كلمتين ليس كالثقل الذى حصل من التقائهما فى كلمة واحدة فى الشدة فلا يقتضى وجب الادغام وانما قلنا ولا الحاق احترازبه عما يكون احدى المثلين للالحاق فانه لايجب فيه بل يمتنع نحو جلبب فان الباء الثانية زائدة زيدت للالحاق فلو ادغم فيها لزال الالحاق وهو مطلوب عندهم (وانما قلنا ولا لبس احترازبه عما يكون الادغام مستلزما للبس نحو سرر فانه لو ادغم فيه لم يعلم انه على بضمتين او على فعل بسكون العين فاذا تقرر هذا فلترجع الى

كنت نبيا وآدم بين الماء والطين * وقيل من الضمير وهو غلط فى المبنى لفساد المعنى ولو قال الشاعر تخفض بدل تركع لكان احسن مبنى وابين معنى * هذا * وقبله * لكل هم من الهموم سعة * والصبح والمساء لابقاء معه * قد يجمع المال غير اكله * ويأكل المال غير من جمعه (ويحذف من الفعل معهما) اى حال كون الفعل مقرونا مع النونين (النون) التى فى الامثلة الخمسة وهى (يفعلان) للغائبين وتفعلان للغائبتين والمخاطبين والمخاطبتين (ويفعلون) للغائبين (وتفعلون) للمخاطبين (وتفعلين) للمخاطبة من اى باب كانت هذه الامثلة ثلاثيا اورباعيا مجردا او مزيدا فالمقصود من الامثلة هى وامثالها وانما يحذف النون فيها لما تقدم من ان النون فيها علامة الاعراب والفعل مع نون التأكيد يصير مبنيا كما ذكرنا فى نون جماعة النساء من هذا الباب وقد تقدم انه لامعية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه الا على مذهب يونس والله اعلم بالصواب (ويحذف) مع حذف النون (واو يفعلون) للغائبين (و) واو تفعلون للمخاطبين (وياء تفعلين) للمخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ما

الى الامثلة التى ذكرها فى المتن فنقول اصل مد مدد وحذفت حركة الدال الاولى وادغمت فى الثانية ويمد اصله يمدد نقلت حركة الدال الاولى الى ماقبلها وادغمت الدال الاولى فى الثانية واصل اعديعد اعدد يعدد نقلت حركة الدال الاولى الى ماقبلها وادغمت الدال الاولى فى الثانية فيهما وهكذا قياس سائر الامثلة قال (وكذا هذه الافعال اذا بنيت للمفعول نحو مد يمد وقس على هذا نظائره) اقول وكذا يجب الادغام فى هذه الافعال اذا بنيت للمفعول كما يجب الادغام اذا كانت مبنية للفاعل نحو مد يمد اصلهما مدد يمدد وحذفت حركة الدال الاولى فى الاول وادغمت فى الثانية ونقلت حركة الدال الاولى الى ماقبلها وادغمت فى الثانية وقس عليهما نظائرهما مما ذكرى فى المتن وغيره قال (وفى نحو مد مصدرا) اقول وكذا يجب الادغام فى كل مصدر على وزن فعل بفتح الفاء وضمها اوكسرها اوسكون العين نحو مد وعد ورد وضد وند اصلها مدد وردد وضدد وندد ادغمت الدال الاولى فى الثانية لوجود شرائط وجوب الادغام وانتفاء المانع منه فيها قال (وممتنع فى نحو مددت مددنا ومددت الى مددن ومددن ويمددن وتمددن وامددن ولا يمددن) اقول وممتنع عطف على قوله واجب فلما فرغ من ذكر المواضع التى يجب فيها لادغام شرع فى ذكر المواضع التى يمتنع الادغام فيها وذلك عند سكون الثانى كما ذكر فى المتن وذلك مددن الى مددنا ويمددن وتمددن وامددن ولا تمددن لان شرطه تحريك الثانى وهو ممتنع ههنا لوجوب سكون ماقبله ضمير الفاعل المتحرك لكونها كالجزء من الفعل لانه لما كان كالجزء لزم من تحريكه توالى اربع حركات اولا فرق بينه وبين الضمير المنصوب المتحرك فيكون موضع الممتنع من الماضى تسعة ومن المضارع اثنين ومن الامر واحد فيكون المجموع اثنى عشر ومواضع الوجوب من الماضى خمسة وهى الامثلة الساكنة ومن المضارع اثنى عشر ومن الامر اربعة فيكون المجموع واحدا وعشرين قال (وجائز اذا دخل الجازم على الفعل الواحد فان كان مكسور العين كنفر اومفتوحة كعض فتقول لم يفر ولم يعض بفتح اللام وكسرها ولم يفرر ولم يعضض) اقول وجائز عطف على قوله وممتنع فلما فرغ من ذكر المواضع التى يجب ويمتنع فيها

هو ظاهر كلام المص لكنه ثقلت الكلمة واستطالت وكانت الفتحة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفتا وهذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده فلا اشكال والقياس يقتضى ان لا يحذف الواو ايضا كالالف كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما فى هذه الامثلة ضمير الفاعل والفاعل وحده لا يحذف والتقاء الساكنين على حده لكن سبق ان التقاء الساكنين لا يجب ان يجوز عند وجود شرطه لان وجود الشرط لا يلزم منه وجود المشروط *هذا* والمعروف عند علماء هذا الفن بل حكى بعضهم الاتفاق عليه ان حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثانى مدغم ويكونا فى كلمة فهو ههنا ليس على حده لانه فى كلمتين الفعل ونون التأكيد لكنه اغتفر فى الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس وان الدفع اسهل من الرفع وكون وجود التقاء الساكنين مع الالف اخف من حذف الالف لان فيه انتقالا من الاخف وهو الفتح الى الاثقل وهو الكسر مع حذف الواو والياء ينقل من الاثقل وهو الضم او الكسر الى الاخف وهو الفتح ففى الجملة يحذف الواو والياء منهما ولا تثبتان فى وقت

الادغام شرع فى المواضع التى يجوز فيها الادغام والادغام جائز فيما يكون
المثل الثانى ساكنا فيه وسكونه عارض وذلك اذا دخل الجازم على
الفعل الواحد من المفردات الخمسة لان سكون الثانى لم يجب ههنا لعدم
توالى اربع حركات بخلاف مددت فيجوز تحريكه فيجوز الادغام نظرا
الى جواز تحريكه وفكه نظرا الى سكونه (فان قيل ان حرك الثانى وجب
الادغام والا امتنع فلم يتصور الجواز (قلنا جوازه باعتبار تحريك الثانى
وتحريكه جائز وكذا الادغام المتفرع عليه واذا دخل الجازم على الفعل
الواحد فلا يخلو من ان يكون عين فعله مكسورا اومفتوحا اومضموما
فان كان مكسورا كيفر اومفتوحا كيعض فيجوز فيهما الادغام كقولك
لم يفر ولم يعض بفتح اللام وكسرها اما الكسر فلانه اصل فى التقاء
الساكنين ولهذا قيل الساكن اذا حرك حرك بالكسر واما الفتح فلانه
اخف الحركات واصلهما لم يفرر ولم يعضض فنقلت حركة اول
المثلين الى ماقبلها فيهما روما للادغام ثم فتح الثانى اوكسر لما قلنا فادغم
الاول فيه فقيل لم يفر ولم يعض بكسر الراء والضاد اوفتحهما قال
(وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار) اقول وكذا حكم يقشعر
ويحمر ويحمار اذا دخل الجازم عليها فانه يجوز فيها الادغام وفكه
فتقول فيها مع الادغام لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بفتح اللام وكسرها
ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفكه والدليل على جواز الادغام
وفكه ههنا كالدليل ثمه فتأمل قال (وان كان العين مضموما فيجوز
الحركات الثلث مع الادغام وفكه تقول لم يمد بحركات الدال ولم
يمدد) اقول ان كان الفعل الذى دخل عليه الجوازم مضموم
العين فيجوز فيه الحركات الثلث اعنى الفتح والكسر والضم مع
الادغام اما الفتح والكسر فلما مر واما الضم فللاتباع بحركة
عين الفعل فتول فروعض بكسر اللام ولم يمدد بفكه قال (وهكذا
حكم الامر فتقول فروعض بكسر اللام وفتحها وافرر واعضض
ومد بحركات الدال وامدد) اقول وهكذا حكم الامر بالصيغة
فى الادغام وفكه لانه فى حكم المجزوم فتقول فى الامر المأخوذ
من تفر وتعض فروعض بكسر اللام وفتحها بالادغام وافرر

من الاوقات (الا اذا انفتح ماقبلهما)
فانهما لا تحذفان ح لعدم مايدل عليهما
اعنى الضم والكسر بل يحرك الواو
بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء
الساكنين (نحو لا تخشون) اصله
تخشيون حذفت ضمة الياء لثقل ثم
الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون
وادخل لا الناهية فحذفت النون فقيل
لا تخشوا فلما الحق نون التأكيد التقى
الساكنان الواو والنون المدغمة ولم
يحذف الواو لعدم مايدل عليه بل
حرك بما يناسبه وهو الضم لكونه
اخته فقيل لا تخشون فهى نهى
المخاطب لجماعة الذكور (ولا تخشين)
اصله تخشيين حذفت كسرة الياء
لثقلها ثم الياء الاولى لالتقاء
الساكنين فصار تخشين وادخل لا
الناهية وحذفت النون فقيل لا تخشى
فلما الحق نون التأكيد التقى ساكنان
الياء والنون فلم يحذف لما مر بل
حركت بالكسر لمناسبته الياء وهو
نهى المخاطبة (ولتبلون) اصله
لتبلوون فاعل اعلال تخشون فقيل
لتبلون فادخل نون التأكيد وحذفت
نون الاعراب لتوالى الامثال وضمت
الواو كما فى لا تخشون وهو فعل جماعة
الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من
البلاء وهو التجربة والامتحان (واما
ترين) اصله ترأيين على وزن تفعلين

واعضض بفكه وفي الامر المأخوذ من تمد مد بحركات الدال وامدد بفكه قال (وتقول في اسم الفاعل مادماداان مادون مادة مادتان مادات ومواد والمفعول ممدود كمنصور) اقول لما فرغ من ذكر احكام ادغام الماضي والمضارع والامر والنهي من الفعل المضاعف بحسب الوجوب والامتناع والجواز شرع في ذكر احكام ادغام اسم الفاعل والمفعول اعلم انك اذا بنيت اسم الفاعل من الفعل المضاعف يجب الادغام في اسم الفاعل سواء كان مفردا اومثنى اومجموعا مذكرا كان اومؤنثا سوى الجمع الذي يكون على وزن فعلة نحو مددة فان الادغام فيه ممتنع (فتقول في اسم الفاعل مادماداان مادون للمذكر بالادغام لوجود شرطه ومددة جمع ماد كفسقة وفجرة وبررة وكفرة جمع فاسق وفاجر وكافر وبارر بفك الادغام فان الادغام فيها يؤدي الى اللبس اذ لو ادغم فيها وقيل مدة لم يعلم احدانها فعلة باسكان العين ام فعلة بفتحها فيلتبس زنة بزنة اخرى ومادة مادتان مادات ومواد للمؤنث بالادغام (وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور بفك الادغام لانتفاء شرطه وهو عدم النعل بحرف اوحركة (فصل في المعتل) المعتل ماكان احد اصوله حرف علة وهي الواو والياء والالف ويسمى حروف المد واللين) اقول الثاني فصل المعتل وله معنيان لغوي وصناعي فالمعتل في اللغة اسم المفعول من باب الافتعال نحو اعتل يعتل اعتلالا فهو معتل وذاك معتل اصلها معتلل بكسر اللام الاولى في اسم الفاعل وفتحها في اسم المفعول وفي الصناعة ماذكره المصنف في المتن وهو ماكان احد اصوله حرف علة سواء بقيت على حالها كقوله اوقلبت كقال اوحذفت كقل فالضمير في اصوله راجع الى ما الذي هو عبارة عن المتعل والمراد باصوله الحروف الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام (فان قيل يلزم منه ان لايكون نحو وقي وشوى معتلا لعدم كون اصول حرف علة (قلنا لما كان اثنان اوثلثة منها حرف علة امكان احدها ولان الفعل لما كان معتلا بوجود حرف واحد فالاولى ان يعتل باكثر منه وحروف لعلة ثلثة وهي الواو والياء والالف وانما سميت هذه الحروف بحروف العلة لما وقع بها من التغيرات المطردة من القلب والحذف والاسكان

حذفت همزته لما سيجيء في المهموز من ان مضارع رأى قد التزموا حذف عينه بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها تخفيفا لكثرة الاستعمال فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء لما تقدم فقيل ترين فادخل اما وهي مركبة من ان الشرطية وما المزيدة للتأكيد في القضية فحذفت النون علامة فالحق نون التأكيد وكسر الياء ولم يحذف لما ذكر في تخشين فصار امارين وجاز لك ان تقول في الجميع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى لانه قياس مطرد مع طي المسافة في المبنى وقد اخطأ الكواشي في تفسيره حيث ظن ان المحذوف واو الضمير وياؤه (بل) المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل لان اللام محل التغيير لكونه آخر الكلمة وقد قيل الاطراف محل الاهداف والفاعل لايجوز حذفه خلافا لاهل الاعتساف وقال ابن مالك حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن في ارضي وكذا لا تخشن في لاتخشي (ويفتح) مع النونين (آخر الفعل) حقيقة او حكما ليشمل نحو لاتخشون ولا تخشين فان الواو والياء ليستا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لان

الفعل بخشى وهما ضمير الفاعل الاان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه اخر الفعل وقيل المراد بالفعل غير الناقص اذعلم حكمه فى لتبلون وترين (اذاكان) اى الفعل (فعل الواحد) غائبا كان اوحاضرا (او الواحدة الغائبة) لان الفتح هو الاصل لخفته فالعدول عنه انمايكون لغرض عرض فى علته (ويضم) اى آخر الفعل (اذا كان) اى الفعل (فعل جماعة الذكور) ليدل الضم على الواو المحذوفة (ويكسر) اى آخر الفعل (اذاكان) اى الفعل (فعل الواحدة المخاطبة) ليدل الكسرة على الياء المحذوفة (فتقول فى امر الغائب مؤكدا) بكسر الكاف ويجوز فتحه (بالنون الثقيلة لينصرن) بالفتح لكونه فعل الواحد (لينصران لينصرن) بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله لينصرون حذفت الواو لالتقاء الساكنين (لتنصرن) بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغائبة (لتنصران لينصرنان) كما مر (وبالخفيفة لينصرن) بالفتح (لينصرن) بالضم (لتنصرن) بالفتح لما علم وترك البواقى لان الخفيفة لايدخلها (و) تقول فى امر الحاضر مؤكدا وفى نسخة المؤكد (بالثقيلة انصرن) بالفتح لانه فعل الواحد (انصران انصرن) بالضم

اوتقول انما سميت هذه الحروف بحرف العلة لان العليل لايتلفظ الابها عندالانين فاضافوا هذه الحروف الى العلة التلفظ العليل بها لان من عاداتهم انهم اضافوا شيئا الى شئ بادنى ملابسة ويسمى كل واحد منها حروف المد واللين لمافيهما من مد الصوت وتطويله عند التلفظ بها (واعلم ان تسمية حروف العلة بحرف المد واللين ليس على الاطلاق بل فيه تفصيل وهو ان حروف العلة اذا كانت ساكنة يسمى حروف اللين ثم اذا كانت حركة ماقبلها من جنسها يسمى حروف المد فكل حرف مد لين ولاينعكس لان حروف العلة اذا كانت ساكنة ولم تكن حركة ماقبلها من جنسها صدق عليها انها حرف لين ولايصدق عليها انها حرف مد واذا كان كذلك فيكون الالف مدا دائما لدوام سكونه بعد فتحة تناسبه والواو والياء تارة حرف لين كما فى قول وبيع واخرى حرفا مد كيقوم ويبيع وتارة ليستا حرف لين ولا حرفى مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا وقعتا فى اول الكلمة نحو وعد ويسر فان كل واحد منها بمنزلة حرف الصحيح (فان قيل حاصل الكلام المتعل مافيه حرف علة اصلية وتلك الاصلية هى الواو والياء والالف فيلزم ان يكون الالف اصلية فى الفعل لكنها لم تكن اصلية فيه لوجوب قبول الاصول الحركات (قلنا هى عائدة الى حرف العلة وهى اعم من ان يكون اصلية اوغيرها قال (والالف حينئذ يكون منقلبة عن الواو اوالياء) اقول هذا جواب عن سؤال مقدر فكانه سأل سائل ان حروف العلة كلها اصلية ام لافاجيب ان الواو والياء تارة اصليتان واخرى زائدتان والالف لاتكون اصلية ابدا لافى الاسم ولافى الفعل وهى زائدة كافى ضارب واما منقلبة عن واو نحو قال اوعن ياء نحو باع لانا استقرءنا بناء الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها الامنقلبة عن الواو والياء اوزائدة واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولامتصرفة فلايعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلايعدل عنه من غير دليل فلايقال فى الف ما انها زائدة لعدم اشتقاق يفقد فيه الفها ولا يقال انها بدل لان الابدال نوع من التصرف ولاتصرف للحروف ولايكون الالف اولا لانها لاتكون

الا ساكنة والابتداء بالساكن محال قوله حينئذ اى حين كون الفعل معتلابها فاسقطت الجملة وعوضت عنها التنوين قال (وانواعه سبعة) اقول انواع المعتل سبعة والضمير فى انواعه راجع الى المعتل والدليل على انحصاره فيها هو ان حرف العلة فيه اما متعدد اولا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء اوعينا اولاماً فان تعدد فاما ان يكون اثنين اوثلثة فان كانت ثلثة فهو كواو وياء وان لم يكن ثلثة اماان يفترقا اويقترنا فان افترقا يسمى لفيفا مفروقا وان اقترنا فاما ان يكون فاء اوعينا اولاما يسمى لفيفا مقرونا قال (الاول المعتل الفاء ويقال له المثال لمماثلة الصحيح فى احتمال الحركات اما الواو فتحذف من مضارع الفعل الذى على يفعل بكسر العين ومن مصدره الذى على فعلة وتسلم فى سائر تصاريفه تقول وعد يعد عدة ووعدا فهو واعدو ذاك موعود عدلاتعد وكذلك ومق يمق مقة) اقول النوع الاول من انواع المعتل المعتل الفاء وتقديمه لتقدمه طبعا ويقال له المثال لمماثلته الصحيح فى الصحة وقبول الحركة فان وعد ويسر كنصر وضرب والمعتل قسمان واوى ويائى اعنى فاء فعله اما واو اوياء اما الواو فتحذف من المضارف الذى على وزن يفعل بكسر العين وفتح الياء سواء كان ماضيه على وزن فعل بفتح العين اوفعل بكسرها نحو وعد يعد اصله يوعد فحذفت الواو تخفيفا لئلا يثقل على اللسان لان الواو وثقيلة لوقوعها بين ياء وكسرة فكانها بين الكسرتين احدهما الكسرة الملفوظة بعد الواو والثانية الياء وهى اخت للكسرة فوقوعها على هذا الوجه يستلزم الثقل فلهذا آثروا الخفة بحذف شئ منه فلم يجز حذف الياء لانه علامة المضارع وحذفه اخلال للمقصود مع كراهة الابتداء بالواو ولم يجز حذف الكسرة لانها معرفة المبنية ولانه يتوالى ساكنان الفاء والعين فلم يبق الاالواو قوله ومصدره الذى على فعلة اى ويحذف ايضا الواو من كل مصدر على وزن علة بكسر الفاو سكون العين كعدة وزنة والاصل وعدو وزن وانما تحذف الواو من المصدر الذى على فعلة لانها مكسورة وهى ثقيلة على الواو مع ان اعلاله تابع لاعلال فعله فحذفت الواو وحرك مابعدها لان الابتداء بالساكن محال ولزم تاء التأنيث كالعوض عن المحذوف فاذا زال احد الوصفين لم يحذفوا

لانه فعل جماعة الذكور (انصرن) بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة (انصران انصرنان) لجمع الاناث وبالخفيفة (انصرن انصرن انصرن انصرن وقس على هذا نظائره) اى اشباه كل من لينصرن وانصرن الى آخرهما من نحو ليضربن وليعلمن وغيرذلك الى سائر الافعال والامثلة التى توجد هنالك (واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثى المجرد) احتراز من الرباعى ومن الثلاثى المزيد فيه لما سيأتى حكمها (فالاكثر) استعمالاان يجئ (اسم الفاعل منه) اى من الثلاثى المجرد (على فاعل تقول ناصر) للواحد (ناصران) للاثنين حال الرفع وناصرين حال النصب والجر (ناصرون) لجماعة الذكور فى الرفع (وناصرين) فى غيره وفتحوا ماقبل الياء فى المثنى وكسروه فى الجمع وفتحو النون فى الجمع وكسروه فى المثنى فرقا بينهما لاسيا فى نحو المصطفين (ناصرة) للواحدة (ناصرتان) للاثنتين (ناصرات) لجماعة الاناث (ونواصر) لها ايضا الاان الاول جمع سالم والثانى مكسر (واسم المفعول) اى والاكثر (ان يجئ على مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان منصورات)

الواو نحو الوعد ولما حذفوا الواو من يعد حذفوها من نعد واعد ونعد وان لم يوجد علة حذفها طرد الباب وتسلم الواو فى سائر تصاريفه عن الماضى واسم الفاعل والمفعول نحو وعد فهو واعد وذاك موعود (فان قيل لم لم يحذفوا الواو فى وعد مضارع اوعد مع انها واقعة بين واو وكسرة (قلت ان اصله يؤوعد فانها فى الاصل واقعة بين همزة وكسرة فلذلك تثبت قوله وكذا ومق يمق اى حكم ومق يمق كحكم وعد يعد فى جميع تصاريفه واصل يمق يومق كيوعد قال (فاذا ازيلت كسرة مابعدها اعيدت الواو نحو لم يوعد) اقول اذا ازيلت كسرة مابعد الواو فى نحو يعد اعيدت الواو المحذوفة لزوال كسرة توجب حذفها وذلك اذا كان الفعل مبنيا للمفعول نحو لم يوعد وفى التنزيل لم يلد ولم يولد قال (وتثبت فى يفعل بفتح العين كوجل يوجل) اقول وتثبت الواو فى المضارع اذا كان على يفعل بفتح العين نحو يوجل لعدم كسرة توجب حذفها وفى يوجل اربع لغات يوجل باثبات الواو وييجل بقلب الواو ياء لان الياء اخف من الواو وياجل بقلب الواو الفا لان الالف اخف من الواو والياء وييجل بنقل حركة حرف المضارعة من الفتح الى الكسر وقلب الواو ياء قال (ايجل اصله اوجل قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها) اقول ايجل امر للمخاطب من توجل حذفت منه حرف المضارعة وزيد فى اوله همزة الوصل مكسورة وحذفت حركة اللام اى حركة لام الفعل للجزم فصار اوجل ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ايجل قال (فان انضم ماقبلها اعيدت الواو تقول يازيد ايجل تلفظ بالواو وتكتب بالياء) اقول اذا كان ماقبل الياء المنقلبة عن الواو ضمة عادت الواو المنقلبة الى اصلها فى اللفظ دون الخط فتقول يازيد ايجل تلفظ بالواو وتكتب بالياء وذلك لان همزة الوصل لما سقط فى الدرج بقى الياء ساكنة وماقبلها مضموم فى اللفظ قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها فى اللفظ وانما قلنا فى اللفظ لان الهمزة ثابتة فى الخط لكن تكتب بالياء لثبوت همزة الوصل فى الخط مكسورة وهى مانعة لقلب الياء واوا فى الخط اذ الياء وان كانت ساكنة حينئذ لكن ماقبلها همزة وصل فى الخط والضمة قبل الهمزة لا قبل الياء حتى ينقلب

وفى نسخة زيادة ومناصر جمع مكسر لمنصور وانما قال الاكثر فيهما لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب مضراب وعليم وحذر فى اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب فى اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة باسم فاعل عند اهل هذه الصنعة واما عند النحويين فالنوع الاول مشهور بامثلة المبالغة والثانى وهو الفعيل بمعنى الفاعل او المفعول كما سيأتى خارجان عن اسمى الفاعل والمفعول واما الصفة المشبهة فالامر فيها اظهر * فتدبر (وتقول رجل (ممرور به) ورجلان (ممرور بهما) ورجال (ممرور بهم) وامرأة (ممرور بها) وامرأتان (ممرور بهما) ونساء (ممرور بهن) اى لا يثنى اسم فاعل من الفعل اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس له مفعول فى اصل وضعه (فتثنى) انت (وتجمع) وتذكر (وتؤنث الضمير فيها) اى فى اسم المفعول الذى (يتعدى) بحرف الجر (لا اسم المفعول) عطف على الضمير اى لا تغيره عن حاله فلا تقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل لفظا اعنى الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتأنيث العامل وتثنيته وجمعه

الياء واوا فی الخط والهمزة متوسة فی الخط بین الیاء والضمة وهی
حاجزة حصینة فی الخط یمنع الیاء عن انقلابها الی الواو فی الخط وانما
تلفظ بالواو وتکتب بالیاء لان مبنی التلفظ علی الوصل ومبنی الکتابة
علی الوقف فاذا وصلت زیدا بایجل فی یازید ایجل اسقطت همزة الوصل
من التلفظ فتکون الیاء ساکنة وماقبلها مضمومة فتقلب الیاء واوا
فی التلفظ لسکونها وانضمام ماقبلها واذا وقفت علی زید فی یازید ایجل
ثم تلفظت بایجل اثبت همزة الوصل مکسورة فتقلب الواو یاء لوجود
موجب قلبها ایاها حینئذ وهو سکون الواو وانکسار ماقبلها اما اذا
کان قبلها کسرة تلفظ بالیاء وتکتب بالیاء ایضا نحو یاعبد الله ایجل
قال (وفی یفعل بالضم کوجه یوجه اوجه لاتوجه) اقول وتثبت
الواو فی المضارع الذی علی وزن یفعل بضم العین کوجه یوجه اوجه
لاتوجه لفقدان مایوجب حذفها حینئذ وهو وقوعها بین الیاء والکسرة
اذ الواو ههنا واقعة بین الیاء والضمة والمجانسة بینهما ثابتة قال (وحذفت
الواو من یطأ ویضع ویسع ویقع ویدع لانها فی الاصل یفعل بالکسرة
فتحت لحرف الحلق) اقول هذا جواب عن سؤال مقدر تقدیره سلمنا
ان الواو قد حذفت من یعد لوقوعها بین الیاء والکسرة فلم حذفت من
یطأ ویضع ویسع ویقع ویدع لان الواو لم یقع فیها بین الیاء والکسرة
بل وقع بین الیاء والفتحة فلم یوجد فیها مایوجب حذف الواو منها
(اجاب عنه بان الواو انما حذفت منها لانها فی الاصل علی یفعل بکسر
العین فالواو واقعة بین الیاء والکسر فحذفت الواو لوقوعها بینهما
ثم فتحت العین فیها لوجدان حرف الحلق فیها قال (ومن یذر لکونه
فی معنی یدع) اقول هذا ایضا جواب عن دخل مقدر تقدیره لو کان
حذف الواو لوقوعها بینهما لما حذفت من یذر لعدم وقوعها بینهما
ولو کان فتح العین لحرف الحلق لما فتحت فی زید لعدم حرف الحلق
فیه (قلنا لانسلم عدم وقوعه بینهما فان اصل یذر یوذر بکسر
العین فالواو واقعة بین الیاء والکسرة فحذفت لذلک ثم فتحت
وان لم یوجد فیه حرف الحلق لکونه بمعنی یدع وقد تحقق
حرف الحلق فی یدع قال (واما توا ماضی یدع ویذر وحذف

وفعیل قد یجیء بمعنی الفاعل کالرحیم
بمعنی الراحم مع المبالغة وبمعنی
المفعول کالقتیل بمعنی المقتول
وامثلتهما فی التثنیة والجمع والتذکیر
والتأنیث کامثلة اسم الفاعل الا انه
یستوی لفظ المذکر والمؤنث فی
الذی بمعنی المفعول اذا ذکر
الموصوف نحو رجل قتیل وامرأة
قتیل بخلاف مررت بقتیل فلان
وقتیل فانهما لایستویان خوف اللبس
ثم هذا فی الثلاثی (واما مازاد علی
الثلاثة) ثلاثیا باعتبار اصله اورباعیا
(فالضابط فیه) ای فی بناء اسم الفاعل
والمفعول منه (ان تضع فی مضارعه
المیم المضمومة موضع حرف
المضارعة وتکسر ماقبل آخره) ای
آخر المضارع (فی) اسم (الفاعل
وتفتحه) ای ماقبل آخره (فی) اسم
(المفعول نحو مکرم) بضم المیم
وکسر الراء اسم فاعل (ومکرم)
بضم المیم وفتح الراء اسم مفعول
(ومدحرج ومدحرج ومستخرج
ومستخرج) ای بکسر ماقبل آخرهما
فی الفاعل وفتحه فی المفعول وکذا
قیاس بواقی الامثلة الا ماشذ فی بعض
اللغة نحو اسهب فی الکلام ای اطنب
فهو مسهب بفتح الهاء (وقد یستوی
لفظ) اسم (الفاعل والمفعول فی بعض
المواضع کمحاب ومتحاب) بتشدید

الواو دليل على انه واوى) اقول لم يستعمل العرب ماضى يدع ويذر وكذلك لم يستعمل اسم الفاعل والمفعول والزمان والمكان والآلة والمصدر لانهما بمعنى ترك فتركهما واستعملت يترك لكنك تقول لوكان تركهما بمعنى ترك لتركت يدع ويذر لكونهما بمعنى يترك وقوله تعالى ماودعك ربك بتخفيف الدال نادر لم يعد استعمالا (قوله وحذف الواو دليل على انه واوى جواب عن سؤال مقدر تقديره اذا لم يستعمل العرب ماضى يدع ويذر فكيف يعلم انهما واويان اوياءيان لان واويته تعرف بالماضى واسم الفاعل وغيره فلما لم يستعمل هذه فباى شئ تعرف واويته (قلنا حذف الفاء دليل على ان المحذوف واو لانا قد علمنا ان فاءه لا يحذف الا اذا كان واوا فاذا حذف فاؤهما علمنا انهما واويان قال (واما الياء فتثبت على كل حال نحو يمن ييمن وياس ويئس وبسر ييسر) اقول واما الياء فتثبت فى متصرفاته الفعلية والاسمية سواء كان عين فعله مفتوحا اومضموما اومكسورا نحو يمن ييمن وياس ييأس ويسر ييسر لان الحذف للتخفيف وهى خفيفة فى نفسها ووقوعها بينهما لا يستلزم الثقل لما بينهما من الجنسية فلم يحتج الى التخفيف قال (وتقول فى افعل من اليائى ايسر يوسر فهو موسر تقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها) اقول اذا نقل المعتل الفاء اليائى الى باب الافعال قلبت الياء واو فى المضارع واسم الفاعل فتقول فى افعل المأخوذ من اليائى ايسر باثبات الياء يوسر فهو موسر بقلب الياء واو لسكونها وانضما ماقبلها فى المضارع واسم الفاعل قال (وفى افتعل منهما تقلبان تاء وتدغمان فى التاء نحو اتعد يتعد فهو متعد واتسر يتسر فهو متسر ويقال ايتعد ياتعد فهو موتعد وايتسر ياتسر فهو موتسر وهذا مكان موتسر فيه وحكم ودبود لحكم عض يعض وتقول ابدد كاعضض) اقول اذا نقل المعتل الفاء الواوى واليائى الى باب الافتعال يجوز ان تقلب الواو والياء تاء فى الماضى والمضارع واسم الفاعل وادغمت التاء فى تاء افتعل فتقول فى افتعل المأخوذ من الواو اتعد يتعد فهو متعد اصلها اوتعد يوتعد فهو موتعد وتقول فى افتعل المأخوذ من الياء اتسر يتسر فهو متسر اصلها ايتسر يتسر

فهو

الياء فيهما (ومختار ومضطر) وفى نسخة زيادة منقاد (ومعتد) بتشديد الدال وكذا نحوهما مما كان الفعل متعديا بنفسه (ومنصب) فى اسم الفاعل (ونصب فيه) فى اسم المفعول (ومنجاب) اى منقطع ومنكشف فى اسم الفاعل (ومنجاب عنه) فى اسم لمفعول ونحوهما مما كان الفعل متعديا بالحرف فان اسم الفاعل والمفعول فى هذه الامثلة كلها مستو لسكون ماقبل الآخر بالادغام فى بعض وبالقلب فى بعض والفرق انما كان بحركته فلما زالت الحركة استويا فى التقدير (وتختلف) اى حالها (فى التقدير) وفى نسخة ويختلف التقدير اى تقديرها لانه يقدر كسر ماقبل الآخر فى اسم الفاعل وفتحه فى اسم المفعول ويفرق فى المتعدى بالحرف بانه يلزم منه ذكر الجار والمجرور مع اسم المفعول بخلاف اسم الفاعل وقد فرغ المص من بحث السالم فحان ان يشرع فى غيره وهو ثلاثة المضاعف والمعتل والمهموز وقد ذكره فى ثلاثة فصول وكانه الحق المضاعف بالسالم لقلة تغيره والحق المهموز بالمعتل لكثرة تغيره فى تعبيره فقال (*فصل*) اى هذا فصل ويؤيده ان فى نسخة فى المضاعف وفى نسخة باضافة الفصل اليه وفى اخرى وهى المعتمدة (المضاعف) بالرفع على انه

فهو ميتسر قلبت الواو والياء تاء لقرب مخرجهما مخرج التاء وادغمت
التاء فى تاء افتعل وماقيل قلبت الواو ياء والياء تاء مزيف لكثرة التغيير
ويقال فى لغة الحجاز ايتعد ياتعد فهو موتعد وايتسر ياتسر فهو موتسر
بقلب الواو والياء بجنس حركة ماقبلها فنقلت الواو ياء ان انكسر ماقبلها
والياء واوا ان انضم ماقبلها وهما بالالف ان انفتح ماقبلهما والاستتار
لازم فلايجيء منه اسم المفعول بل يجيء منه اسم المكان والزمان على
وزن اسم المفعول والمصدر الميمى كما اشار اليه المصنف بقوله وهذا
مكان موتسر فيه اصله ميتسر فيه قلبت الياء واو لسكونها وانضمام
ماقبلها (وحكم وديود كحكم عض يعض اى حكم المثال المضاعف
نحو وديود كحكم المضاعف الصحيح نحو عض يعض فى وجوب
الادغام وامتناعه وجوازه وتقول فى الامر منه ايدد كاعضض وايدد
امر من تودد حذفت منه حرف المضارعة وزيدت فى اوله همزة الوصل
مكسورة وحذفت حركة الدال الثانية للجزم فصار اودد قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ايدد كاعضض قال (الثانى المعتل
العين ويقال له الاجوف وذوالثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا
اخبرت عن نفسك) اقول النوع الثانى من انواع المعتل المعتل العين وهو
ماكان عين فعله حرف علة ويقال معتل العين لكون عين فعله حرف
علة واجوف لوقوع حرف العلة فى وسطه الذى هو بمنزلة الجوف من
الحيوان وجوف الشيء وسطه وذوالثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف
اذا اخبرت عن نفسك نحو قلت وبعت كانهم نزلوا الضمير المرفوع
المتحرك بمنزلة حرف من حروف الكلمة لشدة اتصاله وفرط امتزاجه
بها قال (فالمجرد منه تقلب عينه فى الماضى الفا سواء كان واو اوياء
لتحركهما وانفتاح ماقبلهما نحو صان وباع) اقول المعتل العين
امااسم اوفعل والفعل اما مجرد اومزيد والمجرد اما ماض اومضارع
والماضى امامعلوم اومجهول فالمعلوم تقلب عينه فى الماضى الفا
سواء كان واو اوياء لتحركهما وانفتاح ماقبلهما نحو صان وباع
اصلهما صون وبيع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما
وكسرة ثقل الحركة عليها لان حرف العلة ضعيفة لايحتمل الحركة

مبتدأ ثم هو اسم مفعول من ضاعف
(ويقال له الاصم) لتحقق الشدة فيه
بواسطة الادغام وكان اهل الجاهلية
يسمون رجبا شهر الله الاصم قال
الخليل انما سمى بذلك لانه لايسمع فيه
صوت مستغيث لانه من الاشهر
الحرم وهى ذوالقعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب ولايسمع فيه ايضا
حركة قتال ولا قعقعة سلاح اى
صوتهما (وهو) اى المضاعف (من
الثلاثى المجرد والمزيد فيه ماكان عينه
ولامه من جنس واحد) سواء كانا من
حروف العلة كحيي اولا (كردواعد)
فى الثلاثى المجرد واعد اى الشيء هيأه
وكذا الامر فى المزيد فيه (فان اصلهما
ردد) اسكنت الاولى وادغمت فى
الثانية (واعدد) ونقلت حركة
الاولى الى ماقبلها فادغمت فى الثانية
(ومن الرباعى) مجردا اومزيدا فيه
(ماكان فاؤه ولامه الاولى من جنس
واحد وكذلك عينه ولامه الثانية من
جنس واحد ويقال له) اى للمضاعف
الرباعى (المطابق ايضا) وهو بفتح
الباء اسم مفعول من المطابقة بمعنى
الموافقة لانه طوبق فيه بين الفاء
واللام الاولى وبين العين واللام
الثانية (نحو زلزل) الشيء اى حركه
(زلزلة) مصدر قياسى (وزلزالا)
بكسر اوله وبفتح ويتعين الكسر فى

فقلبت الواو والياء الفا للتخفيف لان الالف اخف من الواو والياء اذا لتلفظ بالالف اسهل من التلفظ بالواو اوالياء قال (فان اتصل به ضمير المتكلم والمخاطب اوجمع المؤنث الغائبة نقل فعل من الواوى الى فعل ومن اليائى الى فعل دلالة عليهما) اقول هذا مالم يتصل الضمير المرفوع المتحرك بالماضى المعتل العين الواوى واليائى فان اتصل به الضمير المرفوع المتحرك من ضمير المتكلم مفردا اومجموعا اوالضمير المخاطب والمخاطبة مفردا اومثنى اومجموعا اوضمير جمع المؤنث فهو امافعل اوفعل اوفعل فان كان فعل فاماواوى اويائى فان كان واويا نقل فعل من الواوى الى فعل وان كان يائيا نقل فعل من اليائى الى فعل لانه لولاه فاما ان تقلب اولا فان قلبت التقى الساكنان وهما الالف واللام فيسقط الالف لساكنين فيلتبس الواوى باليائى وان لم تقلب لزم خرم القاعدة من قلبهما الفا اذا تحركتا وانفتاح ماقبلهما فوجب الثقل لنقل الضمة والكسرة لثقلهما عليهما الى الفاء بعدسلب حركته لامتناع تحريك المتحرك ثم يحذفان لساكنين لدلالة الضمة والكسرة على الواو والياء المحذوفين فتقول فى فعل من الواوى صان صانا صانوا صانت صانتا بقلب الواو الفا فى الكل لمامر فاذا اتصل به ضمير المتكلم قيل فيه صنت اصله صونت على وزن فعلت ثم نقل من الفتح الى الضم ثم نقلت حركة الواو وهى الضمة الى الفاء وهو الصاد بعدسلب حركة الفاء فالتقى الساكنان بين الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صنت على وزن قلت وكذلك حكمه اذا اتصل به ضمير جمع المتكلم نحو صنا اوضمير المخاطب نحو صنت اوضمير جميع المؤنث الغائبة نحوصن فى النقل من فعل بفتح العين الى فعل بضمها ونقل حركة العين الى ماقبلها بعدسلب حركة ماقبلها وحذف العين الا انه ادغم النون فى النون فى جمع المؤنث الغائبة وجمع المتكلم لان اصل صن صون فادغمت النون فى النون ثم ابدلت الفتحة ضمة ثم نقلت الى الفاء ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين واصل صنا صوننا فادغمت ثم نقلت ثم حذفت كما فى جمع المؤنث وتقول فى المعتل العين اليائى الذى يكون على وزن فعل بفتح العين باع باعا باعوا باعت باعتا بقلب الياء الفا فى المجموع

لما

السالم نحو دحراجا وهو مصدر سماعى (وانما الحق المضاعف بالمعتلات) حيث عد فى غير السالم مع ان حروفه حرف الصحيح (لان حرف التضعيف يلحقه الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت) يعنى اصله امللت فقلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثانى قال ابن عصفور وانما جعلنا اللام اصلا لان امللت اكثر من امليت وذهب بعض الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والاخر فرعا اولى من العكس فيجوز ان يكونا اصليين فى المبنى متفقين فى المعنى ومنه قولهم تقضى البازى اى نزل واصله تقضض استثقلوا ثلاث ضادات فابدلوا اخريهما ياء كما قالوا تظنى فى تظنن وكدساها اى دسسها واخفاها وقصيت اظفارى فى قصصت بمعنى قطعت (والحذف) اى ويلحقه ايضا حذف شئ من حروف اصوله (كقولهم مست وظلت) بسكون السين واللام وقوله (بفتح الفاء) اى فاء الفعل وهو الميم والظاء (وكسرها واحست) بسكون السين (اى مسست) بكسر السين الاولى وهى اللغة الفصيحة ومضارعه بفتحها وحكى ابو عبيدة مسست الشئ امسه بالضم (وظلت) بكسر اللام الاولى

لام فاذا اتصل به ضمير المتكلم قيل بعت اصله بيعت على وزن فعلت
ثم نقل من الفتح الى الكسر ثم نقلت حركة الياء وهى الكسرة الى
الفاء وهو الياء بعد سلب حركة الفاء فالتقى الساكنان فحذفت الياء
لالتقاء الساكنين فصار بعت وكذلك حكمه اذا اتصل به ضمير جمع
المتكلم او المخاطب مفردا او مثنى او مجموعا او ضمير جمع المؤنث فى نقل فعل
بفتح العين الى فعل بكسرها ونقل حركة الياء الى ماقبلها وحذف عين
الفعل لالتقاء الساكنين كما ذكرنا فى بعت فدلالة فى قوله دلالة عليهما
منصوب بانه مفعول له اى نقل فعل من الواوى الى فعل من اليائى
الى فعل لاجل دلالة الضمة والكسرة على الواو والياء المحذوفتين قال
(ولم يتغير فعل ولافعل اذا كانا اصليين ونقلت الضمة والكسرة الى
الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فتقول صان صانا صانوا صانت
صانتا صن صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول بعت
بعنا) اقول اذا كان المعتل العين الواوى واليائى موضوعان بحسب
الاصل على وزن فعل وفعل بضم العين وكسرها نحو طول وهيب
واتصل بهما ضمير المتكلم مفردا او مجموعا او ضمير المخاطب او المخاطبة
مفردا او مثنى او مجموعا او ضمير جمع المؤنث الغائبة لم يتغير كل واحد
منهما عن صيغته الاصلية التى وضعت عليها الا انه نقلت ضمة العين
وكسرتها الى ماقبلها وحذفت العين لالتقاء الساكنين بينهما وبين اللام
فتقول فى الواو الذى على وزن فعل بضم العين طلت طلنا طلت طلتما
طلتم طلت طلتما طلتن وطلن اصلها طولت طولنا طولت طولتما طولتم
طولت طولتما طولتن وطولن نقلت الضمة الى ماقبلها بعد سلب
حركة ماقبلها وحذفت الواو لالتقاء الساكنين بينهما وبين اللام
وتقول فى معتل اليائى عند اتصال الضمير به هبت هبنا هبت هبتما
هبتم هبت هبتما هبتن وهبن فنقلت الكسرة الى ماقبلها فيها بعد سلب
حركة ماقبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين بين الياء ولام الفعل
قال (وان بنيته للمفعول كسرت الفاء من الجمع فقلت صين واعتلاله
بالنقل والقلب وبيع واعتلاله بالنقل فقط) اقول اذا بنيت ماضى معتل
العين الواوى او اليائى للمفعول كسرت الفاء فى الجميع من فعل وفى الامثلة

لا غير (واحست) على وزن
اكرمت اى ايقنت وربما قالوا
احسيت وحسيت مخففا ومشددا
بابدال السين ياء اما فتحها فلانه
حذفت عين الفعل وهو السين
الاولى فى المثال الاول واللام الاولى
فى الثانى بحركتها فبقى فاء الفعل فى
المثالين مفتوحة بحالها واما كسرها
فلانه نقلت حركة عين الفعل الى
ماقبلها بعد سلب حركتها وحذفت
العين واما احسيت فنقلت فتحة
السين الى الحاء فحذفت احدى
السينين وفى التنزيل * فظلتم تفكهون
* اى صرتم تعجبون وظلت عليه
عاكفا اى صرت عليه ملازما
ملاطفا (والمضاعف يلحقه الادغام)
من باب الافعال من عبارات
الكوفيين ومن الافتعال من عبارات
البصريين وكلاهما متعد ففى الصحاح
ادغمت الحرف وادغمته ويقال ادغمت
اللجام فى الفرس اى ادخلته فى فيه
وفى اصطلاح القراء ادخال حرف فى
حرف ورفع اللسان بهما دفعة واحدة
وهو انواع من المتماثلين والمتقاربين
والمتجانسين فى كلمة او كلمتين كما هو مبين
فى محله الاليق به واما فى اصطلاح
الصرفى (فهو ان تسكن الحرف
الاول) من المتماثلين مخرجا وصفة
(وتدرج) اى تدخل (فى الثانى) من

الحرفين بحيث يصيران كانهما حرف
واحد مشدد ولذا يكتب بواحد نحو
مد فان اصله مدد اسكنت الدال
الاولى وادرجتها فى الثانية (ويسمى
الاول) من الحرفين اذا ادغمته (مدغما)
بصيغة المفعول لادغامك اياه (والثانى
مدغما فيه) لادغامك الاول فيه
والادغام نوع من التخفيف وهو
واجب وجائز وممتنع كما بينه المص
(وذلك واجب) اى فى الماضى
والمضارع من الثلاثى المجرد مطلقا
ومن المزيد فيه من الابواب التى
يذكرها لكنه مالم يتصل بهما الضمائر
البارزة المرفوعة فان اتصلت ففيه
تفصيل يذكر فعبر عما ذكرنا بقوله (فى
نحو مد يمد وا عد يعد وانقد ينقد واعتد
يعتد) وقد يطرد الادغام فيما يشابه
المضاعف من الكلام (و) منه (اسود
يسود) من باب الافعلال (واسواد
يسواد) من باب الافعيلال وليسا من
المضاعف لان اصلهما اسوود
(واستعد يستعد) مضاعف مصدرهما
الاستعداد (واطمأن) اى سكن
(يطمئن) اطمئنانا وطمانينة وليس
من المضاعف لان عينه الميم ولامه
النون وهو من باب الافعلال
كالاقشعرار (وتماد تماد) مضاعف من
التفاعل وكذا اذا لحق هذه الافعال تاء
التأنيث فى بعض الاحوال فتقول

الساكنة بكسرة منقولة عن العين بعد سلب ضمة الفاء لان الماضى اذا
بنى للمفعول وجب ضم الاول وكسر ماقبل الآخر كما فى الصحيح فاذا
فعلت هكذا ههنا كانت الواو والياء مكسورتين بعد مضموم وهو
ثقيل لاسيما فى حروف العلة فوجب نقل الكسرة الى الفاء وقلبت
الواو ياء فى الواو لسكونها وانكسار ماقبلها فقلت صين صينا صينوا
صينت صينتا صن فان اصل صين صون بضم الصاد وكسر الواو وفى
الواوى بنقل كسرة الواو الى الصاد وقلبه ياء فيكون اعلاله بالنقل
والقلب وقلت بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا بعن فى اليائى فنقل كسرة الياء
الى الباء فيكون اعلاله بالنقل وكسرت الفاء فى الجميع وحذفت العين
فى الامثلة المتحركة فقلت صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت
صنا فى الواوى بنقل كسرة الواو وقلبه ياء وحذفه للساكنين فيكون
اعلاله بالنقل والقلب والحذف (وقلت بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن
بعت بعنا فى اليائى بنقل كسرة الياء الى الباء وحذفه فيكون اعلاله
بالنقل والحذف قال (وتقول فى المضارع يصون ويبيع واعلالهما
بالنقل ويخاف ويهاب واعلالهما بالنقل والقلب) اقول المضارع اما
معلوم او مجهول فالمعلوم اعلاله بالنقل او به وبالقلب فى الامثلة
الساكنة وبالنقل والحذف او بالنقل والقلب والحذف فى الامثلة المتحركة
فتقول فى المضارع المأخوذ من صان وباع يصون ويبيع بالنقل لان
اصلهما يصون ويبيع بضم الواو وكسر الياء فاذا نقلت الى الفاء صار
يصون ويبيع فيكون اعلالهما بالنقل وفى المأخوذ من خاف وخاب
يخاف ويهاب بالنقل والقلب لان اصلهما يخوف ويهيب واذا نقلت
الفتحة الى الفاء وقلبتا الفاء لتحركهما حكما وانفتاح ماقبلهما لفظا
صار يخاب ويهاب فيكون اعلالهما بالنقل والقلب وفى المأخوذ من صن
يصن بالنقل والحذف فان اصله يصونن فاذا ادغمت النون صار يصون
فاذا نقلت ضمة الواو الى الصاد وحذفت للساكنين صار يصن وفى المأخوذ
من خفن يخفن لان اصله يخوفن فاذا نقلت حركة الواو الى الخاء قلبت
بالالف كذلك وحذفت الالف للساكنين فصار يخفن وقس عليهما
يبعن ويهبن فيكون اعلال يصن بالنقل والحذف ويخفن بالنقل والقلب

والحذف

والحذف والمجهول فاعتلاله بالنقل والقلب بالف فى الامثلة الساكنة وبهما وبالحذف فى الامثلة المتحركة فتقول تصان تصانان تصانون تصانين تصانان تصن اصان نصان وتباع تباعان تباعون تباعين تباعان تبعن قال (ويدخل الجازم فتسقط العين اذا سكن مابعده وتثبت اذا تحرك تقول لم يصن لم يصونا لم يصونوا لم تصن لم تصونا لم يصن لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصونى لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن) اقول لما فرغ من الفعل المضارع شرع فيما يتفرع عليه واعلم ان الجازم اذا دخل على الفعل المضارع المعتل العين فتسقط العين اذا الجازم اسكن لام فعله سواء كان معتل العين واويا او يائيا فتقول فى الواوى لم يصن اصله لم يصون فلما دخل عليه الجازم حذفت حركة لام الفعل للجزم فالتقى ساكنان بين العين واللام فحذفت العين فصار لم يصن وكان العين اولى بالسقوط لانه معتل واللام صحيح فهو اقوى من العين ولانه لو سقط اللام فصار لم يصو ولم يهى ولم يخا لسقط العين اذا التقى ساكنان فتبقى الكلمة المعربة على حرف واحد هذا اذا كانت اللام ساكنة وهى لايكون الا فى الامثلة المستتر فيها الضمير وهى فى الماضى ثنتان وفى المضارع خمسة وتثبت العين اذا تحرك لام فعله لعدم التقاء الساكنين وهو فى الامثلة البارزة نحو لم يصونا لم يصونوا ولم يصن اصله يصونن فالتقى ساكنان بين العين واللام فحذفت العين لالتقاء الساكنين ثم ادغمت نون لام الفعل فى نون ضمير جماعة المؤنث ثم دخل عليه لم فصار لم يصن وسكون لام الفعل فيه بواسطة اتصال النون التى هى نون ضمير جماعة المؤنث ولا يحذف الجوازم نون ضمير جماعة المؤنث لانه ضمير الفاعل ومن الحال ان يحذف العامل الفاعل قال (وهكذا قياس لم يبع لم يبيعا ولم يخف لم يخافا) اقول وحكم المعتل العين اليائى مثل يبيع اذا دخل عليه الجازم فى اسقاط العين واثباتها كحكم المضارع المعتل العين الواوى اذا دخل عليه الجازم ففى كل موضع سكن لام الفعل فى المعتل العين اليائى حذف عين الفعل وفى كل موضع لم يسكن لام الفعل لم تحذف العين كما مر فى المعتل العين الواوى ولم يخف اصله يخاف فلما دخل عليه الجازم حذفت حركة لام الفعل للجزم فالتقى ساكنان بين الالف ولام الفعل

مدت واعدت (وكذا هذه الافعال) التى ادغمت وجوبا حال كونها مبنية للفاعل يجب ادغامها (اذا بنيت للمفعول) ماضيا كان او مضارعا (نحو مد يمد وكذا نظائره) من المزيد كاعد يعد وتمود يتماد (وفى نحو مد) اعنى (مصدرا) يجب ادغامه ايضا واحترز بقوله مصدرا عما اذا كان اسما نحو قوله تعالى * ولو جئنا بمثله مددا * وعما قد يتوهم انه ماض لتقدمه او امر لتأخره (وكذلك) الادغام واجب (اذا اتصل بالفعل) المضاعف حقيقة او صورة (الف الضمير او واوه او ياؤه) سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه معلوما او مجهولا فالالف (فى نحو مدا) بفتح الميم مبنيا للفاعل او ضمه مبنيا للمفعول كلاهما من الماضى والاخير ايضا من الامر والواو فى نحو (مدوا) بالوجهين للثلاثة والياء فى نحو (مدى) وهو بضم الميم لامر المؤنث (وممتنع) اى الادغام (فى نحو مددت ومددنا ومددت الى مددن) يعنى مددت مددنا مددتم مددت مددتما مددتن (ومددن ويمددن) للغائبات (وتمددن وامددن ولا تمددن) الثلاثة للمخاطبات (وجاز) اى الادغام (اذا دخل الجازم) اى جازم كان (على الفعل الواحد) فيجوز عدم الادغام

حذفت الالف فصار لم يخف ولم يخافا اصله يخافان فلما دخل عليه
الجازم حذفت النون للجزم فصار لم يخافا ولم تحذف الالف لعدم موجب
حذفها وقس عليه باقى الامثلة قال (وقس عليه الامر نحو صن صونا
صونوا صونى صونا صن وبالتأكيد صونن صونان صونن صونن صونان
صنان وبع بيعا بيعوا بيعى بيعا بعن وخف خافا خافوا خافى خافا خفن
وبالتأكيد بيعن وخافن) اقول وقس حكم الامر المأخوذ من المعتل
العين الواوى واليائى على حكم المضارع المجزوم فى حذف العين عند
سكون مابعده وثبوته عند تحركه لكونه فى حكم المجزوم ففى كل موضع
سكن لام الفعل من الامر حذفت عين الفعل منه وفى كل موضع تحرك
لام الفعل منه لم تحذف العين وعلة اسقاط العين واثباتها فى الامر
كعلتها فى المضارع فاعتبر وتأمل فلانحتاج الى اعادتها ههنا واذا دخل
على الفعل المضارع المجزوم او مافى حكمه نون التأكيد عاد ماسقط
لاجله لزوال موجب حذفها فتقول فى المجزوم بالتأكيد لم يصونن
لم يبيعن ولم يخافن باعادة العين المحذوفة وفى الامر بيعن وخافن وصونن
قال (ومزيد الثلاثى لايعتل منه الا فى اربعة ابنية وهى اجاب يجيب
اجابة والاصل اجوابا اعل بالنقل والقلب فاجتمع الفان فحذفت
احدهما وعوض عنه التاء فى آخره واستقام يستقيم استقامة
وانقاد ينقاد انقيادا واختار يختار اختيارا) اقول ومزيد
الثلاثى من المعتل العين الواوى واليائى لايعتل منه الا الاربعة ابنية
وهى الافعال والاستفعال والانفعال والافتعال نحو اجاب اصله اجوب
نقلت حركة الواو الى ماقبلها روما للاعتلال ولاستثقالها عليها ثم قلبت
الواو الفا لتحركها حكما وانفتاح ماقبلها لفظا ويجيب اصله يجوب
نقلت حركة الواو الى ماقبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ماقبلها واجابة اصله اجوابا نقلت حركة الواو الى ماقبلها ثم قلبت الواو
الفا لتحركها حكما وانفتاح ماقبلها لفظا فالتقى ساكنان هما الالف المنقلبة
عن الواو والالف الزائدة للمصدر فحذفت احدهما لالتقاء الساكنين
فذهب سيبويه الى ان المحذوف هى الالف الثانية بناء على ان الثقيل انما
نشأ منها ولانها زائدة فهى اولى بالحذف بخلاف الاولى فانها بدل عن

وهو لغة الحجازيين والادغام وهو لغة
بنى تميم وقرئ بهما قوله تعالى * يا ايها
الذين آمنوا من يرتدد منكم * وانما
قيد الفعل بالواحد لان الادغام
واجب فى فعل الاثنين وفعل جماعة
الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما
مر وممتنع فى فعل جماعة النساء كما
سبق وكان المص اكتفى بما تقدم
والحاصل ان الادغام الجائز انما هو فى
فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا او
متكلما ولو مع الغير وكذا فى
الواحدة المخاطبة لانها فى صورة
المخاطب ثم هذا المضارع المجزوم
لايخلو من ان يكون مكسور العين او
مفتوحه او مضمومه (فان كان
مكسور العين كيفر او مفتوحة
كيعض فتقول لم يفر ولم يعض بفتح
اللام) لكونه اخف (وكسرها) لان
الساكن اذا حرك حرك بالكسر
(ولم يفرر ولم يعضض بفك الادغام
وهكذا) اى بالاوجه الثلثة (حكم
يقشعر ويحمر يحمار) لانها فى حكم
المضاعف الحقيقى فتقول لم يقشعر
ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام
وفتحها ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم
يحمارر بفك الادغام وكسر ماقبل
الآخر (وان كان العين من المضارع
المجزوم مضموما فيجوز الحركات
الثلاث) الضم والفتح والكسر (مع

الاصلي وذهب الاخفش الى ان المحذوف هي الاولى لان من عادتهم
انهم اذا التقى ساكنان حذفوا الساكن الاول ولان الحذف بمنزلة
الادغام اذ الحذف افاد التخفيف كما افاده الادغام فكما يدغمون الحرف
الاول في الثاني يحذفون الحرف الاول من الساكن ولان الالف الثانية
لما زيدت لدلالتها على المصدر والحذف ينافيها ثم عوض عنها تاء التأنيث
في الآخر * فان قيل لم عوض عنها تاء التأنيث * قلنا لان عادتهم
يعوضون التاء عن حرف العلة كالتراث والنجاة والتكلان فان اصلها
الوارث والوجاه والوكلان * فان قيل فلم لا توضع التاء في موضع
الواو المحذوف من اجواب واستقوام * قلت طلبا للفرق بين البدل
والعوض اذ البدل هو القائم مقام الشيء فكان من حقه ان يقع موقع
المبدل منه والعوض يجبر ما نقص من الكلمة فاذا وقع العوض فقد
حصل الجبر فان قيل فما فائدة تعيين هذه التاء بالآخر * قلت لانها
تاء تأنيث ومن حقها ان تقع في الآخر لان الآخر هو محل الزيادة
والنقصان ويجوز ترك التعويض عند الاضافة نحو قوله تعالى اقام الصلوة
فكان ذكر المضاف اليه بمنزلة تاء التأنيث واستقام اصله استقوم نقلت حركة
الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لفظا
ويستقيم اصله يستقوم نقلت حركة الواو الى ماقبلها ثم قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ماقبلها واصل استقامة استقواما نقلت حركة الواو
الى ماقبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها حكما وانفتاح ماقبلها لفظا فالتقى
الساكنان هما الالف المنقلبة عن الواو والف المصدر فحذفت احداهما
ثم عوضت عنها التاء في آخرها لما مر آنفا واصل انقاد ينقاد انقود ينقود
قلبت الواو الفا فيهما لتحركها وانفتاح ماقبلها لفظا واصل انقيادا انقوادا
حذفت حركة الواو ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها واصل
اختار يختار اختير يختير قلبت الياء فيهما الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها
واختيارا على الاصل قال (واذا بنيتها للمفعول قلت اجيب يجاب
واستقيم يستقام وانقيد ينقاد واختير يختار) اقول اذا بنيت هذه الافعال
المذكورة لما لم يسم فاعله تقلب العين في الماضي ياء وفي المضارع الفا
سواء كان واوا او ياء نحو اجيب اصله اجوب مثل اكرم نقلت الكسرة

الادغام وفكه) اى ويجوز فك
الادغام ايضا (فتقول لم يمد بحركات
الدال) الفتح والكسر كما تقدم من
الوجهين والضم لاتباع العين (ولم
يمدد) بالفك (وهكذا حكم الامر)
اى امر المخاطب فان امر الغائب علم
حكمه من المجزوم والمعنى انه يجوز في
الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز في
الفعل المضارع فان كان مكسور العين
اومفتوحه (فتقول فر وعض بكسر
اللام وفتحها وافررو واغضض)
بفك الادغام فيهما وان كان مضموم
العين فتقول (ومد بحركات الدال
وامدد بالفك) وقد رويت الحركات
الثلاث في قول جرير * شعر * ذم
المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد
اولئك الايام * واما اذا اتصل بالمجزوم
حال ادغام هاء الضمير لزم وجه
واحد نحو ردها ورده بالضم وقيل
بالكسر وهو ضعيف (وتقول في
اسم الفاعل ماد) بالادغام وجوبا
(مادان مادون مادة مادتان مادات)
في جمع المؤنث السالم (ومواد) في
المكسر وفي اسم (المفعول ممدود)
بالفك وجوبا (كمنصور) (*فصل*)
(المعتل) اسم فاعل من اعتل اذا
مرض وتغير مزاجه والمراد هنا
بالاعتلال ما يقع فيه من التغير المسمى
بالاعلال وهو في الاصطلاح (ما كان

احد اصوله) اى احد حروفه
الاصلية (حرف علة وهى) اى
حروف العلة (الواو والالف والياء)
بجمعها واى الصادر من العليل
(وسميت) حروف العلة (حروف المد
واللين) واعلم ان حروف العلة ان
كانت متحركة لاتسمى حروف المد
ولا اللين وان كانت ساكنة فان كان
حركة ماقبلها من جنسها بان يكون
ماقبل الواو ضمة وماقبل الياء كسرة
والالف لايكون ماقبلها الا فتحة تسمى
حروف المد واللين ايضا وان كان
حركة ماقبلها ليس من جنسها فيسمى
لينا لا مدا فحروف العلة منهما وحروف
اللين اعم من حروف المد وهذا فى
الواو والياء واما الالف فيكون
حرف مد ابدا (والالف حينئذ) اى
حين اذا كان احد حروف الاصول
من المعتل (تكون منقلبة عن واو او
ياء) نحو قال وباع بخلاف قاتل وتباعد
مما ليس من حروفه الاصلية فانها
ليست منقلبة بل هى زائدة (وانواعه
سبعة) كما يأتى منفصلة (الاول المعتل
الفاء) باضافة المعتل الى الفاء اضافة
لفظية اى الذى اعتل فاؤه فقط
(ويقال له المثال لمماثلته) اى لمشابهته
(الصحيح فى احتمال الحركات) الثلاث
نحو وعد ويسر كما تقول ضرب
ونصر بخلاف الاجوف والناقص

الى ماقبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها واصل
يجاب يجوب مثل يكرم قلبت الواو الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح
ماقبلها الان واصل استقيم استقوم مثل استخرج نقلت الكسرة
من الواو الى ماقبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها
واصل يستقام يستقوم نقلت حركة الواو الى ماقبلها ثم قلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لفظا واصل انقيد انقود مثل انقطع
نقلت حركة الواو اى الكسرة الى ماقبلها بعد سلب حركة ماقبلها
ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وينقاد اصله ينقود قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها واختير اصله اختير استثقلت
الكسرة على الياء فنقلت منها الى ماقبلها بعد سلب حركة ماقبلها
واصل يختار يختير قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها قال
(ومنها الامر اجب اجيبا واستقم استقيما وانقد انقادا واختر اختارا)
اقول اذا اردت ان تبنى الامر من الابنية الاربعة المذكورة اعنى اجاب
يجيب واستقام يستقيم وانقاد ينقاد واختار يختار قلت اجب اجيبا
واستقم استقيما الخ فاجب امر من تجيب حذفت منه حرف المضارعة
واعيدت الهمزة المرفوضة ثم حذفت حركة لام الفعل للجزم فالتقى
الساكنان هما الباء والياء فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اجب
واجيبا من تجيبان حذفت منه حرف المضارعة واعيدت الهمزة المرفوضة
ثم حذفت النون للجزم فصار اجيبا وقس عليه اجيبوا اجيبى اجيبا اجبن
فتسقط العين اذا سكن اللام وتثبت اذا تحرك واستقم امر من تستقيم
وحذفت منه حرف المضارعة وزيدت فى اوله همزة الوصل مكسورة
ثم حذفت حركة لام الفعل للجزم فالتقى ساكنان هما الياء والميم فحذفت
الياء لالتقاء الساكنين فصار استقم استقيما امر من تستقيما حذفت منه
حرف المضارعة وزيدت همزة الوصل مكسورة فى اوله ثم حذفت النون
للجزم فصار استقيما وقس عليه استقيموا استقيمى استقيما واستقمن فتسقط
العين حيث سكن لام الفعل وتثبت حيث تحرك وانقد امر من تنقاد
حذفت منه حرف المضارعة وزيدت همزة الوصل مكسورة فى اوله
وحذفت حركة لام الفعل للجزم فاجتمع ساكنان هما الالف والدال

فحذفت

فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار انقد وانقادا امر من تنقادات حذفت منه حرف المضارعة وزيدت همزة الوصل مكسورة فى اوله وحذفت النون للجزم فصار انقادا وقس عليه انقادوا وانقادى انقادا انقدن واختر امر من تختار حذفت منه حرف المضارعة وزيدت فى اوله همزة الوصل مكسورة وحذفت حركة لام الفعل فالتقى الساكنان هما الالف والراء فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اختر واختارا امر من تختاران حذفت منه حرف المضارعة وزيدت همزة الوصل مكسورة فى اوله ثم حذفت النون للجزم فصار اختارا وقس عليه اختاروا واختارى واختارا واخترن فتحذف العين اذا سكن لام الفعل وتثبت اذا تحرك قال (ويصح نحو قول وقاول وتقول وتقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض واسواد وبيش وسائر تصاريفها) اقول الامثلة كلها مصونة عن الاعلال لانها لو اعلت لكان اعلالها اما بالقلب او الحذف او الاسكان لكنه لم يمكن لانتفاء شرطه لان شرط قلبهما الفا تحركهما وانفتاح ماقبلهما لفظا اوحكما وشرط قلب احدهما بالآخر كون حركة ماقبلها من جنس الآخر وهو منتف فى الابواب المذكورة وشرط حذفها فى الاجوف التقاء الساكنين وشرط اسكانهما تحركهما بالضمة والكسرة كيقول ويبيع وانتفاؤها ظاهر وكذلك يصح سائر تصاريفها من المضارع واسم الفاعل والمفعول والمكان وغيرها لتبعيتها بالماضى فى الاعلال وعدمه قال (واسم الفاعل من الثلاثى المجرد يعتل بالهمزة كصائن وبائع والمزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب ومستقيم ومنقاد ومختار) اقول لما فرغ من الفعل شرع فى بيان اسم الفاعل لتبعيته الفعل فى الاعلال وعدمه واسم الفاعل المأخوذ من الثلاثى المجرد المعتل العين الواوى واليائى يعتل بالهمزة كصائن وبائع اصلهما صاون وبايع قلبت الواو والياء فيهما همزة (فان قيل الاعلال للتخفيف ولا تخفيف وههنا لثقل الهمزة (قلنا لانسلم عدمه فلان الاسم فرع الفعل فى الاعلال فلو لم يعل الاسم حينئذ اعلال فعله لزم مزية الفرع على الاصل فوجب اعلاله وقياسه ان يعتل بما اعتل به المضارع لان اعلاله حملا على الفعل

كقال وباع وود ووسعى ثم الفاء اما واو واما ياء كما فصل المص بقوله (اما الواو فيحذف من الفعل المضارع الذى) يكون (على) وزن (يفعل بكسر العين) وهو اعم من ان يكون الواو بين الياء والكسرة والتاء والنون والهمزة (و) يحذف ايضا (من مصدره) اى مصدر المعتل الفاء (الذى) يكون (على) زنة (فعلة) بكسر الفاء (وتسلم) الواو (فى سائر تصاريفه) اى باقى تصاريف المعتل الفاء من الماضى واسمى الفاعل والمفعول (تقول وعد) بسلامة الواو (يعد) بحذفها (عدة) بحذفها لان اصلهما وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه وحذفت الواو ومنه الحديث العدة دين اى الوعد بمنزلة الدين عند ارباب الكرم والدين واما الوجهة فليس بمصدر بل هو اسم المصدر وهو المصدر الجارى على غير فعله (ووعدا) بسلامة الواو وكذا الوصال ونحوه (فهو واعد) فى اسم الفاعل (وذاك موعود) فى اسم المفعول بسلامة الواو فيهما (عد) امر المخاطب بحذف الواو (ولا تعد) نهى المخاطب وكذا لم يعدو لا يعدو لن يعد (وكذلك) اى بسلامة الواو فى الماضى وحذفها فى المضارع والمصدر فى نحو (ومق)

بكسر الميم اى احب (يمق مقة) واذا كان الحذف بسبب الكسرة (فاذا ازيلت كسرة مابعدها) اى مابعد الواو (اعيدت الواو) المحذوفة لزوال علة الحذف (نحو لم يوعد) فى المبنى للمفعول ولو مثل بيوعد لكان اخصر واظهر ومنه قوله تعالى * لم يلد ولم يولد واما قول الشاعر * عجيب لمولود وليس له اب * وذى ولد لم يلده ابوان * بسكون اللام وفتح الدال فشاذ (وتثبت) الواو (فى يفعل بالفتح) لعدم مايقتضى حذفها اذا الفتحة خفيفة (كوجل) بالكسر اى خاف (نوجل) بالفتح (ايجل) امر من يوجل (والاصل اوجل) (قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها) وهذا قياس مطرد (فان انضم ماقبلها) اى ماقبل الياء المنقلبة عن الواو فى نحو ايجل (عادت الواو) لزوال علة القلب وهى كسرة ماقبل الواو (تقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو) لزوال الكسرة بسقوط الهمزة فى الدرج (وتكتب بالياء) لان الاصل فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها على تقدير الابتداء بها فى الاول والوقف عليها فى الآخر والابتداء فيه بالياء نحو ايجل فيكتب بالياء (ويثبت الواو فى يفعل بالضم) ايضا لانتفاء موجب الحذف

وحمله على حمل مأخذه اولى لكنه لم يمكن لان اعلاله بالنقل كيبيع او بالقلب كيخاف واعلاله بالنقل لم يمكن لعدم قبول ماقبله الحركة من الالف وكذا بالقلب لسكون ماقبله فوجب حمله على الماضى واعلاله بالالف وههنا لم يمكن بالالف فوجب العدول عن قياس الماضى الى ماهو اقرب الى الالف وهو الهمزة لقربهما فى المخرج ولاتحاد صورتهما فى كثير من المواضع فى الخط وصورة خط الهمزة فى اسم الفاعل نحو صائن وبائع صورة الياء من غير نقطة للفرق بين الياء الخالصة وبين الياء التى هى صورة الهمزة ونقطها لحن لكنك تقول لما وجب العدول اوجب حمله على مأخذه ثم العدول عن قياسه لان حمله على الماضى ليس بقياس فلو حمل عليه وعدل عنه لزم العدول بدرجتين ولاشك فى اولوية العدول بدرجة واسم الفاعل المأخوذ من الثلاثى المزيد فيه من المعتل العين الواوى واليائى يعتل بما اعتل به المضارع من النقل والقلب كمجيب ومستقيم اصلهما مجوب ومستقوم فنقلت الكسرة من الواو فيهما الى ماقبلهما ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلهما فيهما فصار مجيب ومستقيم او بالقلب نحو منقاد ومختار اصلهما منقود ومختير قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما او بالنقل كمقيل اصله مقيل نقلت الكسرة الى ماقبلها فصار مقيل قال (واسم المفعول من المجرد يعتل بالنقل والحذف كمصون ومبيع والمحذوف واو المفعول عند سيبويه وعين الفعل عند ابى الحسن الاخفش وبنو تميم يثبتون الياء فيقولون مبيوع) اقول اسم المفعول المأخوذ من المعتل العين الواوى واليائى يعتل بالنقل والحذف كمصون ومبيع اصلهما مصوون ومبيوع استثقلت الضمة على الواو والياء فنقلت ضمتهما الى ماقبلهما فالتقى الساكنان هما عين الفعل وواو المفعول فحذفت احداهما فذهب سيبويه ان المحذوف فيهما واو المفعول لكن الضمة ابدلت بكسرة فى اليائى لانه لولاه لانقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها فيلتبس اليائى بالواوى فوجب الابدال لسلامته وانما حذفت واو المفعول دون عين الفعل لان واو المفعول زائدة وعين الفعل اصلى والزائد احرى بالحذف والاصل بالابقاء ولان العين تدل على بنية الكلمة من الواوى واليائى فوزن مصون عند سيبويه مفعل

ووزن مبيع مفعل ومذهب ابى الحسن ان المحذوف منهما عين الكلمة
اعنى الواو فى مصون والياء فى مبيع الا انه ابدلت الضمة كسرة فى
اليائى وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها لئلا يلتبس اسم
المفعول من المعتل العين اليائى باسم المفعول من المعتل العين الواوى
على تقدير عدم الابدال والقلب وانما اختار الاخفش حذف عين
الفعل دون واو المفعول لان واو المفعول انما زيدت لدلالتها على
بناء اسم المفعول فلو حذفت الواو لبطلت الدلالة بخلاف عين الفعل
فانه اذا حذفت لم يختل بحذفها غرض ويمكن ان يجاب عنه بان
الواو والميم تدلان على بناء اسم المفعول فاذا اسقطت الواو بقيت
الميم لدلالته على بناء اسم المفعول مع ان الميم اقوى دلالة على بناء
اسم المفعول لاستبدادها بدلالتها عليه فى الثلاثى المزيد فيه والرباعى
نحو مكرم ومستخرج ومدحرج ولان الواو لودات على بناء اسم
المفعول لما انقلبت ياء كما ذهب اليه الاخفش من ابدال ضمة ماقبل
الواو كسرة وقلبت الواو ياء فى مبيع لان الواو لما انقلبت فيه ياء
لم يبق مايدل على بناء اسم المفعول وما قيل ان حذف العين لايفوت
غرضا ممنوع لان عين الفعل يدل على اصل البنية من انها واوية او
يائية فوزن مصون عند الاخفش مفول ووزن مبيع عنده مفيل وبنو تميم
يثبتون الياء لعدم ثقل اجتماع الواو مع الياء كاجتماع الواوين قال (ومن
المزيد فيه يعتل بالقلب ان اعتل فعله كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار) اقول
اسم المفعول المأخوذ من الثلاثى المزيد فيه من المعتل العين الواوى
واليائى يعتل بالقلب ان اعتل فعله بالقلب كمجاب ومستقام اصلهما
مجوب ومستقوم نقلت حركة الواو الى ماقبلها ثم قلبت الواو الفا فيهما
لتحركها فى الاصل وانفتاح ماقبلها لفظا ومنقاد ومختار اصلهما منقود
ومختير قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما وانما قال ان اعتل
فعله احترازا به عن اسم المفعول الذى لم يعتل فعله نحو مستحوذ ومستعوذ
ومستصوب فانه لم يعتل فيها لعدم اعلال فعلها لان اسم المفعول
فى الاعلال وعدمه تابع للفعل قال (الثالث المعتل اللام ويقال له
الناقص وذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت

(كوجه) بضم الجيم اى صار وجيها
ونبيها (يوجه اوجه لاتوجه) ثم
استشعر المص اعتراضا على قوله
ويثبت فى يفعل بالفتح بانه منقوض
ببعض الامثلة اذ حذفت منها حرف
العلة مع عدم وجود الكسر فاجاب
بقوله (وحذفت الواو من يطأ ويسع
ويضع ويدع) اى يترك (لانها فى
الاصل يفعل بالكسر ففتحت) اى
العين بعد حذف الواو (لحرف
الحلق) لئلا يجتمع ثقيلان (و)
حذفت ايضا (من يذر) مع انه ليس
مكسور العين وليس فتحته لاجل
حرف الحلق (لكونه فى معنى يدع)
فلما حذفت فى يدع حذفت فى يذر لان
المشاكلة فى المبنى يستدعى المقابلة فى
المعنى (واماتوا ماضى يدع ويذر) اى
اقل العرب استعمال ماضيهما اذا
قرئ قوله تعالى * ماودعك ربك وما
قلى * بتخفيف الدال وهى قراءة النبى
صلى الله عليه وسلم وقرأ به ابن الزبير
وابنه هشام وابو حيوة وابن ابى عبلة
ومنه قول الشاعر * ليت شعرى عن
خليلى ماالذى * غاله فى الحب حتى
ودعه * اى ماالذى عارضه وفى
القاموس ودعه كوضعه وودعه
بمعنى وفى الصحاح دع اى اترك واصله
ودع يدع وقداميت ماضيه لايقال
ودعه وانما يقال تركه ووذره يذره مثل

عن نفسك) اقول النوع الثالث من المعتلات معتل اللام وهو ما
كان لام فعله حرف علة ويقال لهذا النوع معتل اللام والناقص
وذو الاربعة والاطرف وانما يقال معتل اللام لان لام فعله حرف
علة والناقص لنقصان حرفه حالة الجزم وحركته حالة الرفع نحو
لم يغزو لم يرم وهويغزو ويرمى وذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة
احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت جعل المصنف
الضمير المرفوع المتحرك المتصل بالفعل من نفس الكلمة لشدة اتصاله
بالفعل فكانه يصير جزءا من الفعل والاطرف لوقوع حرف العلة فى
طرفه قال (فالمجرد تقلب الواو والياء الفا اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما
كغزى ورمى وعصا ورحى) اقول تقلب الواو والياء فى الثلاثى
المجرد المعتل اللام الواوى واليائى الفا سواء كان اسما اوفعلا ماضيا
او مضارعا معلوما اومجهولا مجردا اومزيدا اذا تحركتا لفظا كغزا
ورمى فى الفعل المجرد اصلهما غزو ورمى قلبت الواو والياء الفا
لتحركهما لفظا وانفتاح ماقبلهما لفظا وعصا ورحى فى الاسم المجرد
اصلهما عصو ورحى قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ماقبلهما ثم حذفت الالف للساكنين بينه وبين التنوين ولم يحذف
التنوين لدلالتها على الصرف وانما اورد المصنف اربعة امثلة لان اثنين
منها للفعل واثنين منها للاسم لكل واحد منهما اثنان احدهما واوى
والآخر يائى قال (وكذلك الفعل الزائد على ثلثة احرف كاعطى واشترى
واستقصى واسم المفعول كالمعطى والمشترى والمستقصى) اقول وكذلك
تقلبان الفا فى الفعل الماضى الزائد على ثلثة احرف اذا تحركتا وانفتح
ماقبلهما كاعطى واشترى واستقصى والاسم الزائد على ثلاثة احرف
اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما كالمعطى والمشترى والمستقصى قال (وكذلك
اذا لم يسم الفاعل من المضارع كقولك يعطى ويغزى ويرمى) اقول
وكذلك تقلبان الفا فى الفعل المضارع المعتل اللام الواوى واليائى
المبنى للمفعول سواء كان الفعل مجردا اومزيدا اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما
نحو يغزى ويرمى ويعطى ويشترى ويستقصى اصلها يغزو ويرمى ويعطو
ويشترى ويستقصو قلبت الواو والياء فيها الفا لتحركهما وانفتاح

ما

وسعه يسعه وقد اميت مصدره زاد فى
القاموس وذرته شاذا انتهى وقد جاء
مصدر ودع فى الحديث فى مسند احمد
ومسلم والنسأى وابن ماجه عن ابن
عباس رضى الله عنه وابن عمر موقوفا
* لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات او
ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من
الغافلين * اى الكاملين فى الغفلة وهم
الكافرون لقوله تعالى * اولئك
كالانعام بل هم اضل اولئك هم
الغافلون * ثم لما كان هنا مظنة سؤال
وهو اذا لم يكن ماضيهما مستعملا فما
الدليل على ان فاءهما واو اجاب بقوله
(وحذف الفاء دليل على انه) اى الفاء
(واوى) اذ لو كان ياء لما حذف لقوله
(واما الياء فتثبت على كل حال) سواء
يكون ماضيا اومضارعا او مصدر او
امرا وسواء ضم مابعده اوفتح او
كسر لانها اخف من الواو (نحو يمن
يمن) بضم الميم فيهما من اليمن وهو
البركة يقال يمن الرجل اذا صار ذا
يمن (ويسر ييسر) كضرب يضرب
من الميسر وهو القمار وجاء يسر
ييسر بالضم فيهما (ويئس ييئس) كعلم
يعلم من اليأس وهو القنوط (وتقول
فى افعل من اليائى) اى مما فاؤه ياء
(ايسر يوسر فهو موسر بقلب الياء)
من المضارع واسم الفاعل (واوا) اذ
الاصل ييسر وميسر لانه يائى وانما

ماقبلهما قال (واما الماضى فتحذف اللام منها فى مثال فعلوا مطلقا
وفى مثال فعلت وفعلنا اذا انفتح العين وتثبت فى غيرها فتقول غزا
غزوا غزووا غزوت غزوتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت
غزوتما غزوتن غزوت غزونا ورمى رميا رموا رمت رمتا رمين
رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا ورضى رضيا
رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما
رضيتن رضيت رضينا وكذلك سرو سروا سروا) اقول لما فرغ
من بيان العدد المشترك بين الاسماء والافعال المجردة والمزيدة شرع
فى الخاص للخاص بقوله اما الماضى فنقول الناقص اما فعل او اسم
فالفعل اما مجرد اومزيد فالمجرد اما ماض او مضارع فالماضى اما
معلوم اومجهول فاما المعلوم فتحذف اللام منه فى مثل فعلوا من
الجمع المذكر الغائب مطلقا اى سواء كان واوا اوياء وسواء كان عين
فعله مفتوحا اومضموما اومكسورا وفى مثال فعلت وفعلنا اذا انفتح العين
فيهما لانه لوكان عين فعل كل واحد منهما مكسورا نحو رضيت رضينا
اومضموما سروت سرونا لم تحذف منهما لعدم موجب حذفها وتثبت
لام الفعل فى غير الامثلة التى ذكرناها حذفها منها وانا اذكر امثلة جميع
ذلك مما حذف منها اللام ومما لم يحذف على سبيل التفصيل كما ذكرها
المصنف فنقول غزا اصله غزو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها
وغزوا جار على الاصل وانما لم تقلب الواو كما فى غزوا الفا مع انه متحرك
وماقبله مفتوح لانه لو انقلبت الواو فيه الفا لادى الى التقاء الساكنين هما
الالفان احدهما الالف المنقلبة عن الواو والآخر الف التثنية فلابد
من حذف احدهما فاذا حذف احدهما التبس التثنية بالمفرد ولم تميز
احدهما عن الآخر وغزوا اصله غزووا بواوين احدهما واو لام الفعل
والآخر واو جماعة المذكرين على وزن فعلوا قلبت الواو الاولى الفا
لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى ساكنان هما الالف المنقلبة عن الواو
وواو الضمير حذفت الالف لان الواو علامة الفاعلين فحذفها مفوت
الغرض واصل غزت غزوت على وزن فعلت قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ماقبلها فصار غزات فالتقى ساكنان هما الالف المقلوبة وتاء

قلبت الياء (لسكونها وانضمام
ماقبلها) وذلك قيس مطرد وفى مثلها
رفعا (و) تقول (فى افتعل منهما) اى
من الواو والياء (اتعد) اى قبل
الوعد اصله اوتعد قلبت الواو تاء
وادغمت فى الاخرى (يتعد) اصله
يوتعد (فهو متعد) اصله موتعد
(واتسر يتسر فهو متسر) والاصل
ايتسر ييتسر فهو ميتسر قلبت الياء
تاء وادغمت (ويقال ايتعد) بقلب
الواو ياء (ياتعد) بقلب الواو الفا
(فهو موتعد) على الاصل (وايتسر)
على الاصل (ياتسر) بقلب الياء الفا
(فهو موتسر) بقلب الياء واوا
(وهذا مكان موتسر فيه) فى اسم
المفعول اى يلعب فيه القمار وعبر
بهذه العبارة لان الاتسار لازم فيجب
تعديته بحرف الجر ليبتنى منه اسم
المفعول فعداه بفى (وحكم ودبود)
بفتح الواو فيهما (كحكم عض يعض)
فى وجوب الادغام وامتناعه
وجوازه (وتقول فى الامر ايدد)
بفتح الدال الاولى (كاعضض)
والاصل اودد قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ماقبلها ويجوز ود
بالفتح والكسر ايضا كعض وانما
ذكر ايدد لما فيه من الاعلال الموجب
للاشكال (الثانى) من الانواع السبعة
(المعتل العين) وهو مايكون عينه

حرف علة (ويقال له الاجوف) لخلو
ماهو كالجوف له من الصحة (و) يقال له
(ذو الثلثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة
احرف اذا اخبرت) انت (عن
نفسك) نحو قلت وبعت فان الفاعل
كالجزء من الفعل والا فالفعل فى
الحقيقة هنا على حرفين فالمجموع فى
الحقيقة جملة (فالمجرد) الثلاثى (تقلب
عينه) وجوبا (فى الماضى) المبنى
للفاعل (الفا سواء كان عينه واوا او ياء
لتحركهما وانفتاح ماقبلهما نحو صان
وباع) واصلهما صون وبيع واما ليس
فليس على القياس لانه ليس من
الافعال المتصرفة التى يجئ لها
الماضى مجهولا والمضارع مطلقا
وغيرهما كالامر والنهى ونحوهما اذ
لم يجئ منه الا اربعة عشر بناء للماضى
معلوما (فان اتصل به) اى بالماضى
المجرد والمبنى للفاعل (ضمير المتكلم)
مطلقا (او) ضمير (المخاطب) مطلقا
(او) ضمير (جمع المؤنث الغائبة نقل
فعل) مفتوح العين (من الواوى الى
فعل) مضموم العين (و) نقل فعل
مفتوح العين (من اليائى الى فعل)
مكسور العين (دلالة عليهما) اى ليدل
الضم على الواو والكسر على الياء
لانهما لا يحذفان كما سيعلم من الامثلة
(ولا بغير فعل) بضم العين (ولا فعل)
بكسر العين (اذا كانا اصليين) يعنى

التأنيث ولا يمكن تحريك كل واحد منهما لخروجهما عن وضعهما
بسبب التحريك فحذفت الالف للساكنين ولا يمكن حذف التاء لزوال
علامة التأنيث واصل غزتا غزوتا على وزن فعلتا قلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار غزاتا ثم حذفت الالف لامرين احدهما
ان غزتا تثنية وهى فرع المفرد وقد حذفت من المفرد فلو لم يحذف منها
لزم مزية الفرع على الاصل الثانى حركة تاء التأنيث فى غزتا عارضة
بسبب الالف لئلا يلزم التقاء الساكنين والحركة العارضة ليست
معتدا بها ومن العرب من يقول غزاتا باثبات الالف وتثبت فى غزون
غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا لعدم
موجب حذفها فيها وتقول فى ماضى معتل اللام اليائى رمى اصله رمى
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ورميا على الاصل وانما لم تقلب
الياء فى رميا مع ان مقتضى قبلها موجود فيه وهو تحركها وانفتاح
ماقبلها لئلا يلتبس بالمفرد واصل رموا رميوا على وزن فعلوا قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف للساكنين فصار رموا
ولا يجوز حذف الواو لزوال علامة الفاعلين واصل رميت رميت
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار رمات فالتقى الساكنان
وهما الالف القلوبة عن الياء وتاء التأنيث ولا يمكن تحريك احدهما
لانه خروج عن وضعه فحذفت الالف ولا يجوز حذف التاء لانها
علامة التأنيث ورمتا اصلها رميتا على وزن فعلتا قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ماقبلها فصار رماتا ثم حذفت الالف بالدليل الذى ذكرناه فى غزتا
فاعتبر * ومن العرب من يقول رماتا باثبات الالف ويثبت اللام
فى رمين ورميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا
لعدم موجب حذفها فيها واصل رضى رضو لانه من الرضوان
وهو معتل اللام الواوى قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها
فصار رضى ويثبت الياء فيه لعدم موجب حذفها منه واصل رضيا
رضوا قلبت الواو ياء كذلك واصل رضوا رضيوا واصله رضووا بالواوين
الاولى واو لام الفعل والثانية واو الضمير قلبت الواو الاولى ياء لتطرفها
وانكسار ماقبلها فصار رضيوا استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى

ماقبلها بعد سلب حركة ماقبلها فحذفت الياء للساكنين من الياء والواو فصار رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا اصلها رضوت رضوتا رضوت وضوت رضوتما رضوتم رضوت رضوتما رضوتن رضوت رضونا قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فيها وثبت الياء المنقلبة عن الواو فيها لعدم موجب حذفها منها (وسرو سروا كلاهما على الاصل وسروا اصله سرووا بالواوين احداهما واولام الفعل والاخرى واو الضمير استثقلت الضمة على الواو فحذفت منه فالتقى الساكنان هما واولام الفعل وواو الضمير ثم حذفت واولام الفعل لالتقاء الساكنين دون واو الضمير لانه علامة الفاعلين قال (وانما فتحت ماقبل واو الضمير فى مثال غزوا ورموا وضمت فى رضوا وسروا لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعدحذف اللام فان كان ماقبلها مفتوحا ابقى على الفتحة وان كان مضموما او مكسورا ضم واصل رضوا رضيوا نقلت ضمة الياء الى الصاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين) اقول هذا جواب عن دخل مقدر تقديره ان واو الضمير كالفه والالف تقتضى فتحة ماقبلها فتقتضى واوه ضمة ماقبله ايضا ومع هذا فتحت ماقبل واوالضمير فى غزوا ورموا وضمت فى رضوا وسروا اجاب عنه بانه لايلزم من اقتضاء الالف الفتحة اقتضاء الواو الضمة لان الواو تحقق بعد الفتحة كما يتحقق بعد الضمة بخلاف الالف فانه لم يتصور الا بعد الفتحة ولهذا ان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص فتح ماقبله او ضم لانه اذا اتصل لزم التقاء الساكنين بينه وبين اللام وسقط اللام فان انفتح ماقبلها ابقى على الفتحة لتحققه بعد الفتحة ولان الاصل ابقاء الشئ على ماكان عليه اولان الواو لما قلبت فيهما الفا وحذفت الالف ابقى ماقبل واو الضمير فيهما على الفتح لتدل الفتحة على الالف المحذوفة وان انضم ماقبل واو الضمير نحو سروا بقى على الضم لان الاصل ابقاء الشئ على ماكان كما مر ولان واو لام الفعل لما حذفت منه ابقى ماقبل واو الضمير على الضمة ليدل على الواو المحذوفة وان انكسر ماقبل واو الضمير نحو رضوا اصله رضيوا ضم لانه لما استثقلت الضمة على الياء نقلت

نحو طول بضم العين وهيب او خوف بكسر العين لم ينقل الى باب اخر لانك تنقل مفتوح العين اليهما فيلزمك ابقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء والتقييد بكونهما اصليين ليس للاحتراز لكنه لما ذكر ان فعل الاصلى يغير نبه ان فعل وفعل الاصليين لايغيران من باب الى باب اخر فتدبر ولم يرد انهما لم يغيرا عن حالهما اصلا اذ هو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة ويحذف العين كما اشار اليه بقوله (ونقلت الضمة) من الواو (والكسرة) من الياء (الى الفاء وحذفت العين) اى الواو والياء (لالتقاء الساكنين فتقول صان صانا صانو صانت صانتا صن) والاصل صون نقل فعل الواوى الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ماقبله بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن وكذلك بعينه اعلال بقيته وهو قوله (صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول) فى اليائى (باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا) والاصل بيعن نقل الى مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء وعلى هذا القياس كل

الى ماقبلها بعد سلب حركة ماقبلها اوحذفت الياء ليكون ماقبل واو الضمير مضموما لعدم تحققه بعد الكسرة وذكره بعد حذف اللام بعد الناقص يستلزم حذف اللام قبل اتصاله وليس كذلك لانه للساكنين ولاساكنين قبله ولهذا لم يذكر فى بعض النسخ واصل رضوا رضيوا الى آخره قد سبق كيفية اعلاله قال (واما المضارع فتسكن الواو والياء والالف فى الرفع وتحذف فى الجزم وتفتح الواو والياء فى النصب وتثبت الالف) اقول لمافرغ المصنف من ماضى معتل اللام الواوى واليائى شرع فى بحث المضارع المعتل اللام الواوى واليائى فالمضارع امامعلوم او مجهول فالمعلوم تقلب واوه وياؤه الفا ان انفتح عينه كيرضى ويخشى فتكون لامه واوا اوياء او الفا فتسكن الواو والياء والالف فى المفردات الخمسة حالة الرفع لثقل الضمة عليها والمراد من اسكانها تقدير حركتها الاعرابية والالزم تسكين الالف الساكن ويحذفن فى حالة الجزم لكونها بمنزلة الحركة وتفتح الواو والياء فى حالة النصب لخفة الفتحة مع قبولها الحركة وتثبت الالف بحالها فيه لعدم قبولها الحركة ولوكانت الفتحة اخف قال (ويسقط الجازم والناصب النونات سوى نون جماعة المؤنث فتقول لم يغز لم يغزوا لم يغزوا لم يرم لم يرميا لم يرموا ولم يرض ولم يرضيا لم يرضوا ولن يغزو ولن يرمى ولن يرضى) اقول اذا دخل الجازم او الناصب على الفعل المضارع المعتل اللام الواوى او اليائى يحل فان منها جميع النونات لانها بمنزلة الحركة الاعرابية فكما يحذف الجازم الحركة الاعرابية من الصحيح اللازم يحذف من المعتل اللام ماهو بمنزلة الحركة الاعرابية فيه وانما يحذف الناصب النونات منها حملا النصب على الجزم فى الحذف كما حمل النصب على الجر فى الاسماء اذالجزم فى الافعال فى مقابلة الجر فى الاسماء لان الجزم مختص بالافعال كما ان الجر مختص بالاسماء فكما حمل النصب على الجر فى الاسماء حمل النصب على الجزم فى الافعال ومنه قوله تعالى وان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول مجزوم والثانى منصوب الانون جمع المؤنث وانما لم يحذف الجازم والناصب نون جمع المؤنث لانهم لايؤثران

ماهو مفتوح العين كقال وزاد بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه لانقل فيها الى باب آخر بل تقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعتل بنقل حركة العين ثم حذفه (واذا بنيته) اى الماضى المجرد للمفعول (كسرت الفاء من الجميع) اى من مفتوح العين ومكسوره ومضمومه واويا كان اويائيا (نقلت صين) فى الواوى (واعلاله بالنقل والقلب) لان اصله صون فنقلت حركة الواو اوياء لسكونها وانكسار ماقبلها (وبيع) فى اليائى (واعلاله بالنقل) لان اصله بيع نقلت الكسرة الى ماقبلها بعد حذف ضمته وهذه اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان احديهما صون وبوع بالواو الساكن فيهما وقلب الياء واو السكونها وانضمام ماقبلها وثانيهما الاشمام للدلالة على ان الاصل فى هذا الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذهى تابعة لحركة ماقبلها وهذا مراد النحاة والقراء لاضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما فى باب الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما توهم بعضهم

الا فى الامثلة الخمسة وجمعه ليس منها فتقول لم يغز اصله يغزو فلما دخل عليه الجازم حذفت الواو لانها بمنزلة الحركة فكما يحذف الجازم الحركة من الصحيح اللام يحذف ماهو بمنزلتها من المعتل اللام كما سبق واصل لم يغزوا لم يغزوان يغزوان يغزوون فلما دخل عليهما الجازم حذفت منهما النون لانها بمنزلة الحركة الاعرابية فى الصحيح كامر واصل لم يرم يرمى فلما دخل عليه الجازم حذفت منه الياء للجزم واصل لم يرميان يرميان فاذا دخل عليه الجازم حذفت منه النون للجزم واصل لم يرض يرضى فلما دخل عليه الجازم حذفت منه الالف للجزم فصار لم يرض واصل لم يرضيا يرضيان فلما دخل عليه الجازم حذفت منه النون للجزم واصل لن يغزو ولن يرمى يغزو ويرمى بسكون الواو والياء فلما دخل عليهما لن فتحت الواو والياء بعد ان كانتا ساكنين ولن يرضى باثبات الالف جاز على الاصل اذ الالف ثابتة فيه قبل دخول لن عليه ولا يمكن تحريك الالف بالفتح لانها تحتمل الحركة قال (وتثبت لام الفعل فى فعل الاثنين وجماعة الاناث) اقول وتثبت لام الفعل فى فعل الاثنين واوا كان اوياًيا لانه لو اعل لكان اعلاله امابالقلب او بالحذف اوبالاسكان لاسبيل الى الاول لان الفه يوجب فتح ماقبله فلايمكن القلب ولاالى الثانى لانه للساكنين ولاساكنين ههنا ولاالى الثالث لانه للضمة اوالكسرة وانتفاؤهما ههنا ظاهر اوبالجزم وهو ايضا لم يمكن لعدم تأثير الجازم فى الوسط وكذلك تثبت فى جماعة النساء لعدم موجب اعلاله لانه لو اعل لكان اعلاله امابقلب الواو والياء الفا اوبقلب احدهما بالآخر او بالحذف اوبالاسكان لاسبيل الى الاول لان شرط قلبها الفا تحركهما وانفتاح ماقبلهما لفظا اوحكما وليس ههنا كذلك لوجوب سكون ماقبل واو الضمير المرفوع المتحرك لفظا ولاالى الثانى لان شرط قلب احدهما بالآخر كون حركة ماقبله من جنس الآخر مع سكونه وههنا ليس كذلك ولا الى الثالث لانه للساكنين وانتفاؤه ظاهر ولاالى الرابع لانه ساكن وتسكين الساكن محال قال (ويحذف من فعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة فتقول يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون تغزو تغزوان

(وتقول فى مضارعه يصون) من الواوى (ويبيع) من اليائى (واعلالهما بالنقل) اى نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ماقبلها اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب (ويخاف) من الواوى ويهاب من اليائى (واعلالهما بالنقل والقلب) فان الاصل يخوف ويهيب كيعلم فنقل حركة الواو والياء الى ماقبلهما ثم قلب الواو والياء الفا لتحركهما فى الاصل وانفتاح ماقبلهما الآن واما المبنى للمفعول من الجميع فبالنقل والقلب نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب (ويدخل الجازم) على المضارع من الاجوف (فيسقط العين) اى عين الفعل من الواو والياء والالف المنقلبة عن احدهما (اذا سكن مابعده) اى مابعد العين لالتقاء الساكنين (ويثبت) العين (اذا تحرك مابعده) حركة اصلية نحو لم يصونا اومشابهة نحو لم يصونن فان النون فى الاصل ساكنة وانما حركت لاقتضاء نون التأكيد تحريك ماقبلها فى المفرد وانما تثبت لعدم علة الحذف (تقول) عند دخول الجازم فى يصون (لم يصن) بحذف حركة الواو ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا) بالاثبات فيما تحرك مابعده (لم تصن) بالحذف (لم تصونا) بالاثبات

(لم يصن) كما تقول يصن لان الجازم
لاعمل له فيه والواو قد حذفت عند
اتصال النون لالتقاء الساكنين (لم
تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصوني لم
تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا
قياس) كل ما كان عينه ياء او الفا نحو
(لم يبع) بالحذف لسكون ما بعده
(لم يبيعا) بالاثبات لتحركه (ولم يخف)
بالحذف (ولم يخافا) والضابط ان
المحذوف ان كان النون التي في الامثلة
الخمسة فلا تحذف العين والا فتحذف
(وقس عليه) اي على المضارع
الداخل عليه الجازم (الامر) بان
تحذف العين اذا سكن ما بعده (نحو
صن) ويثبت اذا تحرك نحو (صونا
صونوا صوني صونا) واما جمع المؤنث
نحو (صن) فقد حذفت عينه في
المضارع (والامر بالتأكيد) اي مع
نون التأكيد (صونن صونان صونن
صونن صونان) باعادة العين المحذوفة
لزوال علة الحذف بتحرك ما بعدها لما
تقدم من انه يفتح اخر الفعل ويضم
ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين واما
جمع المؤنث نحو (صنان) فحذف عينه
لازم قطعا (وكذا تقول في الخفيفة
صونن وبيعن وخافن) ولم تعد العين
في نحو صن الشيء وبع الفرس وخف
القوم لان الحركات في هذه الامثلة
عارضة لا اعتداد بها فوجودها

تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو نغزو) اقول و يحذف لام
الفعل من فعل جماعة الذكور لانه مضموم فيه فان انفتح ماقبله
وجب قلبه بالالف فلزم التقاء الساكنين بينه وبين الضمير والا
نقلت ضمته الى ماقبلها لثقلها عليه بعد سلب حركته فيلتقي الساكنان
ايضا فوجب حذفه ومن فعل الواحدة المخاطبة لانه مكسور فيها
فان انفتح ماقبله وجب قلبه بالالف فلزم التقاء الساكنين بينه وبين
الضمير والا نقلت حركته الى ماقبله فيلتقي الساكنان فوجب
الحذف للساكنين ولا يحذف الضمير لانه لمعنى وابقاؤه اولى ولان
اللام محل التغيير فاذا عرفت اعلاله مجملا فنبينه مفصلا فنقول في
المضارع المعتل اللام الواوي يغزو اصله يغزو بضم الواو استثقلت
الضمة على الواو فحذفت منه فصار يغزو ويغزوان جار على الاصل
اصله ويغزون يغزوون بالواوين استثقلت الضمة على الواو فحذفت
منها فالتقى الساكنان هما واو ان واو لام الفعل وواو الضمير
حذفت واو لام الفعل دون الضمير لئلا تزول علامة الفاعلين من يغزو
باثبات الواو كما مر تغزوان جار على الاصل وكذا يغزون الذي هو جمع
المؤنث الغائبة والى هذا اشار المصنف بقوله ويثبت لام الفعل في فعل
الاثنين وجماعة الاناث تغزو باسكان الواو وتغزوان على الاصل تغزون اعلاله
كاعلال يغزون وقد بينا اعلاله فاعتبر واصل تغزين تغزوين استثقلت
الكسرة على الواو فنقلت الى ماقبلها فالتقى الساكنان هما واو لام الفعل
وياء الضمير فحذفت الواو للساكنين فصار تغزين تغزوان تغزون
كلاهما على الاصل اغزو ونغزو باسكان الواو فيهما والحاصل منه ان
اعلاله في المفردات الخمسة بالاسكان وفي الامثلة الخمسة بحذف الواو
والمخاطبة والبواقي من المثنى والجمع مصونة عنه قال (واستوى فيه
لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا واختلف التقدير
فوزن المذكر يفعون وتفعون ووزن المؤنث يفعلن وتفعلن) اقول واستوى
فيه اي في باب يغزو لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة
جميعا لانا نقول فيهما يغزون لكن التقدير مختلف لكون لام الذكور
محذوفا دون الاناث ولكون الواو ضميرا والنون اعرابا في المذكور والواو

لام

لام والنون ضمير فى الاناث فيكون وزن المذكر يفعون وتفعون بالياء والتاء بحذف اللام ووزن المؤنث يفعلن وتفعلن بالياء والتاء باثبات اللام قال (وتقول يرمى يرميان يرمون ترمى ترميان يرمون ترمى ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمى نرمى واصل يرمون يرميون ففعل به مافعل برضوا) اقول وان كان المضارع المعتل اللام يائيا نحو يرمى يرميان الخ فاعلاله فى المفردات الخمسة بالاسكان وفى الامثلة الخمسة بحذف الياء فى الذكور والمخاطبة واصل يرمون يرميون ففعل به اى بيرمون من الاعلال مافعل برضوا منه وهو نقل حركة الياء فيهما الى ماقبلها بعد سلب حركة ماقبلهما وحذف الياء منهما لالتقاء الساكنين بين الياء والواو فيهما واصل ترمين ترميين فحذفت كسرة الياء منها لالتقاء الساكنين بين الياء والواو فيهما واصل ترمين ترميين فحذفت كسرة الياء ثم الياء للساكنين والبواقى فى المثنى والجمع المؤنث محفوظ عنه لمامر قال (وهكذا حكم ماكان قبل لامه مكسورا كيهدى ويناجى ويرتجى وينبرى ويستدعى ويرعوى ويعرورى) اقول وحكم المعتل اللام الواوى واليائى من غير الثلاثى المجرد مماكان قبل لامه مكسورا كحكم باب يرمى فى الاعلال وعدمه واستوى لفظ الواحد المؤنث مع لفظ الجمع المؤنث فى الخطاب واختلاف التقدير كيهدى يهديان يهدون تهدين اهدى اهديا اهدوا اهدت اهدتا اهدين اهديت الى آخره فانه افعال يائى واعلاله كاعلال يرمى فلاحاجة الى بيانه مفصلا لكونه مبنيا وناجى يناجى من المناجاة وهى المكالمة على سبيل الخفية واوية واعلاله كاعلاله بعد قلب الواو ياء فيكون له اصل قريب وبعيد وارتجى يرتجى من الارتجاء وهو ضد اليأس واوى وانبرى ينبرى من الانبراء وهو الاعتراض يائى وارعوى يرعوى من الارعواء وهو الرجوع واوى واصل ارعوى ارعوو كاحمرر فقلبت الثانية ياء لوقوعها فوق اربعة ولم يكن ماقبلها مضموما ثم الياء الفا ولم يدغم الواوى لتقدم الاعلال على الادغام لكونه يائيا واعرورى يعرورى من الاعروراء وهو ركوب الفرس وغيره عريانا واوى واصل اهدا وارتجا وانبرا وارعوا واعرورا اهدى وارتجى وانبرى وارعوو واعرورو فقلبت

كعدمها بخلاف الحركة فى نحو صونا وبيعا وخافا فانها كالاصلية لاتصال مابعدها اتصال الجزء بماقبلها (ومزيد الثلاثى) اى الثلاثى المزيد فيه (لايعتل منه) اى من الاجوف (الا اربعة ابنية) اى ابواب (وهى) افعل نحو (اجاب يجيب) واصلهما اجوب يجوب نقلت حركة الواو منهما الى ماقبلها وقلبت فى الماضى الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ماقبلها الآن وفى المضارع ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (اجابة) اصلها اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما فى الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت عنها تاء فى الآخر (و) يحذف عند الاضافة نحو اقام الصلوة واستفعل نحو (استقام يستقيم استقامة) واعلاله كاجاب يجيب اجابة ونحو استحوذ واستصوب من الشواذ تنبيها على الاصل (و) انفعل نحو (انقاد ينقاد) اصلهما انقود ينقود قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (انقيادا) اصله انقواد قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها كقولهم قام يقوم قياما واما حال يحول حولا فلم يعامل معاملة فعله (و) افتعل نحو (اختار يختار) والاصل اختير يختير وقد سبق اعلالهما (اختيارا) على الاصل (وانا

الواو والياء همزة لتطرفها بعد الف زائدة قال (وتقول يرضى
يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين ترضى ترضيان ترضون
ترضين ترضيان ترضين ارضى نرضى) اقول فان كان الفا فان كان اصله
واوا كما تقول يرضى يرضيان الخ فاعلاله بالقلب والاسكان فى المفردات
الخمسة لان اصلها القريب ارضى يرضى والبعيد ارضو نرضوا
فقلبت الواو ياء لوقوعها رابعة ولم يكن ماقبلها مضموما ثم الياء
الفا وانما قلبت الواو التى وقعت رابعة فصاعدا ياء اذا لم ينضم
ماقبلها لان الواو الرابعة فصاعدا اثقل من الياء الرابعة فصاعدا
فطلبوا الخفة بقلبها ياء وانما قلنا ولم يكن ماقبلها مضموما لانه لوكان
ماقبلها مضموما لامتنع قبلها ياء نحو يدعو ويغزو فان الواو فيهما
رابعة لكن لما كان ماقبلها مضموما لم تقلب ياء لوجدان المجانسة
بين الواو والضمة وفى الامثلة الخمسة بالقلب فى المثنى لان اصل يرضيان
يرضوان فقلبت الواو ياء ولم تقلب الياء الفا وبالقلب والحذف
فى الجمع المذكر والواحدة المخاطبة لان اصل يرضون القريب يرضيون
والبعيد يرضوون فقلبت الواو ياء والياء الفا فحذفت الالف
للساكنين بينه وبين الضمير واصل ترضين القريب ترضيين والبعيد
ترضوين فقلبت الواو ياء والياء الفا وحذفت الالف للساكنين
بينه وبين الضمير وبالقلب فى الجمع المؤنث لان اصل يرضين يرضون
فقلبت الواو ياء وان كان اصله يائيا نحو يخشى فاعلاله فى المفردات
الخمسة بالقلب والاسكان وفى الامثلة الخمسة بالقلب والحذف فى المذكرين
والمخاطبة والبواقى مصونة قال (وهكذا قياس يتمطى ويتعدى ويتصابى
ويتعالى ويتقلسى ويتصدى ولفظ الواحدة المؤنث فى الخطاب كلفظ الجمع
المؤنث فى باب يرمى ويرضى والتقدير مختلف فوزن الوحدة تفعلين
وتفعلين ووزن الجمع تفعلن وتفعلن) اقول حكم كل مزيد واوى اويائى
قبل لامه مفتوحا كحكم باب يرضى واعلاله كاعلاله نحو يتمطى تمطيا
تفعل واوى اى يتبختر فى المشى ومنه قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى
(وتصابى ويتصابى تصابيا تفاعل واوى اى يتمايل من صبو وهو
الميل ويسمى الصبى صبيا لميله الى ملاعبته ويتقلسى تقلسيا تفعل يائى

اى

يثبت) هذه الاربعة (للمفعول قيل
اجيب يجاب) والاصل اجوب
يجوب نقلت حركة الواو الى ماقبلها
وقلبت فى الماضى ياء كما فى يجيب وفى
المضارع الفا كما فى اجاب (واستقيم
يستقام) والاصل استقوم يستقوم
فنقلت وقلبت (وانقيد) اى انقيد له
والاصل انقود نقلت حركة الواو
الى ماقبلها بعد سلب حركته وقلبت
ياء كما فى صين (ينقاد) اصله ينقود قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها
(واختير) اصله اختير نقلت كسرة
الياء الى ماقبلها كما فى بيع (يختار) اصله
يختير (والامر منها) اى من هذه
الاربعة (اجب) بحذف العين
لسكون مابعدها كبع (اجيبا) باثباتها
كبيعا (واستقيم استقيما وانقد انقادا
واختر اختارا) الى اخرها (ويصح)
اى لايعل جميع ماهو غير هذه الاربعة
من المعتل العين (نحو قول وقاول
وتقاول وزين وتزين وساير وتساير
واسود وابيض واسواد وابياض
وكذا) يصح ولايعل (سائر
تصاريفها) اى جميع تصاريف هذه
المذكورات من المضارع والمصدر
والامر والنهى واسم الفاعل
والمفعول لعدم علة الاعلال وكون
العين فى هذه الامثلة فى غاية الخفة
لسكون ماقبلها (واسم الفاعل من

اى يلبس فتنسوة واصل يتطى يتطو واصل يتصابى يتصابوا واصل يتقلسى يتقلسى قلبت الواو ياء فى الاولين ثم الياء الفا فيها لتحركها وانفتاح ماقبلها ولفظ الواحدة المؤنث فى الخطاب كلفظ الجمع فى باب يرضى ويرمى لانك تقول فيها يرمين وترضين على هيئة واحدة ولكن التقدير مختلف لان لام الواحدة المؤنث فى الخطاب كلفظ الجمع فى باب يرضى ويرمى لانك تقول فيها يرمين وترضين على هيئة واحدة ولكن التقدير مختلف لان لام الواحدة محذوف دون الجمع ولان الياء ضمير والنون اعراب فى الواحدة والياء لام والنون ضمير فى الجمع فيكون وزن الواحدة تفعين وتفعين بحذف اللام منهما ووزن الجمع يفعلن ويفعلن باثبات اللام فيهما قال (والامر منها اغز اغزوا اغزوا اغزى اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضى ارضيا ارضين) اقول حكم الامر المأخوذ من المضارع المعتل اللام كحكم المضارع المجزوم من المعتل اللام فى الاعلال وعدمه فتحذف لام الفعل من الامر بحيث يحذف فى المضارع المجزوم وتثبت لام الفعل فى الامر حيث تثبت فى المضارع المجزوم فتقول فى الامر المأخوذ من الامثلة المذكورة اغز وارم وارض الى آخره بحذف حرف المضارعة منها وزيادة همزة الوصل فى اولها وحذف اللام من المفرد المذكر لكونه بمنزلة الحركة والنون من غيره الانون جمع المؤنث لان حذفها يكون فى حكم المجزوم وجمعه مبنى لم يكن فى حكمه قال (واذا ادخلت عليه نون التأكيد اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون وارمين وارضين) اقول اذا دخلت نون التأكيد فى الامر اعيدت المحذوفة فى المفرد المذكر لخروجه عن حكم المجزوم بالتأكيد فقلت اغزون وارمين وارضين باثبات اللام فيها كلها قال (واسم الفاعل منها غاز غازيان غازون غازية غازيتان غازيات وغواز) اقول هذا اشارة الى كيفية بناء اسم الفاعل من المعتل اللام الواوى واليائى وكيفية اعلاله من الامثلة المذكورة فتقول فى بناء اسم الفاعل من غزا يغزو غاز اصله غاز ولانه من الغزو قلبت الواو ياء لتطرفها انكسار ماقبلها فصار غازى استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم الياء لالتقاء الساكنين بينه وبين التنوين فحذفت الياء دون التنوين لانها انما زيدت ليدل على صرف الكلمة فحذفها يخل بالغرض واصل غازيان غازوان قلبت الواو ياء

الثلاثى المجرد يعل عينه بالهمزة) سواء كان واويا اويائيا (كصائن وبائع) والاصل صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة فى هذا المقام اخف منهما (وتكتب) الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها تكتب بصورة حركتها واسم الفاعل (من) الثلاثى (المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع) اى مضارع المزيد (كمجيب) اصله مجوب (ومستقيم) اصله مستقوم (ومنقاد) اصله منقود (ومختار) اصله مختير (واسم المفعول من) الثلاثى (المجرد يعتل بالنقل والحذف كمصون ومبيع والمحذوف واو مفعول عند سيبويه) لانها زائدة والزائد اولى ان يحذف فاصلهما مصوون ومبيوع نقلت حركة العين الى ماقبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ماقبل الياء لئلا تنقلب واوا فيلتبس بالواوى فمصون مفعل ومبيع مفعل (و) المحذوف (عين الفعل عند ابى الحسن الاخفش) لان العين كثيرا مايعرض لها الحذف فى غير هذا الموضع فحذفها اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ماقبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوى واما قولهم مشيب فى الواوى من الشوب

لتطرفها وانكسار ماقبلها ولم يعتد بالالف والنون لانهما زائدتان
على اصل الكلمة غازون اصله غازوون بالواوين احدهما واو لام
الفعل والآخر واو الضمير قلبت الواو الاولى ياء لتطرفها وانكسار
ماقبلها ولم يعتد بواو ونون الجمع لانهما زائدتان على اصل البنية
فصار غازيون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ماقبلها بعدسلب
حركة ماقبلها فالتقى ساكنان الياء والضمير فحذفت الياء لالتقاء
الساكنين فصار غازون غازية اصلها غازوة قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ماقبلها ولايعتد بتاء التأنيث لانها زائدة على اصل الكلمة
غازيتان اصله غازوتان قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها
ولم يعتد بالتاء والالف والنون لانهن زائدات على اصل الكلمة
غازيات اصلها غازوات قلبت الواو لتطرفها وانكسار ماقبلها ولايعتد
بالالف والتاء لانهما زائدتان على اصل الكلمة واصل غواز غوازى
بغير تنوين بعد قلب الواو ياء مثل نواصر حذفت الضمة من الياء
للثقل ثم حذفت الياء لانه اثقل من المفرد كقوله تعالى والليل اذا
يسر واتى بالتنوين ليكون اما عوضا عن الياء المحذوفة اوعن اعلال
الياء بالسكون ولم يقلب الواو فى غواز الفا معانها متحركة وماقبلها
مفتوح بناء على انها لوقلبت الفا لالتقى الساكنان فلابد من حذف
احدهما بقى غاز فالتبس صيغة الجمع التى هى غواز بالمفرد الذى
هو غاز قال (وكذلك رام وراض) اقول وحكم بناء اسم الفاعل
فى رمى يرمى ورضى يرضى وكيفية اعلاله كحكم بناء اسم الفاعل من غزوا
يغزو وكيفية اعلاله فرام اسم الفاعل من رمى يرمى اصله رامى على وزن
فاعل استثقلت الضمة على الياء فحذفت منها فالتقى ساكنان هما الياء
والتنوين فحذفت الياء دون التنوين لماسبق وراض اسم الفاعل من رضى
يرضى اصله راضى واصله راضو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ماقبلها ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت منها فالتقى ساكنان الياء
والتنوين فحذفت الياء دون التنوين لمامر وقس عليه راميان رامون
رامية راميتان راميات وروام وراضيان راضون راضية راضيتان
راضيات ورواض قال (واصل غاز غازو قلبت الواو ياء لتطرفهاوانكسار

وهوالخلط ومهوب فى اليائى من
الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب
ومهيب (وبنو تميم يثبتون) وفى بعض
النسخ يتمون (الياء) دون الواو
لانها اخف من الواو (فيقولون
مبيوع) كما تقول مضروب وهذا
مطرد عندهم (و) اسم المفعول (من)
الثلاثى (المزيدفيه يعتل بالقلب) اى
بقلب العين الفا كما فى المبنى للمفعول
من المضارع (ان اعتل) بصيغة
المجهول اى اعل (فعله) اى فعل اسم
المفعول وهو المبنى للمفعول من
المضارع بان يكون من الابنية
الاربعة (كمجاب ومستقام ومنقاد
ومختار) والاصل مجوب ومستقوم
ومنقود ومختير (الثالث) من الانواع
السبعة (المعتل اللام) وهو مايكون
لامه حرف علة (ويقال له الناقص)
لنقصان اخره من بعض الحركات (و)
يقال له (ذوالاربعة ايضا) وذلك
(لكون ماضيه على اربعة احرف اذا
اخبرت عن نفسك) نحو غزوت
ورميت وتسمية الشئ بالشئ
لايقتضى اختصاصه به فلا يرد انه قد
يوجد فى غيره (فالمجرد يقلب) اى فيه
(الواو والياء) اللتان هما لام الفعل من
الناقص (الفا اذا تحركتا) باى حركة
كانت (وانفتح ماقبلهما كغزا ورمى)
فى الفعل الماضى والاصل غزو ورمى

ما

ماقبلهـا كما قلبت فى غزى ثم قالوا غازية للمؤنث فرع المذكر والتاء طارية) اقول اصل غاز غازو على وزن فاعل قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسـار ماقبلها ثم حذفت الياء لالتقاء السـاكنين قوله كما قلبت فى غزى اى قلبت الواو ياء فى غاز لتطرفها وانكسار ماقبلها كما قلبت الواو ياء فى غزى لتطرفها وانكسـار ماقبلها فان قيـل لوكان قلب الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها لما قلبت فى غازية للمفرد المؤنث لعدم تطرفها ولو انكسر ماقبلها اذعلة قلب الواو ياء شيئان احدهما كون الواو متطرفة والآخر كون ماقبلها مكسورا وقد انتفى فى غازوة الاول فانتفى علة قلبها اياها اذ انتفاء الكل بانتفاء جزءه قلنا لانسلم عدم تطرفها لان التاء طارية فلاعبرة لها وان سلم انها معتبرة فالقلب واجب لان المؤنث فرع المذكر وفى المذكر تقلب فلو لم تقلب فى المؤنث لزم مزية الفرع على الاصل قال (وتقول فى مفعول من الواوى مغزو ومن اليـائى مرى تقلب واوه ياء وتكسر ماقبلها لان الواو والياء اذا اجتمعتا فى كلمة والاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت فى الياء) اقول اذا اردت ان تبنى اسم المفعول من الثلاثى المجرد الناقص الواوى او اليائى فتقول فى اسم المفعول المأخوذ من الواوى مغزو اصله مغزوو بواوين الاولى واو المفعول والثانية واو لام الفعل ادغمت الواو الاولى فى الثانية وتقول فى اسم المفعول المأخوذ من اليائى مرمى اصله مرموى اجتمعت الواو والياء والسابقة منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار مرمى قال (وتقول فى فعول من الواوى عدو ومن اليائى بغى وفى فعيل من الواوى صبى ومن اليائى شرى) اقول اذا اردت ان تبنى اسم الفاعل للمبالغة مما كان لامه واوا على صيغة فعول اوفعيل فتقول فى فعول من الواوى عدو اصله عدوو بواوين الاولى واو فعول والثانية واو لام الفعل ادغمت الواو الاولى فى الثانية وتقول فى فعول من اليائى بغى من بغى يبغى اصله بغوى لانه من البغية وهى الحاجة وفى التنزيل وما كانت امك بغيا اجتمعت الواو والياء والسابقة منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار بغيا ثم ابدلت ضمة العين كسرة للمناسبة فصار بغيا والدليل على ان البغى

(وعصا ورحى) فى الاسم والاصل عصو ورحى قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء السـاكنين بين الالف والتنوين وكان الاولى ان يقول كالعصا والرحى ليكونا على منوال ماقبلهما ثم المنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء فيهما فرقا بينهما وبين المنقلبة من الواو واما نحو غزوا ورميا للتثنية فابق على حالهما لئلا يلتبسا بمفردهما (وكذلك الفعل الزائد على الثلثة) بقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ماقبل لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول عـلى طريق اللف والنشر بقوله (كاعطى) والاصل اعطو (واشترى) والاصل اشترى (واستقصى) اصله استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء لما سيجئ ثم قلبت الياء من الجميع الفا (والمعطى والمشترى والمستقصى) ايضا كذلك لماذكرنا من ان الالف فى الجميع منقلبة من الياء يكتبونها بصورة اليا ولوكان اصلها الواو ومثل بثلاثة امثلة لان الزائد اما واحد او اثنان او ثلثة وذكر اسم المفعول مع اللام ليبقى الالف فيتحقق ماذكر اذ لولا اللام لحذف الالف لالتقاء السـاكنين بينها وبين التنوين

(وكذا) تقلبان الفا اذا لم (يسم
الفاعل) اى فى المبنى للمفعول (من
المضارع) مجردا كان اومزيدا فيه
لان ماقبل لامه مفتوح البتة
(كقولك يغزى ويعطى) واصلهما
يغزو و يعطى قلبت الواو ياء
(ويرمى) اصله يرمى قلبت الياء الفا
من الجميع لتحركها وانفتاح ماقبلها
(واما الماضى فتحذف اللام منه فى
مثال فعلوا مطلقا) اى اذا اتصل به
واو ضمير جماعة الذكور سواء كان
ماقبل اللام مفتوحا كغزوا او
مضموما كسروا اومكسورا
كرضوا واوا كان اللام كغزوا وسروا
اوياء كرموا مجردا كان الفعل كما سبق
اومزيدا فيه نحو اعطوا وارتضوا
لان اللام وماقبله متحركان فى هذه
الامثلة البتة وحركة اللام الضمة
لاجل الواو كنصروا وضربوا
لحركة ماقبله ان كانت فتحة تقلب
اللام الفا وبحذف الالف لالتقاء
الساكنين وان كانت ضمة اوكسرة
تسقطان اوتنقلان كما سيأتى مفصلا
لثقلهما على اللام فتسقط اللام لالتقاء
الساكنين ففى الكل وجب حذف
اللام وبحذف اللام (وفى مثال فعلت
وفعلتا) اى اذا اتصلت بالماضى تاء
التأنيث للمفرد اوالمثنى (اذا انفتح
ماقبلها) اى ماقبل اللام وفى نسخة

فى الاية فعول لافعيل هو انه لوكان فعيلا لانث من المؤنث لانه بمعنى
الفاعل والفعيل اذا كان بمعنى الفاعل انث مع المؤنث وبغى لم يؤنث
فدل على انه فعول لان فعولا اذا كان بمعنى الفاعل يستوى فيه المذكر
والمؤنث وتقول فى فعيل من الواوى صبى اصله صبيو من صبا يصبو
اى مال على زنة فعيل وهو الغلام اجتمعت الواو والياء والسابقة منهما
ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وانما سمى الصبى صبيا لميله
مالايعنيه وتقول فى فعيل من اليائى شرى اصله شريى بيائين ادغمت
ياء فعيل فى الياء التى هى لام الفعل فصار شريا يقال اشتريت الشئ
اذا بعته واذا اشتريته ايضا وهو من الاضداد وفى التنزيل وشروه
بثمن بخس اى باعوه قال (والمزيد فيه تقلب واوه ياء لان كل واو
اذا وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ماقبلها مضموما قلبت ياء فتقول
اعطى يعطى واعتدى يعتدى واسترشى يسترشى وتقول مع الضمير
اعطيت واعتديت واسترشيت وكذلك تعازينا وتراجينا) اقول والمزيد
فيه اما ماض اومضارع وكل واحد منهما اما معلوم اومجهول والكل
كالمجرد فى الاعلال بالقلب والحذف والاسكان الا انه تقلب واوه ياء ان
لم يضم ماقبله لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ماقبلها
مضموما قلبت الواو ياء لان الكلمة اذا زادت على ثلاثة تقلب ياء
والواو اثقل من الياء فقلبت ليندفع به ثقله ولم تقلب بالالف ولو
كان اخف من الياء لعدم وقوعها قبل الضمير المرفوع المتحرك لان
الالف المبدل مقدر بحركة ماقبلها لايقدر بها فتقول اعطى اعطيا
اعطوا اعطت اعطتا وفى الامثلة الساكنة بالقلب والحذف وفى المفرد
المؤنث ومثناه والجمع المذكر لان اصلها القريب اعطيت اعطيتا
اعطيو والبعيد اعطوت اعطوتا اعطووا فقلبت الواو ياء والياء الفا
وحذفت الالف للساكنين وبالقلب فى المفرد المذكر ومثناه لان اصله
اعطيوا اعطيوا فقلبت الواو ياء فيهما والياء الفا فى المفرد وتقول يعطى
يعطيان الخ فى الامثلة الساكنة المضارعة بالقلب والحذف والاسكان اما
القلب والاسكان فى المفرد مذكرا كان اومؤنثا نحو يعطى اصله القريب
يعطى والبعيد يعطو فقلبت الواو ياء ثم اسكنت الياء وان القلب والحذف

ففى

ففى الجمع المذكر مطلقا والمفرد المؤنث المخاطبة يعطون يعطين اصلهما
القريب يعطيون تعطيين و البعيد يعطوون تعطوون فقلبت الواو ياء
فيهما ثم نقلت حركة الياء الى ماقبلها بعد سلب الحركة ثم حذفت الياء
لالتقاء الساكنين بينه وبين واو الجمع المذكر وحذفت الياء لكسرة
ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين بينه وبين ياء الضمير فى المخاطبة وفى القلب
فى غيره ياء فيكون اعلاله بانواعه الثلثة وامثلته اعتدى يعتدى من العدو
واسترشى يسترشى من الرشوة الساكنة الماضية والمضارعة كامثلة
اعطى يعطى وتقول فى امثلة المتحركة مع الضمير المرفوع المتحرك اعطيت
واعتديت واسترشيت الى اعطينا واعتدينا واسترشينا اصلها اعطوت
واعتدوت واسترشوت الى آخره فقلبت الواو ياء وكذلك تقلب الواو
ياء فى ماضى معتل اللام الواوى اذا اتصل به الضمير المتكلم نحو
تغازينا وتراجينا اصلهما تغازونا وتراجونا قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها
فيهما رابعة فصاعدا ولم يكن ماقبلها مضموما وان ضم ماقبل الواو
لم تقلب للمنافاة بين الياء والضمة نحو يغزو ويعدو قال (الرابع المعتل
العين واللام ويقال له اللفيف المقرون فتقول شوى يشوى شيا مثل
رمى يرمى رميا) اقول النوع الرابع من المعتلات معتل العين واللام
وهو ماكان عين فعله ولام فعله حرفى علة يقال له اللفيف المقرون
لالتقاء حرفى علة فيه على سبيل المقارنة واللفيف فعيل بمعنى الملفوف
والملفوف المضموم ومنه اللفافة وكل واحد منهما اما واو كقوة اوياء
كحية اوواو وياء كشى اوياء وواو وهو منتف وحيوان اصله حييان فبقيت
ثلاثة ولا يعتل عينهما كما يعتل لامهما لان الاصل عدمه فلو علنا لزم كثرة
المخالفة وانما لم يعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى به فهو فعل يفعل
وفعل يفعل على ماعدت فان كان فعل يفعل نحو شوى يشوى شيا
فاعلاله مثل اعلال رمى يرمى رميا بالقلب والحذف والاسكان كما بيناه
واصل شيا شويا فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار شيا قال (وقوى
يقوى قوة وروى يروى ريا مثل رضى يرضى رضيا فهو ريان وامرأة ريا مثل
عطشان وعطشى) اقول وان كان فعل يفعل نحو قوى يقوى قوة وروى
يروى ريا فاعلاله مثل اعلال رضى يرضى بل الاولى ان يقال قوى يقوى

ماقبلهما اى الواو والياء كغزت
وغزتا ورمت ورمتا واعطت
واعطتا واشترت واشترتا واستقصت
واستقصتا والاصل غزوت غزوتا
ورميت رميتا الى الاخر قلبت الواو
والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
وهو فعل الاثنين تقديرى لان التاء
ساكنة تقديرا لان المتحركة من
خواص الاسم فعرضت الحركة ههنا
لاجل الف التثنية فلا عبرة بحركته
ومنهم من لايلحح اى لايحذف الالف
فى التثنية هذا ويقول غزاتا ورماتا
وليس بوجه (وتثبت) اى اللام (فى
غيرها) اى فى غير مثال فعلوا مطلقا
ومثال فعلت وفعلتا مفتوحى ماقبل
اللام وهو مالايكون على غير هذه
الامثلة اويكون على فعلت وفعلتا
لكن لايكون مفتوحا ماقبل اللام
نحو رضيت رضيتا وسروت سروتا
لعدم موجب الحذف فاذا عرفت هذا
(فتقول) فى فعل مفتوح العين واويا
(غزا غزوا غزوا غزت غزتا
غزون غزوت غزوتما غزوتم
غزوت غزوتما غزوتن غزوت
غزونا) مفتوح العين يائيا (رمى
رميا رموا رمت رمتا رمين رميت
رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت
رمينا) فى فعل مكسور العين (رضى

رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين
رضيت رضيتما رضيتم رضيت
رضيتما رضيتن رضيت رضينا)
والفعل المكسور العين سواء كان
واويا اويائيالامه ياء لان الواو تقلب
ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها كرضى
اصله رضو واليائى كخشى ولذا لم
يذكر المص الامثالا واحدا (وكذلك
تقول سروا) اى صار سيدا (سروا
سروا الى اخره) سروت سروتا
سرون سروت سروتما سروتم
سروت سروتما سروتن سروت
سرونا وذكر مثالا واحدا لانه
لايكون الايائيا (وانمافتحت) انت
(ماقبل واو الضمير فى غزوا ورموا)
وهو الزاى والميم (وضمت) اى
ماقبلها (فى رضوا وسروا) وهو الضاد
والراء (لان واو الضمير اذا اتصل
بالفعل الناقص بعد حذف اللام)
فينظر فيه (فان انفتح ماقبلها) اى
ماقبل واو الضمير (بقى على الفتحة
اذلامانع منها مع كالها فى الخفة (وان
انضم) اى ماقبلها (اوكسر ضم) اى
نطق بالضم لمناسبته الواو ففتح فى
غزوا ورموا لان ماقبل الواو بعد
حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا
العين فابقى الفتحة وكذا ابقى الضم فى
سروا لانه مضموم العين وكذا ضم
فى رضوا لانه كان مكسورا بعد حذف

كرضى يرضى لانه واوى فيكون له اصل قريب وبعيد وروى يروى
كخشى يخشى لانه يأتى وبيانه ظاهر واصل قوة قووة بواوين
ساكن ومتحرك ادغمت الواو الاولى فى الثانية فصار قوة ولقائل
ان يقول لما قلبوا الواو الثانية فى قوى ياء وفى يقوى الفا ولم تدغم
الواو الاولى فى الثانية فيهما كما ادغموا الواو الاولى فى الثانية فى قوة
ومقتضى الادغام فيهما متحقق كما ان مقتضى الاعلال متحقق فيهما فاوجه
ترجيح جانب الاعلال فيهما على جانب الادغام مع ان الادغام مفيد للتخفيف
كما ان الاعلال مفيد له ويمكن ان يجاب عنه بان التخفيف الحاصل
من الاعلال ازيد من التخفيف الحاصل من الادغام لان التلفظ
بالحرف المقلوب اسهل من التلفظ بالمدغم والمدغم فيه وذلك ظاهر
مدرك بالضرورة فالمصير الى ترجيح جانب الاعتلال اولى من المصير
الى ترجيح جانب الادغام واصل ريا رويا اجتمعت الواو والياء
الاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار ريا
وتجئ الصفة المشبهة من روى يروى للمذكر على وزن فعلان كريان
وهو ضد العطشان اصله رويان اجتمعت الواو والياء والاولى منهما
ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار ريان وللمؤنث
على وزن فعلا كريا وهو ضد عطشى تقول رجل ريان وامرأة ريا
اصله رويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو
ياء وادغمت الياء فى الياء فصار قوله مثل عطشان وعطشى اى ريان
صفة مشبهة موضوعة للمذكر على وزن فعلان وريا صفة مشبهة
موضوعة للمؤنث على وزن فعلان مثل عطشان وعطشى فانهما ايضا
صفتان مشبهتان موضوعتان للمذكر والمؤنث على وزن فعلان وفعلى قال
(واروى كاعطى) اقول واذا نقل روى الى باب الافعال صار اروى
واعلاله كاعلال اعطى بعد قلب واو اعطى ياء (فان قيل لم لم ينقل حركة
الواو الى الراء فى اروى ثم قلبت الواو الفا كما قلبت فى اجاب (قلنا
لو قلبت الواو فيه الفا لالتقى الساكنان وهما الالفان احدهما الف المنقلبة
عن الواو والآخر المنقلبة عن الياء فلابد من حذف احدهما فصار ارى
فيؤدى الى اللبس وتوالى الاعلالين وهما غير جائزين قال (وحي كرضى

و

وحي يحيي حيوة فهو حي وحيا وحييا فهما حيان وحيوا وحييوا فهم احياء ويجوز حيوا بالتخفيف كرضوا وحي كارض) اقول اعلم انهم اختلفوا فى حي يحيي فى ان عينه ولامه يا آن اوعينه ولامه واوان فذهب بعضهم الى ان عين فعله ولام فعله يا آن فعلى هذا حيي جار على الاصل وذهب بعضهم الى ان عين فعله ياء ولام فعله واو فعلى هذا اصل حي حيو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها ومنع بانه لم يوجد فى كلام العرب ماعينه ياء ولامه واو ورد بانه شهادة نفي لاتسمع وبانه جاء حيوان فقد وجد فى كلامهم ماعينه ياء ولامه واو (فان قيل التمسك بالحيوان فى مجيء ماعينه ياء ولامه واوضعيف لان اصل الحيوان حييان باليائين قلبت الياء الثانية واوا لاستكراهم توالى اليائين (قلنا لوكان اصله حييان وقلبت الياء الثانية فيه واوا كما ذكرتم للزم قلب الثقيل الى ماهو اثقل منه اذ الواو اثقل من الياء وهو مناف للحكم لانه يؤدى الى الثقل بسبب قلبها اياها (ولقائل ان يقول لوكان اصل حيوان حييان باليائين المفتوحتين فلابد من قلب الياء الثانية الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم قلبت الياء الاولى ايضا لتحركها وانفتاح ماقبلها اوادغام الياء الاولى فى الثانية لتحقق شرائط وجوب الادغام فيه ويمكن ان يجاب عنه بانه انما لم يقلبوا اليائين فيه الفا ولم يدغموا الاولى فى الثانية لئلا يؤدى الى اللبس وتوالى الاعلالين فاعلم ان للعرب فى حيي لغتين احداهما باثبات اليائين من غير القلب والادغام وانما لم يقلبوا الاولى فيه الفا مع انها متحركة وماقبلها مفتوح لانهم لوقلبوا الياء الفا لصار حاى فيؤدى الى اللبس وانما لم يدغموا الاولى فى الثانية لان القياس فى ادغام المضارع ادغام ماضيه لانه مقيس عليه لاصالته فلا يكون فيه ماليس فيه وهوههنا بتحريك الياء المتطرفة بالضم وهو ممتنع للثقل فيمتنع الادغام فى ماضيه حملا للماضى على المضارع قلنا لانسلم ذلك القياس وان سلم فلانه مشروط بوجود شرطه فى المضارع وهو لم يبق ههنا لانه اذا اعل قبل ادغامه لتقدمه على الادغام لم يبق فيه مثلان فلايمتنع الادغام فى ماضيه فتقول على اللغة الاولى حي حييا حيوا امثال رضى رضيا رضوا واصل حيوا حييوا كرضيوا استثقلت الضمة

اللام فقلبت الكسرة ضمة لتبقى الواو وقد يقال نقلت ضمة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهذا معنى قوله (واصل رضوا رضيوا) يعنى بعد قلب الواو ياء لان الاصل رضووا (فنقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين) وهما الياء والواو (واما المضارع) من المعتل اللام (فتسكن اللام) وفى نسخة الواو والياء والالف منه فى الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزو ويرمي ويخشي فحذفت الضمة لثقلها فى يغزو ويرمي وقلبت الياء الفا فى يخشى لتحركها وانفتاح ماقبلها (وتحذف) اى الثلاثة وفى نسخة فيحذفن (فى الجزم) لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما يحذف الحركة فكذا هذا الحرف وقد تثبت فى لغة كقوله* الم يأتيك والانباء تنمى * ومنه قوله تعالى * انه من يتقي ويصبر * فى رواية قنبل عن ابن كثير وقيل الياء متولدة من اشباع الكسرة (وتفتح الواو والياء فى النصب) لخفة الفتحة (وتثبت الالف) بحالها لانها لاتقبل الحركة ولاموجب لحذفها (ويسقط الجازم والنصب النونات) اى جميعها (سوى نون جماعة المؤنث) كماسبق بيانها (فتقول) ح (لم يغز) بحذف

الواو (لم يغزوا) بحذف النون (ولم
يرم) بحذف الياء (لم يرميا) بحذف
النون (ولم يرض) بحذف الالف (لم
يرضيا) بحذف النون (ولن يغزو)
بفتح الواو (ولن يرمى) بفتح الياء
(ولن يرضى) باثبات الالف (ويثبت
لام الفعل) واوا كان اوياء (فى فعل
الاثنين مفتوحة) نحو يغزوان
ويرميان على اصلهما ويرضيان
بقلب الالف ياء لان الف التثنية
يقتضى فتح ماقبله (و) يثبت لام
الفعل ايضا فى فعل (جماعة الاناث)
ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين
لعدم مقتضى الحذف (ويحذف) اى
لام الفعل (من جماعة الذكور)
مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون
ويرمون ويرضون والاصل
يغزوون ويرميون ويرضيون
فحذفت حركات اللام لثقل الضمة ثم
اللام لالتقاء الساكنين او يقال فى
يغزون ويرمون نقلت وفى يرضون
قلبت الفا ثم حذفت من الجميع (و)
يحذف ايضا من (فعل الواحدة
المخاطبة) فى نحو تغزين وترمين
وترضين والاصل تغزوين وترميين
وترضيين فاذا تقرر هذا (فتقول) فى
يفعل بالضم (يغزو يغزوان يغزون
تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان
تغزون اغزو نغزو) وعلى هذا

على الياء التى هى لام الكلمة فنقلت الى ماقبلها فالتقى ساكنان الياء وواو
الضمير حذفت الياء فبقى حيوا وتقول على الثانية حى حيا حيوا من غير
حذف شئ مثل عض عضا عضوا وتقول فى مضارع كلتا اللغتين يحيى
من غير ادغام لتقدم الاعلال على الادغام واصل حيوة حيية على وزن
فعلة نقلت حركة الياء الثانية الى الاولى و قلبت الياء الفا لتحركها
فى الاصل وانفتاح ماقبلها الآن فصار حياة ثم ابدلت الواو من
الالف فى الخط كما ابدلت الواو من الالف فى الصلوة والزكوة فى الخط
لذلك اتباعا لخط المصحف كما ذكر فى علم الخط ولم يدغم لئلا يلتبس
بالمشبهة المؤنث نحو حية حيتان حياة قوله فهو حى اى تجيئ الصفة
المشبهة من حى يحيي لرجل واحد فهو حى ولرجلين فهما حيان ولرجال
فهم احياء والامر منه احى كارض واعلم ان متن الكتاب من قوله
وحيي كرضى الى قوله ويجوز حيوا بالتخفيف لف ونشر لا يخفى على
المتأمل قال (واحيي يحيي احياء وحايا يحاى محاياة واستحيي يستحيي
استحياء والامر استحى ومنهم من يقول استحى يستحى والامر استح
وذلك لكثرة الاستعمال كما قالوا لاادرى فى مالا ادرى) اقول اذا
نقلت حيي الى باب الافعال قلت احيي يحيي احياء والى المفاعلة حايا يحايى
والى الاستفعال استحيي يستحيي باعلال اللام فى الماضى والمضارع وغيره
كما فى اعطى يعطى واثبات العين ومنهم من يقول استحى يستحى استح
بحذف العين بعد نقل حركته الى الفاء واعلال اللام بمقتضى القياس
وذلك لكثرة الاستعمال كما قالوا لاادر واصله لاادرى بحذف اللام لكثرة
الاستعمال فيكون له اصل قريب وبعيد قال (والخامس المعتل الفاء
واللام ويقال له اللفيف المفروق فتقول وقى كرمى يقى يقيان يقون والامر
ق فيصير على حرف واحد ويلزمه الهاء فى الوقف) اقول النوع الخامس
من انواع المعتل الفاء واللام ويقال له اللفيف المفروق لافتراق حرف
علة فيه بحرف صحيح وكل واحد منهما اما واو وهو منتف واما ياء كيديت
اى انعمت واما واو وياء كوفيت واما عكسه فمنتف ايضا فبقى اثنان من
اربعة فيكون باعتبار الفاء من المثال وباعتبار اللام من الناقص فكان
مضارعه يفعل بكسر العين نحو وقى يقى فيكون حكمه باعتبار الفاء

كحكم وعد يعد وباعتبار اللام كرمى يرمى فتقول وقى يقى بحذف الواوالتى هى الفاء من المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة كما حذفوها من يعد فهو واق وذاك موقى كرام ومرمى الامر منه يجى على حرف واحد كق فحينئذ يلزمها الهاء عندالوقف لانه لواسكن لزم الابتداء بالساكن والا لزم الوقف بالمتحرك وهو ممتنع فلزم الهاء ليبدأ به ويوقف على الهاء وزيادة الهاء فى غير المفرد المذكر جائز لاظهار المد قال (وتقول فى تأكيده قين قيان قن قيان قينان) اقول اذا ادخلت نون التأكيد على الامر اعيدت اللام المحذوفة فى المفرد المذكر للجرم فتقول قين برد المحذوف لان حذفه لكونه فى حكم المجزوم فاذا اكد زال حكمه قال (ووجى يوجى كرضى يرضى ايج كارض) اقول وان كان يفعل بالفتح نحو وجى يوجى فيكون اعلاله كاعلال رضى يرضى وقد علمت كيفية اعلاله من قبل وتقول فى امره ايج اصله اوج قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها قال (السادس المعتل الفاء والعين كيين وذلك فى اسم المكان ويوم وويل ولايبنى منها فعل) اقول النوع السادس من انواع المتعل معتل الفاء والعين يسمى وهذا النوع من المعتلات باللفيف المقرون لاقتران حرفى العلة واجتماعهما فيه على سبيل الاقتران وذلك اما ياء كيين فى اسم مكان اوواو كاول فى قوله اوياء وواو نحو يوم لاسم الزمان اوعكسه نحو ويل لاسم واد فى جهنم اواسم لصوت من اصابته المصيبة ولايبنى من هذه الامثلة المذكورة فعل لئلا يلزم فيه توالى الاعلالين فى طرف واحد لان فاء فعله وعين فعله حرفا علة فيؤدى الى توالى الاعلالين من طرف واحد فى كلمة واحدة واقع فى كلامهم نحو يرى ويرين والاصوب ان يقال انما لم يبن منها الفعل وقد جاء الفعل واخواته فى ضرورة الشعر (كقوله فما ال ولا واح ولا واس ابو هند * فما اول من الويل ولا واح من الويح ولا واس من الويس وكل واحد منهما معتل الفاء والعين قال (السابع المعتل الفاء والعين واللام يقال له اللفيف المقرون وذلك نحو واو وياء لاسمى الحرفين) اقول القسم السابع من انواع المعتل ما كان فاؤه وعينه ولامه حرف علة ويقال له اللفيف المقرون من جهتين وذلك نحو واو وياء واصل ياء يبنى قلبت الياء المتوسطة

القياس يدعو (ويستوى فيه) اى فى مضارع نحو غزا (لفظ جماعة الذكور والاناث فى الخطاب والغيبة اى جميعا كما فى نسخة اما فى الخطاب فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما فى الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية فيهما (لكن التقدير) اى تقدير كل منهما (مختلف) فى التعبير (فوزن المذكر) اى جمعه (يفعون) فى الغيبة (وتفعون) فى الخطاب بحذف اللام فيهما لما مر ان الاصل يغزوون حذفت اللام والواو ضمير (ووزن المؤنث) اى جمعه (يفعلن) فى الغيبة (وتفعلن) فى الخطاب لما تقدم ان اللام يثبت فى فعل جماعة الاناث (وتقول) فى يفعل بالكسر (يرمى يرميان يرمون ترمى ترميان يرمين ترمى ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمى نرمى) وعلى هذا القياس يهدى (واصل يرمون يرميون ففعل به مافعل برضوا) اى نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصه بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون فى عدم بقاء عينه على حركة الاصلية فنبه على كيفية ضم العين وانتفاء الكسر (وهكذا) اى مثل يرمى (حكم ما كان

الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لئلا يلزم توالى اليآت فى كلمة واحدة
والقياس قلب الياء الاخيرة لانها لام الفعل والتغيير بها انسب لانها
محل العوارض والتغييرات لكن القياس ههنا مهجور لانها لوقلبت
الفا فالياء المتوسطة ايضا متحركة وما قبلها مفتوح فلا بد من قلبها
الفا ايضا فيؤدى الى اجتماع الالفين بخلاف مالوقلبت الياء المتوسطة
الفا فانه لايلزم توالى الاعلالين واجتماع الالفين واصل الواو
وووقلبت الواو المتوسطة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لئلا يلزم توالى
الواوات فى كلمة واحدة والقياس قلب الواو التى هى لام الفعل الا
ان القياس مهجور لمامر فى الياء ولايبنى منهما الفعل لانهما اسما
حرفين وليسا بمصدرين حتى يبنى منهما الفعل قال (فصل حكم
المهموز فى تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح
لكنها قد تخفف اذا وقعت غير الاول لانها حرف شديد من اقصى
الحلق) اقول الفصل الثالث فصل المهموز وهوما احداصوله همزة سواء
بقيت بحالها كيسئل اوقلبت كسال اوحذفت كسل وانواعه العقلية سعبة
كانواع المعتل لكن لماثقل تعددها بقى مهموز الفاء والعين واللام وحكم
المهموز فى تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح فيكون
فى حكمه لكنها قد تخفف بالحذف والقلب بالالف اوالواو والياء او بين بين
وهو جعلها بين همزة وبين حرف من جنس حركتها اذا وقعت غير الاول
بخلاف الصحيح فانه لاتخفف اصلا فقوله لكنها قد تخفف فارق بينها
وبين الحرف الصحيح بعدان اشتركا فى الحكم وقوله لانها حرف شديد
من اقصى الحلق تعليل لتخفيف الهمزة واللام فى لانها متعلقة بتخفف
اى انما تخفف الهمزة لانها حرف شديد من اسفل الحلق وهى ادخل
حروف الحلق وابعدها مخرجا فاستثقل النطق بهافلهذا جوز التخفيف
لمافيه نوع تسهيل النطق وضرب من الاستحسان وهى لغة قريش كثير
من الحجازيين وبنو تميم لاتخففونها قياسا على سائر الحروف الحلقية واما
اذاوقعت اولا على اى حركة فلاتخفف فيها نحواحمد وابراهيم واحد لانها
لوخفف فانما تخفف بالحذف اوبالقلب اوبين بين لاسبيل الى الاول
لاختلاف صيغة الكلمة ولا الى الثانى لانها تصير الى حرف ساكن ولا الى

ماقبل لامه مكسورا) فى جميع ماذكر
(كيهدى) من الاهداء (ويناجى) من
المناجاة (ويرنجى) من الارتجاء وهو
طلب الرجاء (ويبرى) اى يعرض
وفى نسخة يعترى اى يعترض
(ويستدعى) من الاستدعاء فاجر
عليه الحكام يرمى وصرفها تصريفه
كاعرفت فى مقام التفصيل فان الذكى
كفاه هذا القدر من التعليل واما البليد
فلا يفيده التطويل ولوتليت عليه
التورية والانجيل وعلى هذا القياس
قوله (ويرعوى) اى يكف
(ويعرورى) من اعروريت الفرس
اى ركبته عريانا (وتقول) فى يفعل
بالفتح (يرضى يرضيان يرضون
ترضى ترضيان يرضين) بالياء دون
الالف لان الاصل الياء والالف
منقلبة عنه وهنا ليست متحركة فلا
تقلب بل ترجع الى اصلها ترضى
ترضيان ترضون ترضين ترضيان
يرضين ارضى نرضى وعلى هذا
القياس يسعى (وهكذا قياس) ماكان
ماقبل لامه مفتوحا نحو (يتمطى)
والاصل يتمطو مصدره التمطى واصله
التمطو وهو المد قلبت الواو ياء
والضمة كسرة لرفضهم الواو
المتطرفة المضموم ماقبلها (ويتصابى)
اصله يتصابو مصدره التصابى اصله
التصابو لانه من الصبوة فاعل كاسبق

الثالث لانها اذا جعلت بين بين قريب بالساكن والقريب اليه كهو لتخفيفها كحرف العلة الحقت بها في خلو سلامة السالم عنها يعلم تشبيه المهموز بالصحيح انه بصحيح والالزم تشبيه الشيء بنفسه ومن قوله لانه حرف صحيح انه صحيح فيتناقضان قال (فتقول امل يامل كنصر ينصر اومل بقلب الهمزة واوا لان الهمزتين اذا التقا في كلة ثانيهما ساكنة وجب قلبها بحركة جنس ماقبلها كامن واومن وايمانا) اقول اذا بنيا ان حكم المهموز حكم الحرف الصحيح فحكم أمل يامل في الماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول حكم نصر ينصر اومل من تامل اصله اءمل قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار اومل قوله لان الهمزتين هذا تعليل لقوله اومل لان الهمزتين اذا التقا في كلة واحدة ثانيهما ساكنة وجب قلب الهمزة الثانية بجنس حركة ماقبلها فان كانت حركة ماقبلها فتحة وجب قلبها بالالف وذلك نحو آمن معلوما واومن مجهولا وايمانا مصدرا واصلها اءمن يؤمن اءمانا فقلبت الساكنة بحركة ماقبلها وانما قال وجب الهمزة الثانية بجنس حركة ماقبلها لان الهمزة ثقيلة فكيف اذا اجتمعتا فوجب قلب الثانية بجنس حركة ماقبلها دفعا للثقل وانما قيد وجوب التخفيف بكون اجتماعهما في كلمة واحدة لانه لو اجتمعتا في كلتين لم يجب التخفيف المذكور بل يجوز تخفيفها وتخفيف ثانيهما بقلبها بجنس حركة ماقبلها كقوله تعالى قد جاء اشراطها و(كقول ذي الرمة ياظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا * ءانت ظبي ام ام سالم (وذلك اجتماعهما وان كان يستلزم الثقل ايضا الا ان الثقل الحاصل باجتماعهما في كلتين لم يبلغ مبلغ الثقل الحاصل باجتماعهما في كلة ولا يجب التخفيف وانما قيد وجوب التخفيف بكون ثانيهما ساكنة لانه لو كانت متحركة لم يجب التخفيف كقوله تعالى ءامنتم من في السماء وكقوله ءانذرتهم باثبات الهمزتين المجتمعتين في كلة واحدة وقع الثقل واذا كانت الهمزة الساكنة ثقيلة فالهمزة اذا كانت متحركة اولى بان تكون ثقيلة اذا الحرف مع الحركة اثقل من الحرف بدونها فهي اولى بالتخفيف فاوجه اشتراط المصنف بكون الهمزة الثانية ساكنة في وجوب تخفيفها قلنا وجه اشتراط المصنف هو

(ويتقلسى) اصله يتقلسو ومصدره التلقسى اصله التقلسو كالتدرج (ولفظ الواحدة المؤنثة في الخطاب كلفظ الجمع) اى جمع المؤنث في الخطاب (في باب رمى ورضى) اى في كل ما كان ماقبل لامه مكسورا او مفتوحا فانه يقال في الواحدة والجمع ترمين وتهدين وتاجين ونحوها وكذا ترضين وتمطين وتصا بين وامثالها فيهما جميعا (والتقدير مختلف) في التعبير (فوزن الواحدة من رمى (تفعين) بكسر العين (ومن) رضى (تفعين) بفتح العين واللام محذوفة كامر (ووزن الجمع من رمى (تفعلن) بالكسر ومن رضى (تفعلن) بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في فعل جماعة النساء مطلقا (والامر منها) اى من هذه الثلاثة المذكورة وهي يغزو ويرمى ويرضى (اغز اغزوا اغزوا اغزى اغزوا اغزون و) كذا ادع (ارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين و) كذا اهد (ارض ارضيا ارضوا ارضى ارضيا ارضين) وكذا اسع وهذا امر واضح لمن له فهم لائح (واذا دخلت نون التأكيد) اى على نحو اغز وارم وارض خفيفة كانت النون او ثقيلة (اعيدت اللام) المحذوفة (فقلت اغزون) باعادة الواو (وارمين)

وان تغير الحرف بدون الحركة اسهل من تغيره معها فلهذا المعنى قيد
وجوب التخفيف بكون الهمزة الثانية ساكنة قال (فان كانت الاولى همزة
اصل تعود الثانية همزة عند الوصل اذا انفتح ماقبلها) اقول متى اجتمعت
الهمزتان فى كلمة واحدة والاولى منهما همزة وصل والثانية همزة اصلية
وقلبت الهمزة الثانية اما الفا او واوا او ياء واسقطت همزة الوصل فى الدرج
تعود الهمزة الثانية الاصلية الى اصلها اذا كان ماقبلها مفتوحا كقوله
تعالى الى الهدى أئتنا واصله اءتنا فقلبت الثانية ياء ثم وصلت الى الهدى
فسقطت الوصلية ورجعت الاصلية لان العلة الموجبة لقلبها اجتماعهما
فى كلمة فلما اسقطت همزة الوصل فى الدرج فقد زالت العلة فتعود الى
اصلها كما كانت وانما قيد عود الهمزة بكون ماقبلها مفتوحا لان الفتحة
اخف الحركات والهمزة ثقيلة ليكون خفة ماقبلها فى مقابلة ثقلها لتحصل
الاعتدال بخلاف مالوكان قبل الهمزة مضموما اومكسورا لم تعد الهمزة
لان الضمة والكسرة ثقيلتان والهمزة ايضا ثقيلة فلو اعيدت الهمزة الى
ماكانت قبل القلب لادى الى الثقل فان قيل هذا منقوض بقوله يازيد بل
لعدم عود الاصلية الى اصلها فى الوصل (قلنا عادت ثم قلبت جوازا قال
(وحذفوا الهمزة من خذ وكل ومر) اقول اوجب قلب الثانية بحركة
ماقبلها عند اجتماعهما فى كلمة لقلبت فى الامر المأخوذ من تأخذ وتأكل
وتأمر لاجتماعهما لانه اذا اخذ لامر منها صار اءخذ اءكل اءمر وكان
القياس ان يقال اوخذ اوكل اومر بقلب الهمزة الثانية فيها واوا لسكونها
وانضمام ماقبلها فلما لم تقلب علم انه لم يجب قلت القياس هو القلب لكنه
لما كثر الامر منها استعمالا حذفوا الهمزة الاصلية تخفيفا ثم حذفوا
الوصلية لعدم الحاجة اليها لتحرك اول الكلمة وفى التنزيل خذ من اموالهم
وكلوا من الطيبات وفى الحديث مروا اولادكم بالصلوة وهذا الحذف شاذ
لايقاس عليه فلا يقال فى الامر من امل يأمل مل بل يقال فيه اومل قال
(وقد يجئ مر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة)
اقول ويجئ مر على الاصل خاصة عند الوصل كقوله تعالى وأمر اهلك
بالصلوة وأمر بالمعروف برد الهمزة الاصلية دون خذ وكل فان الهمزة الاصلية
فيهما لم تعد عند سقوط همزة الوصل فى الدرج اذ حذف الهمزتين من خذ

باعادة الياء (وارضين) باعادة الالف
وردها الى اصلها وهو الياء ضرورة
تحركها ولا تعاد اللام فى فعل جماعة
الذكور والواحدة المخاطبة اما من
ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع
حقيقة لعروض حركتي الواو والياء
الضميرين واما من اغزوا ارم فلان
سبب الحذف باق اعنى التقاء
الساكنين لو اعيد اللام (واسم
الفاعل منها) اى من هذه الافعال
الثلثه المذكورة (غاز) اصله غازو
(غازيان) اصله غازوان (غازون)
اصله غازوون ثم غازيون (غازية)
اصله غازوة (غازيتان) اصله غازوتان
(غازيات) اصله غازوات (وغواز)
اصله غوازو (وكذا) حكم داع و
(رام راميان رامون) اصله راميون
رامية راميتان راميات وروام وكذا
حكم ساع وغاش فيقال فى جمع المذكر
منهما سواع وغواش (وراض)
راضيان راضون اصله راضوون ثم
راضيون (راضية راضيتان)
راضيات وراض (واصل غاز غازو
كناصر (قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ماقبلها) وهذا قياس مطرد
وكذا راض اصله راضو وجعل راضى
واصل رام رامى فحذفت ضمة الياء
من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان
الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء

وكل لازم سواء كانا فى الوصل او فى حال الابتداء وحذفهما فى مر غير لازم سواء كانا فى حالة الوصل او فى حالة الابتداء فيجوز فيه رد الهمزة الوصلية المحذوفة فى حال الوصل دون رد همزة خذ وكل فيها ولقائل ان يقول لم حكموا بوجوب حذف الهمزتين من خذ وكل فى حالة الوصل والابتداء معا ولم يحكموا بحذفهما من مر مع انها من باب واحد (ويمكن ان يجاب عنه بان خذ وكل اكثر استعمالا من مر فى كلامهم بدليل الاستقراء بخلاف مر فانه وان كان كثير الاستعمال ايضا لكن لاتبلغ فى كثرة الاستعمال مبلغ خذ وكل فحكموا بوجوب حذف الهمزتين منهما دون مر روما للتخفيف قال (وازر يأزر وهنأ يهنئ كضرب يضرب ازر) اقول وحكم مهموز الفاء نحو ازر يأزر ومهموز اللام مثل هنأ يهنئ كحكم صحيح الفاء واللام من غير المهموز نحو ضرب يضرب فى جميع متصرفاته الفعلية والاسمية وايزر امر من تأزر اصله اءزر قلب الهمزة الثانية ياء لكونها ساكنة وانكسار ماقبلها فصار ايزر قال (وأدب يأدب ككرم يكرم اودب) اقول وحكم همزة الفاء مثل ادب يأدب كحكم صحيح الفاء غير المهموز نحو كرم يكرم فى جميع متصرفاته الفعلية والاسمية والامر منه اودب اصله اءب قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ماقبلها وادب الرجل اذا حصل له الادب وادب الرجل اذا اضاف ودعى الى المأدبة اى المائدة قال (وسأل يسئل كمنع يمنع اسئل) اقول وحكم مهموز العين نحو سأل يسئل كحكم غير مهموز العين من الصحيح نحو منع يمنع والامر منه اسئل على وزن افعل قال (ويجوز سأل يسأل سل) اقول هذه لغة اخرى وهى تخفيف الهمزة فيها نحو سأل يسأل سل فسال اصله سأل قلبت الهمزة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ويسال اصله يسئل كيمنع نقلت حركة الهمزة الى السين ثم قلبت الهمزة الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ماقبلها الآن والامر منه على هذه اللغة سل حذفت منه حرف المضارعة ثم حذفت حركة اللام للجزم فصار سال فالتقى ساكنان وهما الالف فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار سل وفى التنزيل سل بنى اسرائيل قال (وآب

الساكنين دون التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازى والرامى (كما قلبت الواو ياء (فى غزى) من المبنى للمفعول فى الماضى والاصل غزو (ثم قالوا غازية) بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها صورة (لان المؤنث فرع المذكر) لكون المؤنث غالبا على الزيادة فلما قلبوها فى الاصل قلبوها فى الفرع فقالوا غازية وفى التنزيل* فى عيشة راضية * (والتاء طارية) على اصل الكلمة وليست منها بل هى ملحقة فكان الواو متطرفة حقيقة واصل غواز غوازى بالتنوين اعل اعلال غاز ولا بحث لنا معشر الصرفيين عن انه منصرف اوغيره وان تنوينه اى تنوين وكذا حكم غواش *ثم اعلم* ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فنقول رأيت غازيا وراميا وغوازى وروامى كالصحيح (وتقول فى مفعول من الواوى) اى فى اسم المفعول من الثلاثى المجرد الواوى (مغزو) اصله مغزوو وادغمت (ومن اليائى) اى من الثلاثى المجرد اليائى (مرمى) اصله مرموى (فقلبت الواو ياء) وادغمت الياء فى الياء (وكسر ماقبلها) لتسلم الياء وانما قلبت

يؤب وساء يسوء كصان يصون) اقول وحكم مهموز الفاء ومهموز اللام من الاجوف كآب يؤب من الاوب وهو الرجوع وساء يسوء من السوء كحكم صحيح الفاء واللام من الاجوف غير مهموزهما في تصاريفه الاسمية والفعلية نحو صان يصون وقد عرفت اعلال عين فعل صان يصون فقس عليها كيفية اعلال عين آب يؤب وساء يسوء فتقول آب وساء اصلهما اوب وسوء كما ان اصل صان صون قلبت الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار آب وساء واصل يؤب ويسوء يؤب ويسوء قال (وجاء يجيء ككال يكيل) اقول وحكم الاجوف اليائي مهموز اللام نحو جاء يجيء كحكم الاجوف اليائي الصحيح اللام غير مهموزها نحو كال يكيل واصل جاء وكال جيء وكيل قلبت الياء فيهما الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما واصل يجيء ويكيل يجيء ويكيل نقلت الكسرة الى ماقبلها فصار يجيء ويكيل قال (فهو ساء وجاء) اقول فهو ساء وجاء هما اسما فاعل من ساء يسوء وجاء يجيء واصلهما ساوء وجايء بعد واو وياء عند سيبويه والخليل بلاخلاف قال سيبويه قلبتا همزة كما في صائن وبائع ثم الهمزة الثانية ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها ثم اعل كقاض والالزم كثرة الاعلال قلنا الاعلال على القياس ولو كثر بخلاف الثقل فانه على خلافه ولو قال فيكون وزنهما فاع عند سيبويه وقال عند الخليل قال (واسا يأسو كدعا يدعو واتى يأتى كرمى يرمى ايت ومنهم من يقول ت تشبيها بخذ) اقول وحكم مهموز الفاء من الناقص الواوى نحو اسا يأسو كحكم صحيح الفاء الواوى غير المهموز من الناقص الواوى نحو دعا يدعو واصل اسا اسو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها واصل يأسو يأسو استثقلت الضمة على الواو فحذفت منها وحكم مهموز الفاء من الناقص اليائى نحو رمى يرمى وقد عرفت كيفية اعلال اتى يأتى وايت امر من تأتى اصله أت فقلبت الثانية ياء ومنهم من يقول في المأخوذ من تأتى ت بحذف الهمزة الثانية تخفيفا تشبيها بخذ وكل ثم استغنى عن همزة الوصل فحذفت همزة الوصل استغناء عنها فصارت على حرف واحد وانما شبهوه بخذ في الاعلال لا في كونه

على

الواو ياء (لان الواو والياء اذا اجتمعتا) اى في كلمة كما في نسخة (والاولى منهما ساكنة (سواء كانت هى الواو والياء (قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء) وهذا قياس مستمر طلبا للخفة (وتقول في فعول من الواوى عدو) والاصل عدوو (ومن اليائى بغى) اصله بغوى اجتمعت الواو والياء وسبق الساكنين فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء وكسر ماقبلها وفي التنزيل * ولم تك بغيا اى فاجرة واما قول بعضهم هو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغو فوهم من وجهين احدهما انه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى فاعل فلا يستوى فيه المذكر والمؤنث الا بتأويل وهو ان يشبه بما هو بمعنى مفعول كما قالوا في قوله تعالى * ان رحمة الله قريب من المحسنين * وثانيهما ان قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم لانه يأتى (و) تقول (في فعيل من الواوى صبى) اصله صبيو قلبت الواو ياء وادغمت وهو من لصبوة وهى الميل الى اللعب واللهو (ومن اليائى شرى) اصله شريى ادغمت الياء في الياء والفرس الشرى هو الذى يشرى في سيره اى يبالغ في مشيه ويلج في جريه واما سريا في قوله تعالى * قد جعل ربك

على حرف واحد قال (وواى يائى كوقى يقى ق) اقول حكم
مهموز العين الذى هو معتل الفاء الواوى والناقص اليائى مثل
وواى يائى اى من الواوى وهو الوعد كحكم معتل الفاء الواوى
والناقص اليائى من غير مهموز العين كوقى يقى ق واعلاله كاعلاله
وأمر من تائى حذفت حرف المضارعة وحذفت الياء للجزم فصار
على حرف واحد كق قال (واوى يأوى اياكشوى يشوى شيا
ايو) اقول وحكم مهموز الفاء من المعتل العين الواوى والمعتل
اللام اليائى من باب فعل يفعل مثل اوى يأوى ايا كحكم الصحيح
الفاء غير المهموز من المعتل العين الواوى والمعتل اللام اليائى من
ذلك الباب مثل شوى يشوى شيا واعلاله كاعلاله واصل ايا اويا
فقلبت الواو ياء وادغمت وايو امر من تأوى حذفت منه حرف
المضارعة وزيدت فى اوله همزة الوصل ثم حذفت الياء للجزم فصار
أئو قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ايو قال
(ونائى ينائى كرعى يرعى) اقول وحكم مهموز العين من الناقص اليائى
من باب فعل يفعل بفتح العين فى الماضى والمضارع نحو نائى ينائى
من النأى وهو الابعاد كحكم الناقص غير المهموز من ذلك الباب مثل
رعى يرعى واعلاله كاعلاله والامر منه انأ كارع حذفت منه حرف
المضارعة وزيدت همزة الوصل مكسورة ثم حذفت الالف للجزم فصار
انأ قال (وكذا قياس يرى لكن العرب اجتمعت على حذف الهمزة
من مضارعه فقالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرون ترى تريان ترون ترين
تريان ترين ارى نرى اتفق فى خطاب المؤنث لفظ الواحدة والجمع لكن
الواحدة تفين والجمع تفلن) اقول وحكم راى يرى كحكم نائى ينائى
فى الاعلال الا ان العرب اتفقوا على حذف الهمزة من مضارعه لكثرة
الاستعمال دون مضارع نائى فقالوا يرى اصله يرئى فنقلت حركة الهمزة
الى ماقبلها ثم حذفت للتخفيف ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها
واصل ترون ترأيون فنقلت حركة الهمزة الى ماقبلها ثم حذفت الهمزة
لما مر ثم الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى الساكنان هما الالف
المنقلبة عن الياء وواو الضمير فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار

تحتك سريا * فهو فعيل من السرى
وهو الشرف اى سيدا وهو عيسى
عليه السلام اوجدوة كما روى
مرفوعا ولعل وجهه انه كثير
الجريان والسريان (و) الثلاثى
(المزيدفيه) من الناقص (تقلب واوه
ياء) لاستثقال الواو (لان كل واو
وقعت رابعة فصاعدا) اى خامسة او
سادسة (ولم تضم ماقبلها) احترازمن
نحو يغزو (قلبت ياء) طلبا للخفة لثقل
الكلمة بالاطالة (فتقول اعطى
يعطى) والاصل اعطو يعطو
(واعتدى يعتدى) واصلهما اعتد
ويعتدو (واسترشى يسترشى)
والاصل استرشو يسترشو (وتقول
مع الضمير اعطيت واعتديت
واسترشيت وكذلك تغازينا
وتراجينا) بقلب الواو ياء فى الجميع
لما قدمنا ويفهم من الامثلة ان حكم
هذه المسألة فى لام الفعل دون غيره
فلا يرد نحو قوله تعالى استحوز
وجاوزنا (الرابع) من الانواع السبعة
(المعتل العين واللام) وهو مايكون
عينه ولامه حرف علة (ويقال له
اللفيف) لاجتماع حرفى العلة فيه
(المقرون) لمقارنتهما من غير فصل
بينهما (فتقول شوى يشوى شيا
كرمى يرمى رميا) واصل شيا شويا
اجتمعت الواو والياء وسبق الساكن

ترون واصل ترن ترأيين وقدسبق بيان كيفية اعلاله فى بحث نون
التأكيد والامثلة الباقية ظاهرة وقداستوى فى خطاب المؤنث لفظ
الواحدة ولفظ الجمع بعد الاعلال وتخفيف الهمزة لكن تقديرهما
مختلف فوزن الواحدة المخاطبة تفين لان عينه ولامه محذوفان
ووزن الجمع تفلن لان عينه محذوف وفاؤه ولامه مثبتان قال (واذا
امرت منه قلت على الاصل اره كارع وعلى الحذف ر ويلزمه الهاء
فى الوقف فتقول ره ريا روا رى ريا رين وبالتأكيد رين ريان رون
رن ريان رنان) اقول ان تبنى الامر من رأى يرأى فلا يخلو
من ان تبنى قبل حذف الهمزة منه اوبعد حذفها فان بنيتهان قبل
حذفها قلت اره على وزن افع باثبات عينه كارع وان بنيتها منه بعد
حذف الهمزة قلت ره بحرف واحد فرامر من ترى حذفت منه
حرف المضارعة وحذفت اللام للجزم فصار على حرف واحد
فحينئذ يلزم الحاق هاء السكت عند الوقف لان رلوسكن لزم
الابتداء بالساكن والا لزم الوقف على المتحرك فيلزم الهاء ولئلا
يلزم الابتداء والوقف على حرف واحد واذا ادخلت نون التأكيد
على الامر المأخوذ من ترى اعيدت اللام المحذوفة فى المفرد المذكر
فتقول رين باعادة اللام المحذوفة قال (فهو راء رائيان راؤن كراع
راعيان راعون وذاك مرئى كمرعى) اقول اسم الفاعل من راى يرى
يجيء للمذكر على وزن فاع نحو راء اصله رائى على وزن فاعل استثقلت
الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين واصل راؤن
رائيون كراعيون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ماقبلها ثم حذفت
لاجتماع الساكنين وتقول فى اسم المفعول منه مرئى كمرعى واصله مرؤى
اجتمعت الواو والياء والسابقة منهما ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت
فى الثانى ثم ابدلت الضمة كسرة للمناسبة قال (وبناء افعل منه مخالف
لاخواته ايضا فتقول ارى يرى اراءة وارابة) اقول واذا بنيت افعل
من رأى يرأى حذفت عينه من مضارعه كما يحذف من مجرده لكثرة
استعماله ايضا وكذا يحذف من ماضيه لانه اثقل من المجرد لكثرة حروفه
فناسب فيه زيادة تخفيف واذا بنيته من نأى لاتحذف عينه كما لاتحذف

من

فقلبت الواو ياء وادغمت وتقول
(قوى يقوى قوة) والاصل قوو
يقوو فاعل اعلال رضى يرضى
وقوة على اصله الا انها ادغمت للخفة
(وروى يروى ريا) اصله رويا (مثل
رضى يرضى رضيا) واماروى يروى
من باب ضرب فمصدره رواية
واختلفا ايضا دراية (فهو ريان
وامرأة ريى) واصلهما رويان
ورويى على فعلان وفعلى (مثل
عطشان وعطشى) فبنيا على الصفة
المشبهة لئلا يشبه بالراوى والراوية
من الرواية (واروى) غيره
(كاعطى) فى بناء المزيد (وحيي)
كرضى بلاادغام (وحى) بادغامه وقد
قرئ بهما قوله تعالى * ويحيى من حى
عن بينة * فنافع وشعبة والبزى بالفك
(يحيي) بلاادغام فى مضارع حيي وحى
كليهما (حيوة) فى المصدر بقلب الياء
الفا ويكتب بصورة الواو على لغة
بعض العرب ممن يميل الالف الى
الواو وكذلك الصلوة والزكوة
والربوا والاظهران مثل ذلك فى
المصحف يكتب بالواو اقتداء بنقلته
وفى غيره بالالف فقد قال ابن الحاجب
فى الخط كتبوا كل الف رابعة
فصاعدا فى اسم او فعل ياء الا فيما قبلها
ياء كيحيى (فهو حى) بالادغام فقط فى
النعت (وحيا) فى فعل الاثنين من حى

من مجرده لعدم كثرته فيكون بناء افعل المأخود من اخواته من مهموز العين ايضا كافى المجرد فتقول فى المذكر ارى يرى واصله ارأى يرأى فنقلت حركة العين فى الماضى والمضارع وحذفت واصل اراء وارائة واراية ارآيا كاكراما نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة تخفيفا فصار ارايا قلبت الياء همزة لتطرفها بعد الف زائدة فصار اراء واراءة ان عوضت العين بالتاء واراية وان عوضت قبل قلبه همزة فصار اراية فلاتقلب الياء لعدم تطرفها للتاء فيكون مصدره مستعملا على ثلاثة اوجه بياء وتاء بعد الالف او همزة وتاء بعده اوهمزة قال (فهو مر مريان مرون فهى مرية مريتان مريات وذاك مرى مريان مرون مراة مراتان مرايات والامر منه ار اريا اروا اريا ارين وبالتأكيد ارين اريان ارن ارن اريان ارينان والنهى الحاضر لاتر لاتريا لاتروا لاترى لاتريا لاترين وبالتأكيد لاترين لاتريان لاترن لاترن لاتريان لاترينان) اقول اذا اردت ان تبنى اسم الفاعل من ارى يرى فتقول فى اسم الفاعل منه للمذكر مر اصله مرئى على وزن مفعل نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة ثم اعل كقاض فصار مر على وزن مف مريان اصله مرئيان مرون اصله مرئيون على وزن مفعلون نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة تخفيفا فبقى مريون استثقلت الضمة على الياء فنقلت منها الى ماقبلها بعد سلب حركته فالتقى الساكنان هما الياء والواو فحذفت الياء دون الواو لان الواو ضمير الفاعل فحذفها مفوت للمقصود فبقى مرون (وارت فعل ماض للغائبة المفردة اصلها ارايت على وزن افعلت نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة تخفيفا فصار اريت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار ارات فالتقى الساكنان هما الالف والتاء فحذفت الالف فصار ارت وللمؤنث مرية اصلها مرأية نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة فصار مرية مريتان مريات اصلها مرئيان مرئيات وتقول فى اسم المفعول منه للمذكر مرى اصله مراى نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى الساكنان هما

بالادغام (وحيا) من حي بالفك (فهما احيان) فى تثنية حى (وحيوا) فى فعل جماعة الذكور من حى بالادغام (فهم احياء) فى جمع حى (ويجوز) فى فعل جماعة الذكور (حيوا) بالتخفيف (كرضوا) من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا فاعل اعلاله كماسبق (والامر احى) من تحيي (كارض) من ترضى (و) تقول فى افعل (احيي يحيي) كاعطى يعطى وفى فاعل (حايى يحايى محاياة) اصله محاية (و) فى استفعل (استحيى يستحيي استحياء استحيي) فى الامر فهو مستحى وذاك مستحى (ومنهم) اى من العرب (من يقول استحى يستحى) بحذف احدى اليائين استح وهذه لغة تميمية والاولى حجازية وبها جاء التنزيل قال تعالى * ان الله لايستحيي ان يضرب مثلا * والله لايستحيي من الحق ووقع فى شرح العلامة التفتازانى ان الله لايستحيي من الحق وهو وهم منه نشأ من تركيب الايتين وتلفيق الجملتين (وذلك) الحذف (لكثرة الاستعمال كما قالوا) اى بعض العرب (لاادر فى لا ادرى) ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم اك ولاتك (الخامس) من الانواع السبعة (معتل الفاء واللام) وهو الذى يكون فاؤه

ولامه حرف علة (ويقال له اللفيف) لما مر (المفروق) لاجتماع حرفى العلة مع الفارق بينهما بالعين الذى هو حرف صحيح كولى بلى بكسر لامهما (فتقول) من باب ضرب (وق) اى حفظ وقيا وقو والاصل وقيوا ونظيره قوله تعالى * واذا خلوا * (كرمى) رميا رموا (يقى يقيان يقون) ولم يقل كيرمى لانه يخالفه فى حذف الفاء اذ اصله يوقى ومر اعلاله فى يعد واما حكم اللام منه فحكمه كيرمى وتقول فى الامر (ق) ومنه قوله تعالى وقنا (فيصير على حرف واحد) عند عدم التركيب ويلزمه الهاء فى الوقف نحو قه لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت الحرف الواحد للوقف او الوقف على المتحرك ان لم يسكن وكلاهما ممتنع واما فى الوصل فتقول ق يارجل قيا قو اصله قيواقى اصله قين قيا قين فهو واق والاصل واقى وذاك موق واصله موقوى فاعل اعلال رام ومرمى (وتقول فى التأكيد) بالنون قين بادغام اللام لما سبق من الكلام (قيان قن) بضم القاف فى فعل جماعة الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضم عليها (قن) بكسر القاف فى فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين

الالف والتنوين فحذفت الالف فصار مرى مريان اصله مرأيان نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة فصار مريان مرون اصله مرأيون على وزن مفعلون نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة تخفيفا ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى الساكنان هما الالف وواو الضمير فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار مرون وللمؤنث مراة اصلها مرأية نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصارت مراة مراتان اصلها مرأيتان نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة فبقى مريتان قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار مراتان مريات اصلها مرأيات نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة فبقى مريات وانما لم تقلب الياء فيها الفا مع ان علة قلبها متحققة فيه وهو تحركها وانفتاح ماقبلها لئلا يلتبس الجمع بالمفرد المؤنث وتقول فى الامر منه للمذكر ار وللمؤنث ارى فاذا دخلت عليه نون التأكيد فقلت للمذكر ارين باعادة اللام وللمؤنث ارن من غير اعادة اللام وتقول فى النهى لاتر للمذكر وللمؤنث لاترى وبالتأكيد لاترين باعادة اللام للمذكر ولاترن من غير اعادة اللام للمؤنث قال (وتقول فى افتعل من المهموز الفاء ايتال كاختار وايتلى كاقتضى) اقول اذا نقل فعل من الاجوف المهموز الفاء اوالناقص المهموز الفاء الى باب الافتعال فحكمه حكم الاجوف والناقص من باب الافتعال فى الاعلال وذلك نحو ايتال من الاول وهو الرجوع اصله اءتول قلبت الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها كما قلبت الياء فى اختار الفا وايتلى من الالو وهو التقصير اصله اءتلو قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها كما قلبت الواو فى اقتضى الفا قال (فصل فى بناء اسم الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين كالمجلس والمنبت ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل بفتح العين كالمذهب والمقتل والمشرب والمقام وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمسقط والمطلع والمجزر والمفرق والمرفق والمسكن والمنسك وحكى الفتح فى بعضها واجيز فى كلها) اقول

هذا الفصل في بيان كيفية بناء اسم الزمان والمكان من الفعل اعلم ان المصنف لم يذكر تعريف كل واحد من اسم الزمان والمكان وشرع في بيان كيفية بنائهما ينبغي ان يذكر تعريف كل واحد من اسمي الزمان والمكان اولا ليعثر المبتدي على حقيقتهما ثم يذكر كيفية بنائهما وانا اذكر تعريف كل واحد منهما اولا ثم اشرع في بيان كيفية بنائهما فاقول اعلم ان اسم الزمان والمكان هما موضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا اي من غير تقييد بشخص اوزمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق اوزمان الخروج المطلق اذا عرفت تعريفهما فاعلم ان الفعل الذي تريد ان تبني منه الزمان والمكان لايخلو من ان يكون ثلاثيا مجردا اوغيره فاذا كان ثلاثيا مجردا فلايخلو من ان يكون معتل الفاء واللام اولا فان كان ثلاثيا مجردا ولم يكن معتل الفاء واللام سواء كان معتل العين اولا فلايخلو من ان يكون عين فعل مضارع ذلك الفعل مكسورا اومفتوحا اومضموما فان كان مكسورا نحو جلس يجلس وبات يبيت فاسم الزمان والمكان منه على وزن مفعل بزيادة الميم في موضع حرف المضارعة وكسر العين كالمجلس وهوموضع الجلوس والمبيت وهو موضع البيتوتة واصل المبيت مبيت على وزن مفعل نقلت الكسرة لثقلها عليها الى ماقبلها فصار مبيت وانما اوردهما ليعلم انه تبني من الصحيح والاجوف وانما اختصت الميم لاسم الزمان والمكان من بين سائر الحروف الزوائد لاختصاصها لاسم المفعول نحو مكرم وكل اسم الزمان والمكان مفعول فيهما لوقوع الفعل فيهما ولهذا المعنى خص الميم بالزيادة لاسم الزمان والمكان وانما حركت الميم بحركة حرف المضارعة لوقوعها موقعها فناسب ان يحرك بحركتها وانما كسرت العين فيهما ليوافق حركة عين اسم الزمان والمكان حركة عين فعل المضارع وان كان مفتوحا اومضموما فاسم الزمان والمكان منهما على وزن مفعل كالمذهب وهو موضع الذهاب من ذهب يذهب والمقتل وهو موضع القتل من قتل يقتل والمشرب وهو موضع الشرب من شرب يشرب والمقام وهو موضع القيام من قام يقوم واصل المقام مقوم نقلت حركة الواو الى ماقبلها وقلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ماقبلها الان فصار مقام وانما فتح فيما

ودلالة الكسر عليها (قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن وتقول) من باب علم يعلم (وجى) الفرس اذا وجد في حافره وجع (يوجى) كرضي يرضى (والامر ايج) اصله اوج كارض قلبت واوه ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (السادس) من الانواع السبعة (المعتل الفاء والعين) وهو مايكون فاؤه وعينه حرفي علة (كيين) بفتح فسكون (في اسم مكان) وهو واو اوعين (ويوم) بمعنى نهار اووقت (وويل) وهو واد في جهنم او كلمة عذاب (ولا يبنى منه) اي من هذا النوع (فعل) اي مطلقا (السابع) وهو آخر السبعة (المعتل الفاء والعين واللام) ويسمى معتل الكل ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الامثالان (وذلك واو وياء لاسمي الحرفين) وتركيب الياء من الياآت الثلث اتفاقا ويجعلون لامه همزة تخفيفا واما الف الواو فمنقلبة عن الواو كما قال الاخفش وقيل من الياء والاول اولى لان الواوي اكثر من اليائي فالحمل عليه احرى وفي القاموس يوي كسمي اسم انتهى واما واي فمجم كما لايخفى (*فصل في* بيان (المهموز) وهو مايكون احد حروف اصله همزة وهو على ثلثة انواع لان الهمزة امافاء كامر ويسمى مهموز

يكون عين فعل مضارعه مفتوحا للموافقة بين الحركتين وانما اختير الفتح
فيما يكون عين فعل مضارعه مضموما ولم يختر فيه الموافقة لعدم مجيء
المفعل بضم العين فى كلامهم الا بالهاء نحو مكرمة ومقبرة ومشرقة
على الشذوذ فعدلوا عن المفعل بضم العين الى المفعل بفتحها لخفة الفتحة
وشذ المسجد وهو بيت مبنى للعبادة سواء سجد فيه اولم يسجد والمشرق
لموضع الشرق والمغرب لموضع الغرب والمطلع لموضع الطلوع والمجزر
لموضع تجزر فيه الابل والمفرق لموضع يفرق فيه الشعر وسط الرأس
والمرفق لموضع يحصل فيه الرفق والالفة والمسكن لموضع يسكن فيه
والمنبت لموضع ينبت فيه النبات والمسقط لموضع يسقط فيه شيء من
شيء والمنسك لموضع يتعبد فيه وشذوذها بكسر عينها مع ضم مأخذها
وحكى الفتح فى بعض هذه الاسماء من المنسك والمسكن والمطلع والمرفق وقد
جوزوا الفتح فى جميع هذه الاسماء كلها واولم يسمع لكونه على القياس قال
(هذا اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام فمن المعتل الفاء مكسورا ابدا
كالموعد والموضع والموسم والموجل ومن المعتل اللام مفتوح ابدا كالمرمى
والمغزى والمأوى وقد يدخل على بعضها تاء التأنيث كالمظنة والمقبرة
والمشرقة وشذ بالضم ومما زاد على ثلثة كاسم المفعول كالمدخل والمقام)
اقول هذا الذى ذكرنا على تقدير ان يكون الفعل غير معتل الفاء واللام
واذا كان الفعل معتل الفاء سواء كان مكسور العين او مفتوحها او مضمومها
فاسم الزمان والمكان منه على مفعل بكسر العين كالموعد والموضع والموجل
لان الكسر مع الواو اخف من الفتح منه اذ موعد اخف من موعد وفيه
نظر وهو ان الفتح اخف الحركات والكسر ثقيل فاستعمال الحركة التى
هى اخف مع الواو اخف من استعمال اثقلها معه واذا كان الفعل معتل
اللام فالاسم على مفعل بالفتح مطلقا سواء كان مفتوحا او مضموما او مكسورا
كالمرمى والمأوى والمغزى وذلك لخفة الفتحة وقد يدخل على بعض الاسماء
تاء التأنيث كالمظنة والمقبرة والمشرقة باعتبار التبعية ولو كان القياس عدم
دخوله وشذ مقبرة والمشرقة بضم الباء والراء اذ القياس هو الفتح لكون
مأخذهما يقبر ويشرق بالضم فيكون فيهما شاذان التاء والضم وكذا
فى المظنة بالتاء والكسر اذ القياس هو الفتح لكون مأخذه يظن بالضم

ففى

الفاء او عين كسأل ويسمى مهموز
العين او لام كقرأ ويسمى مهموز
اللام (وحكم المهموز فى تصاريف
فعله) ماضيا كان او مضارعا (حكم
الصحيح لان الهمزة حرف صحيح)
بدليل قبولها الحركات الثلثة بخلاف
حروف العلة وهذا اذا لم يقترن معه
علة اخرى من تضعيف او حروف
علة والا فيكون حكمه حكم مقارنه
كاب للسير يؤب اذا تهيأ وكراى وأوى
ووأى (لكنها) اى الهمزة (قد
تخفف) بابدالها الفا او واوا او ياء (اذا
وقعت غير اول) حقيقة من جنس
حركة ماقبلها نحو يأكلون ويؤمنون
وبئس او حكما نحو وامر بالالف
والاصل وأمر بالهمزة وكذا لقاء نا
ائت والذى اؤتمن وبا صالح ائتنا
فالمراد بغير الاول ان لا يكون الهمزة
فى اول الكلام اذ لا تخفف ح اصلا
لا اول الكلمة اذ قد تخفف وصلا واما
حذف الهمزة من نحو خذ فوقع على
خلاف القياس وليس كما ظنه العلامة
التفتازانى انه ليس من هذا الباب فان
همزة الوصل حذفها لازم عند فقد
الاحتياج اليها اذ البحث فى الهمزة التى
هى فاء الفعل لا فى همزة الوصل وانما
تخفف الهمزة (لانها حرف شديد) فى
صفتها من اقصى الحلق مخرجها
فتخفف دفعا لشدتها ورفعا لحدتها

وان لم يكن الفعل الذى بنى منه اسم الزمان والمكان ثلاثيا مجردا سواء كان ثلاثيا مزيدا او رباعيا مجردا اورباعيا مزيدا فاسم الزمان والمكان على زنة اسم المفعول فزنة اسم المفعول مشتركة بين اسم الزمان والمكان والمصدر واسم المفعول والفارق لكل واحد منهما عن الآخر القرينة الحالية اوالمقالية كالمدخل من ادخل يدخل والمقام من اقام يقيم والاصل مقوم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما استعملوا صيغة اسم المفعول فى اسم الزمان والمكان لكون كل واحد منهما محلا للفعل كالمفعول فشبه كل واحد منهما بالمفعول به اعنى زيدا فى قولك ضربت زيدا لكونهما محلا لذلك الفعل الصادر منك كما ان المفعول به محل للفعل الصادر عنك وانما استعملوا صيغة اسم المفعول فى المصدر لان المصدر مفعول فاذا قلت ضربت ضربا كان بمنزلة قولك احدثت ضربا قال (واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة من الثلاثى المجرد فيقال ارض مسبعة ومأسدة ومذأبة ومبطخة ومقثأة) اقول اذا حصل الشيء الكثير بالمكان فان كان اسم ذلك الشيء من الثلاثى المجرد بنى منه مفعلة بالفتح والتاء فيقال مسبعة ومأسدة ومذأبة ومبطخة ومقثأة للارض التى كثر فيها السباع والاسد والذئاب والبطيخ والقثاء ولابد من الحاق تاء التأنيث بهذا النوع لانه صفة الارض وهى مؤنثة وانما قال من الثلاثى المجرد لان المفعلة لم تبن مما جاوز على ثلثة احرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة ان يثقل عليهم التلفظ بها لتكثير حروف الكلمة بخلاف الثلاثى لتقليل حروفه فلا يقال مضفدعة ومثعلبة لارض كثير الضفادع والثعالب بل يقال ارض كثير الضفدع والثعلب قال (واما اسم الآلة فهو مايعالج به الفاعل المفعول به لوصول الاثر اليه فيجيء على مثال مخلب ومكسحة ومفتاح ومفصاة) اقول فى الحد الذى ذكره المصنف لاسم الآلة نظر وهو انه لايخلو من ان يكون لفظ هو فى قوله فهو مايعالج به الفاعل المفعول الى آخره راجعا الى اسم الآلة اوالى الآلة لاسبيل الى الاول لان اسم الآلة لفظ فلا يعالج به المعالجة والاستعانة فى وصول اثر الفاعل الى المفعول بالمسمى الذى هو الآلة لاباسمها لان من اراد ان يفتح بابا اويقطع ثوبا مثلا فالفتح والقطع انما يحصل بمسمى المفتاح والمقراس لا باسمهما

وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وانواع التسهيل مما لايليق ذكره على وجه الاستيعاب فى مثل هذا الكتاب فانه باب طويل الذيل ممتد السبيل يعرفه اهله من ارباب القراءة واصحاب اللغة واذا تقرران حكمه حكم الصحيح (فتقول امل يأمل كنصر ينصر) فى جميع تصاريفه (والامر اومل بقلب الهمزة) التى هى فاء الفعل (واوا) فان الاصل اءمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية فاء الفعل فقلبت واوا لسكونها وانضمام ماقبلها وذلك (لان الهمزتين اذا التقتا) اى اجتمعتا حال كونهما (فى كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة جملة حالية (وجب قلبها) اى قلب الثانية الساكنة بحركة ماقبلها) اى بحرف حركة الهمزة التى قبلها روما للخفة فان كانت حركة ماقبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهو الواو وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهى الياء (كامن) اصله اءمن قلبت الثانية الفا (واومن) مجهول آمن اصله اءمن بهمزتين قلبت الثانية واوا (وايمانا) مصدر آمن والاصل اءمان قلبت الثانية ياء وهذا متفق عليه بين القراء واهل العربية وانما قال اذا التقتا لان الهمزة

فلا يصح ان يقال اسم الآلة مايعالج به الفاعل المفعول فى وصول
الاثر اليه ولا سبيل الى الثانى لانه لا يوافق غرضه اذ هو بصدد بيان
اسم الآلة وبيان كيفية بنائه من الفعل لا بصدد بيان الآلة (ويمكن
ان يجاب عنه بان لفظ هو راجع الى اسم الآلة باعتبار مدلوله
ومسماه اى اسم الآلة هو مايعالج بمسماه الفاعل المفعول لوصول الاثر
اليه فمسماه مضمر وفيه نظر وهو انه يلزم منه الاضمار فى الحد وهو
مجتنب فى الحدود والتعريفات ولو قال المصنف اسم الآلة ما اشتق من
فعل اسما لما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه كان اصوب
واندفع النظر اذا عرفت هذا فاعلم ان اسم الآلة يجئ من الفعل
على ثلثة اوزان مفعل كمخلب وهو اسم لما يخلب باستعانته ومفعلة كمكسحة
وهى اسم لما يكسح به يقال كسح البيت اذا اكتسبه ومفعال كمفتاح ومصفاة
لآلة الفتح والتصفية والمصفاة آلة يصفى بها الشراب وانما كسرت الميم
فى الاوزان الثلثة لاسم الآلة ولم يفتح ولم يضم فيها فرقا بين اسم الآلة
والمصدر واسم المفعول واسم الزمان والمكان قال (وقالوا مرقاة على
هذا ومن فتح الميم اراد المكان) اقول ومن العرب من يقول مرقاة بكسر
الميم على وزن مفعال لآلة الرقى والصعود وهو السلم واصلها مرقية على
وزن مفعلة قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصارت مرقاة ومن
العرب من فتح ميم المرقاة واراد بها اسم المكان الذى يرقى ويصعد فيه الاسم
الآلة التى هى مفعلة قال (وشذ مدهن ومسعط ومدق ومنخل ومكحلة
ومحرضة مضمومة الميم والعين وجاء مدق ومدقة على القياس) اقول
وجاءت الفاظ اسم الآلة مضمومة الميم والعين وهى خارجة عن القياس
والقياس فيها كلها كسر الميم وفتح العين وهى المدهن لما يجعل فيه
الدهن والمسعط لما يجعل فيه السعوط وهو دواء يسعط به العليل فى انفه
والمدق وهو اسم لما يدق به الشئ كآلة القصار والمنخل وهو ما ينخل به
الدقيق والمكحلة وهو وعاء الكحل والمحرضة وهو وعاء الحرض وهو
الاشنان (قوله وقد جاء مدق ومدقة على القياس بكسر الميم وفتح العين
قال (تنبيه * المرة من المصدر الثلاثى المجرد على فعلة بالفتح تقول ضربت
ضربة وقمت قومة ومما زاد بزيادة الهاء كالاعطاءة والانطلاقة الا ما فيه

الساكنة التى قبلها غير همزة لا يجب
قلبها بحرف حركة ماقبلها بل يجوز فى
بعض القراآت وبعض اللغات كراس
وبوس وبيس وقال فى كلمة لانها لو كانتا
فى كلمتين لا يجب ذلك ايضا بل يجوز
نحو قال ائتونى ويا صالح ائتنا والذى
اؤتمن وقال ثانيتهما ساكنة لانها لو
كانت متحركة فلها احكام اخر فى
الحالات محل بيانها الكتب المطولات
ونظر فيه العلامة التفتازانى لانه
ينتقض بنحو ائمة والاصل ائممة
كاحمرة فانه لم تقلب الثانية الفا كما فى
امن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت
ياء فقيل ايمة قال ويمكن الجواب بانه
شاذ انتهى ولا يخفى ان نقلها مقدم على
قلبها ولذا قرأ جمهور القراء بتحقيق
الهمزة الثانية وبعضهم سهلوها كالياء
وبعضهم قلبوها ياء ولعل الحكمة فى
تقديم نقلها حال اعلالها وجوب
الادغام عند اجتماع المثلين اتفاقا على
انه لو ابدل همزة وادغم معه لصار
ملتبسا باسم الفاعل من الام والله اعلم
ثم اذا قلبت الثانية (فان كانت الهمزة
الاولى) من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما
واوا او ياء (همزة وصل تعود الثانية)
اى تصير الهمزة المنقلبة واوا او ياء
(همزة) خالصة (عند الوصل) اى
وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعنى
عند سقوط همزة الوصل فى الدرج

تاء التأنيث منهما فالوصف بالواحدة كقولك رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة والفعلة بالكسر للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة) اقول هذا اشارة الى كيفية بناء المرة الفعل الذى يراد بناء المرة منه ان كان ثلاثيا فالمرة منه يجئ على وزن فعلة بفتح الفاء وسكون العين وزيادة التاء فى آخره فتقول ضربت ضربة وقمت قومة كما قيل الفعلة للمرة والفعلة للحالة والمفعل للموضع والمفعل للآلة بالكسر اى للمرة وللحالة اى للنوع وانما بنى المرة منه على فعلة لان الاصل فى مضارع الافعال الثلاثيات فعلا بفتح الفاء وسكون العين فيبنى منها على الزنة التى هى اصل وانما زيدت التاء فى آخره ليدل على المرة الواحدة وانما خص الآخر لزيادة التاء لانه محل الزيادة والنقصان وانما اورد المصنف مثالين ليعلم انها تجئ من السالم وغيره (وان كان غير الثلاثى المجرد وهو الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه ولم يكن فيه التاء فالمرة فيه على مصدره المستعمل بزيادة الهاء كالاعطاءة والانطلاقة للفرق بينه وبين المرة وان كان الفعل ثلاثيا وفيه تاء او غير ثلاثى مع التاء فالمرة من هذين النوعين على مصدرهما المستعمل مع وصفهما بالواحدة للفرق بينهما نحو رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة ولا تجتلب تاء اخرى فى آخر مصدرهما لئلا يؤدى الى اجتماع التائين فى كلمة واحدة (قوله والفعلة بالكسر للنوع من الفعل الى آخره اى ويجئ النوع من مصدر الثلاثى الذى لا تاء فيه على فعلة بكسر الفاء نحو احسن الطعمة والجلسة اذا كان حسن الاكل والجلوس عادته ومن مصدر الثلاثى الذى فيه التاء على مصدره المستعمل مع الوصف بغير الواحدة كقولك اللهم ارحمنا رحمة واسعة للفرق بينه وبين المرة ومن غير الثلاثى ان لم يكن فيه التاء فيجئ على مصدره المستعمل مع زيادة التاء فيه للفرق بينهما والوصف بغير الواحدة للفرق بينه وبين المرة نحو انطلاقة سريعة وان كان فيه التاء فعلى مصدره المستعمل مع الوصف بغير الواحدة نحو دحرجت دحرجة شديدة للفرق بينه وبين المرة وهذا

آخر الكلام فى شرح الكتاب بعون الله

وحسن توفيقه

لانه يرتفع ح التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب فيعود المنقلبة الى اصلها حال وصلها مطلقا فقوله (اذا انفتح ماقبلها) وهم محض وقع فى غير محلها لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ماقبلها او انضم او انكسر لزوال العلة وهى اجتماع المثلين فمثال ما انفتح ماقبلها قوله تعالى * الى الهدى ائتنا * اصله ايتنا بياء لكسرة ماقبلها ابتداء فلما سقطت همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة انتهاء ومثال ما انضم ماقبلها قوله تعالى *ومنهم من يقول ائذن* لى واصله ايذن فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الثانية ومثال ما انكسر ماقبلها قوله تعالى *فليؤد الذى اؤتمن امانته* والاصل اوتمن بالواو لا بالياء كما توهم بعض الفضلاء فعند سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية (وحذفت الهمزة فى خذ وكل ومر على غير قياس) فانه يقتضى ان يكون الامر من تأخذ وتأكل وتأمر اوخذ واوكل واومر لكنهم لما اشتقوا الامر منها حذفوا الهمزة الاصلية ولم يحتاجوا الى همزة الوصل العارضية فقالوا خذ وكل ومر فى جميع الاحوال (لكثرة الاستعمال) ولما كان هذا الاستعمال واجبا فى خذ وكل وجائزا فى مر استدرك بقوله

(وقد يجيء مر على الاصل عند الوصل) اى لا عند الابتداء (كقوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة) اصله اومر حذفت همزة الوصل واعيدت الثانية فقيل وامر وجاء فى الحديث فمره براس التمثال ومر بالستر (وازر) اى عاون (يأزر) ويخفف قياسا (وهنأ يهنئ) وقد يخفف شاذا (كضرب يضرب) بلا فرق تصريفهما (ايزر) امر من تأزر قلبت الثانية ياء كما فى ايمان (وادب يأدب) ككرم يكرم (اودب) امر منه واصله اءدب قلبت الثانية واو اوسأل يسأل كمنع يمنع (والامر اسأل ويجوز) فى لغة (سال يسال) بقلب الثانية الفا وقيل اجوف واوى اويائى وقرء سال سائل بالوجهين فى السبعة (والامر) من الثانى (سل) وقرئ بالامرين فى السبعة ثم سل يحتمل ان يكون مأخوذا من تسال بالالف واعلاله ظاهر وهو حذف التاء والالف للالتقاء وان يكون من تسأل بالهمزة ثم نقل حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت واستغنى بحركتها عن همزة الوصل وحكى الاخفش عن بعض العرب اسل موضع سل فتامل (زآب يؤب) مهموز الفاء الاجوف (وساء يسوء) مهموز اللام الاجوف (كصان يصون) فى تصاريفه فى كون عينه واوا وفى اعلاله كقال يقول (وجاء يجئ) مهموز اللام الناقص (ككال يكيل) فى كون عينه ياء وفى اعلاله كباع يبيع (فهوساء) فى اسم الفاعل من ساء (وجاء) فيه من جاء واصلهما ساوئ وجايئ قلبت الواو والياء همزة كما فى قائل وبايع فقيل ساءء وجاءء بهمزتين فقلبت الثانية ياء لانكسار ماقبلها كما فى ائمة كذا ذكره سعد وفيه نظر لان قلب الهمزة الثانية فيه ليس لانكسار ماقبلها بل لانكسارها فى نفسها لان ابن الحاجب وغيره من علماء هذا الفن ذكروا انه اذا اجتمعت الهمزتان وتحركتا تارة تقلب بحركة ماقبلها كجاء وتارة بحركة نفسها مثل ائمة اصله اءممة افعلة جمع امام والحاصل انه قيل فيهما سائى وجائى ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع وهذا قول سيبويه المختار فى اعلاله (وآسا) اى واوى (يأسو) مهموز الفاء الناقص الواوى (كدعا يدعو) فى اعلاله وتصريفه (واتى يأتى) مهموز الفاء الناقص اليائى (كرمى يرمى) اعلالا وتصريفا (والامر) اى من اتى يأتى (ايت) اصله ائت (ومنهم) اى من العرب (من يقول ت) يارجل كق بحذف الهمزة والاستغناء عن همزة الوصل وفى الوقف ته كقه (تشبيها له بخذ) كامر (ووأى) اى وعد وهو مهموز العين اللفيف المفروق (يئ) اصله يوئى (ا) امر منه (كوقى يقى ق) فى جميع تصاريفه واعلاله (وأوى يأوى) مهموز الفاء اللفيف المقرون (ايا) اصله اويا (كشوى يشوى شيا) اصله شويا (ايو) امر من تأوى كاشو امر من تشوى والاصل اءو قلبت الثانية ياء لما مر ثم الياء تصير همزة عند سقوط همزة الوصل فى الدرج كما تقدم ومنه قوله تعالى فأووا الى الكهف وهو فعل جماعة الذكور من الامر الحاضر والاصل اءوو بهمزتين فلما اتصل بها الفاء سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فصار فأووا بالهمزة الساكنة وقرأ بعض السبعة بالالف المنقلبة (ونأى) اى بعد وهو مهموز العين الناقص (ينأى كرعى يرعى انأ) كارع فى الامر (وكذا قياس رأى يرأى) اى كان قياس يرى ان يكون كينأى ويرعى لانه من بابهما ولانه لابد من وجود جميع حروف الماضى فى المضارع مع زيادة حروف المضارعة (لكن العرب قد اجتمعت) اى اجمعت كما فى نسخة والمعنى اتفقت على حذف

الهمزة

الهمزة التي هي عين فعله (من مضارعه) اى مضارع رأى وظاهر كلامه انه حذف مجانا وفتح الراء للالف بعدها والاظهر ان اعلاله بالنقل والحذف واختصاصه بذلك دون امثاله هنالك كثرة الاستعمال والله اعلم بحقيقة الاحوال (فقالوا يرى يريان يرون) اصله يريون واصل اصله يرأيون (ترى تريان يرين) اصله يرأين (ترى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى) واعلال لامه كينأى ويرعى (واتفق فى خطاب المؤنث لفظ الواحدة والجمع) لانك تقول ترين ياامرأد وترين يانسوة (لكن الواحدة وزنها تفين) بحذف اللام لان اصله ترءيين واصل اصله ترأيين نقلت حركة الهمزة فحذفت ثم قلبت الياء الفا وحذفت للالتقاء اويقال الكسرة على الياء ثقيلة فحذفت ثم حذفت الياء للالتقاء فبقى ترين بحذف العين واللام (والجمع) اى وزنه (تفلن) لان اصله ترأين كترضين فاعل كامر فبقى ترين باثبات اللام والياء هنا لام الفعل وفى الواحدة ضمير الفاعل (فاذا امرت) بتخفيف الميم اى بنيت الامر (منه) اى من ترين (فقلت على الاصل ارأ كارع) لانه من ترأى كارع من ترعى اعلالا وتصريفا وكان حقه ان يقول قلت كما فى نسخة صحيحة لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فيقدر قد ليصح (و) قلت (على) تقدير (الحذف) من ترى (ر) بالفتح والوزن ف (ويلزمه الهاء فى الوقف) كامر فى قه (فتقول ره ريا روا) واصله ريوا (رى) اصله ريى (ريا رين) بفتح الراء فى الجميع على اصله (وبالتأكيد رين) باعادة اللام المحذوفة كما فى اغزون (ريان رون) بضم الواو دون الحذف كما فى اغزن لانه لاضمة هنا تدل عليه اذ ماقبله مفتوح (رين) بكسر ياء الضمير دون الحذف كما فى اغزن لانه لا كسرة هنا تدل عليه اذ ماقبله مفتوح (ريان رينان) وبالخفيفة رين رون رين (فهو راء) فى اسم الفاعل اصله رائى اعل اعلال رام (رائيان) فى تثنيته (راؤن) فى جمعه اصله رائيون نقلت الهمزة فحذفت الياء فوزنه فاعون وهو (كراع راعيان راعون وذلك مرئى) فى اسم المفعول (كمرعى) اصله مرؤى كمرموى قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ماقبلها (وبناء افعل) ماضى باب الافعال (منه) اى من رأى (مخالف لاخواته ايضا) اى كما كان يرى مخالفا لاخواته من نحو ينأى فى التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك كان بناء باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا اومضارعا اوامرا اوغيرها مخالف لاخواته من نحو انأى فى التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال (فتقول ارى) فى الماضى اصله ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا اريا اروا ارت ارتا ارين الخ وللقراء مذاهب فى نحو ارأيت من تحقيق الهمزة وتسهيلها وابدالها (يرى) فى المضارع اصله يرئى كيعطى نقلت فحذفت وكذا يريان يرون اصله يرئيون فاعل كامر فوزنه يعون ترى تريان يرين واصله يرئين ووزنه بعد اعلاله يفعلن مصدره (اراءة) اصله ارآيا افعالا فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد الالف زائدة فصار ارآء افعالا نقلت حركة الهمزة الى الراء فحذفت الهمزة كما فى الفعل وعوضت تاء التأنيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو فى اقامة ويجوز (اراء) بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لان عين الفعل لم يحذف من الفعل فى اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة ولم تحذف من فعله التزم التعويض فى الاكثر فانها قد تحذف حالة الاضافة

كقوله تعالى * واقام الصلوة * وههنا لما حذفت ماحذف فى فعله لم يحتج الى لزوم التعويض لجوز اراء كثيرا شايعا وتقول اراية بالياء ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان بقاء حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة (فهومر) فى اسم الفاعل اصله مرئى حذفت الهمزة كامر فاعل اعلال رام فقيل مر على وزن مف (مريان) اصله مرأيان (مرون) اصله مرئيون (وارت) فى فعل الواحدة الغائبة اصله ارأيت كاعطيت حذفت الهمزة الثانية وقلبت الياء الفا وحذفت للالتقاء فقيل ارت على وزن افت فهى (مرية) فى اسم الفاعل للواحدة اصله مرئية (مريتان) اصله مرئيتان (مريات) اصله مرئيات (وذاك مرى) اصله مرأى حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت للالتقاء ووزنه مفى وتقول فى اسم الفاعل جاءنى مر ومررت بمر بالحذف ورأيت مريا بالاثبات لخفة الفتحة وفى اسم المفعول جاءنى مرى ورأيت مريا ومررت بمرى فى الجميع لبقاء العلة وهى تحركها وانفتاح ماقبلها وفى تثنية اسم المفعول (مريان) بفتح الراء وفى الجمع (مرون) بفتح الراء ايضا اصله مريون قلبت الياء الفا وحذفت (مرت) فى المؤنث اصله مرية قلبت ياؤه الفا فحذفت (مريات) بفتح الراء (و) فى (الامر) ار بناء على الاصل المرفوض وهو من تارئ حذفت حرف المضارعة واللام فبقى (ار اريا اروا) اصله اريوا نقلت ضمة الياء وحذفت ووزنه افوا (ارى) اصله ارئى ففعل ماسبق ووزنه افى (اريا ارين) على وزن افلا افلن (وبالتأكيد ارين) باعادة اللام كاغزون (اريان ارن) بحذف الواو لدلالة الضمة عليها ارن بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها (اريان ارينان وفى النهى لاتر لاتريا لاتروا لاترى لاتريا لاترين وبالتأكيد لاترين لاترن لاترن لاتريان لاترينان وتقول فى افتعل من المهموز الفاء ايتال) اى اصلح كاختار وايتلى اى قصر (كاقتضى) والاصل ائتال وائتلى قلبت الثانية ياء كما فى ايمان وقد ثبت فى حديث اتزر من اتزر فقول السعد ان التشديد خطأ فاسد يخشى عليه لان سند المحدثين اقوى من سند اللغويين واما اتخذ فالمعتمد انه ليس من اخذ بل من تخذ بكسر الخاء بمعنى اخذ فلذلك ادغم وقد قرئ قوله تعالى لتخذت عليه اجرا بالوجهين فى السبعة (* فصل *) (فى بناء اسمى الزمان والمكان) وهو اسم وضع لزمان اومكان باعتبار وقوع الفعل فيه من غير تقييد باحد الازمنة الثلثة او بمكان من الامكنة وهو من الالفاظ المشتركة مثل المجلس يصلح لمكان الجلوس ولزمانه وهما (من يفعل مفعل بكسر العين) توافقا (كالمجلس) فى السالم (والمبيت) فى المعتل اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ماقبلها (ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها) لف ونشر مرتب (على مفعل مفتوح العين) اما فى مفتوحه فللتوافق واما فى مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم مفعلا فى الكلام الا مكرما ومعونا ويرجح الفتح على الكسر لخفته (كالمذهب) من يذهب بالفتح (والمقتل) من يقتل بالضم (والمشرب) من يشرب بالفتح لكنه من باب علم (والمقام) من يقوم واصله يقوم اعل اعلال قام (وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر) مكان نحر الابل وذبح الجزور والمفرق مكان الرفق (والمفرق) مكان الفرق ومنه مفرق الرأس (والمسكن) مكان السكون (والمنسك) مكان العبادة (والمنبت) مكان النبات (والمسقط) مكان السقوط ومنه مسقط الرأس

الرأس والمعنى ان هذه الكلمات كلها جاءت مكسورة العين وقياسها الفتح لان المجزر من يجزر بفتح العين والباقى من مضمومه (وحكى الفتح) اى فتح العين (فى بعضها) اى بعض هذه المذكورات على وفق القياس وهو المسجد لغة شاذة والمطلع والمسكن والمنسك قراءآت متواترة واجيز الفتح (فى كلها) على وفق القياس هذا الذى ذكر (اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام) سواء كان وسطه حرف علة اوغيرها (واما غيره) اى غير صحيح الفاء واللام (فمن المعتل الفاء) اسم الزمان والمكان (مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد) لان الكسر هنا اسهل بشهادة الوجدان (ومن المعتل اللام) اسم الزمان والمكان (مفتوح عينه ابدا) سواء كان مفتوح العين اومضمومه اومكسوره واويا اويائيا بقلب اللام الفا (كالمأوى والمرمى) وكذا الموتى واتى بمثالين للتنبيه على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة وفيما ليس كذلك (وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث) اماللمبالغة اولا رادة البقعة وذلك مقصور على سماع اللغة (كالمظنة) بالكسر للمكان الذى يظن ان الشئ فيه (والمقبرة) بالفتح لموضع يقبر فيه (والمشرقة) بالفتح الموضع الذى شرق منه الشمس (وشذ المقبرة والمشرقة بالضم) لان قياسها الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين (و) بناء اسم الزمان والمكان (مما زاد على الثلثة) ثلاثيا مزيدا اورباعيا مجردا اومزيدا فيه (كاسم المفعول) من بابه (كالمدخل والمقام) والمدحرج والمجتمع والمستخرج والمحرنجم (واذا كثرالشئ بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين وسكون الفاء مبنية (من الثلاثى المجرد) اى ان كان الاسم مجردا بنى وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد وبنى (فيقال ارض مسبعة) اى كثيرة السبع (ومأسدة) اى كثيرة الاسد (ومذأبة) اى كثيرة الذئب وهذا كله من المجرد (ومبطخة) اى كثيرة البطيخ (ومقثأة) بفتح مثلثة فهمزة اى كثيرة القثاء بالضم ممدودا وهذان من المزيد فيه حذفت احدى الطاءين والياء من البطيخ وفى نسخة مطبخة بتقديم الطاء فيكون من البطيخ لغة فى الطبيخ كما ورد فى الحديث انه عليه السلام كان يأكل البطيخ بالرطب وفى رواية الطبيخ وفى رواية القثاء ولامنع من الجمع وحذف احد الثاءين والالف من القثاء (واسم الآلة وهو) اى الآلة وذكر باعتبار خبره (مايعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه) اى الى المفعول كالمنحت الذى يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب والجملة معترضة بين اما وجوابه وهوقوله (فيجئ) اى اسم الآلة (على مثال محلب) على مفعل بفتح العين قياسا (ومكسحة) على مفعلة سماعا (ومفتاح) على مفعال (ومصفاة) اصله مصفوة قلبت الواو الفا (وقالوا) اى اكثر العرب (مرقاة) بكسر الميم (على هذا) اى على انها اسم آلة كالمصفاة لانه اسم لما يرق به اى يصعد فيه وهو السلم (ومن فتح الميم) اى ميم المرقاة (اراد المكان) اى مكان الرقى دون الآلة وقد قالوا مطهرة ومطهرة فمن كسرها شبهها بالآلة التى يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه (وشذ مدهن للاناء الذى جعل فيه الدهن (ومسعط) للذى جعل فيه السعوط بفتح اوله فهودواء الانف (ومدق) بتشديد القاف لما يدق به (ومنخل) لماينخل به (ومكحلة) للاناء الذى يجعل فيه الكحل (ومحرضة) بالحاء المهملة والضاد المعجمة للاناء الذى يجعل فيه الاشنان حال كونها (مضمومة الميم والعين) والقياس كسر

الميم وفتح العين (وجاء مدق ومدقة) بكسر الميم والعين (على القياس) هذا ﴿تنبيه﴾ بناء المرة وهوالمصدر الذى قصدبه الواحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقةالفعل بالاعتبار نوع منه (المرة من مصدر الثلاثى المجرد) ويكون (على فعلة بالفتح) اى بفتح الفاء (تقول ضربة) فى السالم (وقمت قومة) فى غيره اى ضربا واحدا وقياما واحدا (ومما زاد على الثلثة كان اوثلاثيا مزيدا فيه يحصل (بزيادة الهاء) التى هى تاء التأنيث الموقوف عليها هاء فى آخر (كالاعطاءة والانطلاقة) والاستخراجة والمندوحة وهذا الحكم عام فيما ذكر (الا مافيه تاء منهما) اى من الثلاثى والرباعى فانه ان كان فيه تاء التأنيث (فالوصف بالواحدة) واجب (رحمته رحمة واحدة) قال الله تعالى * فاذا انفخ فى الصور نفخة واحدة * (ودحرجته دحرجة وقابلته مقابلة واحدة واطمأننت اطمئنانة واحدة (والفعلة بالكسر) اى بكسر الفاء (للا الفعل) اى الحالة التى عليها الفعل (تقول هو حسن الطعمة والجلسة) اى حسن النوع والجلوس ومنه القتلة بالكسر للحالة التى قتل عليها الميت والميتة للحالة التى أميت عليها اماتنا الله على محبته تابعين لدين نبيه وملته * بصرف قلوبنا الى نحو عيوبنا *

لنتوب من ذنوبنا * وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

م



